

ديوان الأُمراء وتحفة الشعراء

تأليف
ماجد طاهر المطيري

فسح من وزارة الأعلام
برقم ٢/٣٢٩١
وتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٧هـ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف





الأهداء.

اهدي هذا الكتاب إلى كافة اسرة البيت السعودي وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم ايده الله بنصره. و إلى جميع شيوخ وسراة كل قبيلة من قبائل المملكة العربية السعودية، وإلى رواد الأدب والشعر.

وإنني أعلم كل العلم بأن البعض بل الكثير كانوا يتشوقون إلى مثل هذا الكتاب الذي احتوى على شعر الأمراء والحكام والفرسان، وأن هؤلاء الطبقة من الأشراف والسادات هم الذين قاموا بخدمة وتوجيه قومهم وأجياهم دون غيرهم، في العصور الماضية عبر القصائد الحافلة بالحكم والوعظ والنصح والعطاء القيم والحث على خصال المروءة والكرم والشجاعة والتي كانت ولا زالت أغلى ثمرة تقتطف من عقول الرجال وخاصة أولي الهمم منهم، وحيث يستنار بها في مجال الأدب.

مقدمة

للأخ ماجد بن طاهر المطيري حاسة في تذوق الشعر واجتلاء رقيقه وجميلة وحسن تذوقه فتراه يحفظ البيت والبيتين والقطعة والقصيدة تجد فيها اللذة والطرافة والقوة والجزالة وهذه ظاهرة قل ان تتوفر في شخص فالشأن ليس في كثرة المحفوظ وحسن الاداء وقوة الحافظة بل هو في حسن الانتقار وجودة الانتقاء وسلامة الذوق.

وكتابه الذي نضع له هذه العجالة نجده يندرج تحت هذه الظاهرة وينضوي تحت هذه الملكة في الأعم والأغلب..والي جانب حسن الاختيار فإنه أيضاً أختار الموضوع الكلي فأحسن اختياره حيث عمد إلى شعر الأمراء فدون ما دونه منه وقديماً قالوا شعر الأمراء أمير الشعر وما أرى كتابه إلا كذلككم..

ففيما أختاره لنا في كتابه هذا قصة قصيرة قصيره تروي عن محمد بن راشد منقره من قبيلة (بلي) وقد تجاهل الشيخ راشد ما وقع على ابن عمه لكي يقف ابنه محمد وينشد هذين البيتين:

إن جاخراب البيت من باب برا
شيخ القبيلة يتكي في مسيلها

وإن جاخراب البيت من باب داخل
طاحت على شياها اللي يشيلها

وعندما سمع الشيخ البيتين تدخل في شأن ابن عمه وحل مشكلته...

وها هو الشيخ احمد بن رفادة يوصي ولده:

ياعلي كادانك تضم الوصايه
ضم الوصاة اللي يقوله لك ابوك

إن مهلت فيك اليالي ورايه
رحب باهل عوص النضا كل ماجوك

والشايب اللي ماضية له حكايه
ياعلي كبر واجبه كنه أبوك

وأذبح لهم من عقر الضان تايه
اللي عصيبه بالصحن تقل دلموك

والي قعدت الرجم خص الرمايه
لا تحترك لوهم بالاطلاق خصوك

أما جهز بن شرار الفارس المشهور والشاعر المعروف فقد كان الملك عبدالعزيز
يجهه لصدقه وحسن طباعه وطيب خلقه قال من قصيدة:

ياهل المعيرات خلوهن شلايل
يم ابوتركي وتبراهن عبيه

ما تجي يالسوم من كل القبائل
يوم خفنامنه جبنها هديه

نجد من قبله تعاشاها القبائل
وانت يا محفوظ قنعت أعشوية

حاكم الحكام حلحيل المحايل
خالط الافعال بابصار قويه

ياعشير الترف منسوع الجذائل
يوم اخذتم نجد الي منكم حذيه

وهكذا نحن مع الأخ ماجد في اختياره وانتقاره وجودة كتابه.

عبدالله بن محمد بن خميس

مقدمة المؤلف

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد، القائل إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة، وبعد:—

إني قت بتجميع وتأليف هذا الكتاب المحتوى على نوادر شعر الأمراء، ليكون في ديوان واحد، بدل من تشتيته في عدة دواوين للشعراء والمؤلفين، ولقد اسميته: (ديوان الأمراء وتحفة الشعراء).

ويختص هذا الديوان بشعر الأمراء وشيوخ القبائل وأخبارهم فقط، من الشعر الشعبي الخالص، والمليء بالحكم والنصائح والعظة ويمتاز هذا الكتاب، بأنه جمع شعراء الأمراء وأخبارهم وأعطى توضيح كامل عن اسم الشاعر ونسبه والجيد من شعره دون الغث منه، وحذف الشعر الغزلي، وإضافة كل جديد ومستطرف، كي يكون زاد ممتع للمستفيد ويسهل الرجوع إليه دون عنا أو ضياع وقت.

وإنني عازم بعون الله وتوفيقه على مواصلة البحث لطلب المزيد بصدد إخراج الجزء الثاني، وذلك حرصاً مني لحفظ تراثنا المجيد وتخليد لأسماء هؤلاء الطبقة من الأشراف دون غيرهم. وماتوفيقني إلا بالله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

آل سعود

الإمام تركي بن عبد الله

تركي بن عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، ويعتبر الأمير تركي من خيرة الأمراء السعوديين، قام بتأسيس الدور الثاني للدولة السعودية، باستيلاء على الرياض في ١٢٤٠هـ وحرر سائر بلدان نجد من السيطرة المصرية ويتضح لنا من قصيدته التالية التي يسندها على ابن عمه: مشاري الذي كان مبعداً من قبل الدولة التركية بمصر، مدى ما أنعمت به البلاد من أمن واستقرار.

طار الكرى عن موق عيني وفرا
وفزيت من نومي طرالي طواري

وابديت من جاش الحشا ماتدار
واسهرت من حولي بكث الهذاري

خط لفاني زاد قلبي مجرا
من شاكي ضم النيا والعزاري

سرياقلم واكتب على ماتورا
ازكى سلام لابن عمي مشاري

شيخ على درب الشجاعة مضرا
من لابة يوم الملقا ضواري

ياما سهرنا حاكم مايطرا
واليوم دنيا ضاع فيها افتكاري

اشكي لمن يبكي له الجود طرا
ضراب هامات العدا مايداري

ياحيف ياخطو الشجاع المضرا
في مصر مملوك لخمير العتاري

من الزاد غاد له سنام وسرا
من الذل شبعان من العزعاري

وش عاد لويلبس حريير يجرا
وامتوج تاج الذهب بالزراري

دنياك يابن العم هذي مغرا
ولاخير في دنيا حلاها مراري

تسقيك حلو ثم تسقيك مرا
ولذاتها بين البرايا عواري

اكفخ يمنحان السعد لاتدرا
فالعمر ماياقاه كثر المداري

مافي يد المخلوق نفع وضرا
ماقدر الباري على العبد جاري

واسلم وسلم لي على من تورا
واذكر لهم حالي وماكان جاري

ان سايلوا عني فحالي تسرا
قبقب شرع العزلو كنت داري

يوم كل من عميله تبرا
حطيت الاجرب لي عميل امباري

نعم الرفيق الى سطا ثم جرا
يودع منايع النشاما حباري

رميت عنى برقع الذل برا
ولاخير فيمن لايدوس المحاري

يبقى الفخر وانا بقبرى معرا
وافعال تركي مثل شمس النهاري

وحصنت نجد عقب ماهي تطرا
مصيونة عن حر لفتح المذاري

ونزلتها غصب بخير وشرا
وجمعت شمل بالقرايا وقاري

والشرع فيها قد مشى واستقرا
ويقرا بنا درس الضحى كل قاري

زال الهوى والغى عنها وفرا
ويقضي بها القاضي بليا مصاري

وان سلت عمن قال لي لاتزرا
نجد غدت باب بليا سوارى

ومن أمن الجاني كفا ماتحرا
وتازى حريمه بالقرايا وجاري

واجهدت في طلب العلى لين قرا
وطاب الكرى مع لابسات الخزاري

ومن غاص غبات البحر جاب درا
وحمم مصابيح السرى كل ساري

وانا احمد اللى جاب لي ماتحرا
واذهب غبار الذل عني وطاري

والعمر مايزداد مثقال ذرا
عمر الفتى والرزق في كف باري

وصلاة ربي عد ماخط قرا
على النبي ماطاق بالبیت عاري



الإمام فيصل بن تركي

سار فيصل في حكم البلاد سيراً حميداً وكان في البلاد جماعات من دعاة السو والذين لا يثبتون على حال ولقد استطاع فيصل بحكمته وعزمه وحزمه ان يقضي على مخاوفهم ويعيد الثقة في نفوسهم من جديد، ويتضح لنا من قصيدته التالية، مدى المعارضات والذي تصدى لها حتى تم له السيطرة على البلاد.

الحمد لله جت على حسن الأوفاق
وتبدلت حال العسر بالتياسير

جتنا من المعبود قسام الأرزاق
وعم على الحساد هم والتواوير

هبت هبوب النصر من سبع الأطباق
للدين عز، ونقمة للخنازير

زان الكلام ودن لي بعض الأوراق
أكتب ثناء لله على حسن تدبير

من ماى عيني اللي دمعها راق
قام يتزايد فوق خده بتحديد

والقلب كلما قلت أمن السكر فاق
قام يتزايد حر وجدده بتزفير

من عظم خطب بين لبار والعاق
من لابة عرفت من منزلي خير

لكن من ربع عليها الرداء ساق
عقب الجمايل أنكروا نية الخير

مأكولهم عندي عناقيد وأشناق
ومشروهم در البكار الخواوير

ملبوسهم من طيب الجوخ ملاق
ونقلتهم بمصقلات بواتير

مركوبهم عندي طويلات الأعناق
من الخيل هي واليعملات الغنادير

قصرى لهم من لافح البرد مشراق
وفي القيض ظل من سموم الهواجير

كنى لهم أبو من الأهل مشفاق
أروف بهم مثل العيال المصاغير

ماني بباغهم إلى التففت الساق
ياقونني من حادثات المقادير

لكني أبغهم اليا خاطري ضاق
نخيتهم جوني سراع مشاهير

باروا بحقي ذا نكرهم وذا باق
وذا قاعد عني ولا له معاذير

وذا تبين في الردا فوق ماطاق
وذا تبين بالحكايا الخماكير

وانا احمد اللي بالعقوبة لهم عاق
أنزل لهم بأسه سريع وتدبير

عسى يشوفوني على حسن الأوفاق
بيوم أذكرهم إلي صار تذكير

واطلب من اللي بالعقوبة لهم عاق
واللي تسطر بالقرطيس تسطير

وأنظر مجالسهم معاذيك الأسواق
يحيا بوجه طالب العفو يا أمير

أحد أصافي له على الصفح وأعتاق
وأحد أصافي له مجد البواتير

قولوا لخير الله ترى المكربة حاق
وإخوانه اللي نسيوا الطيب والخير

جتكم عبيد الله ثقافاً على ساق
تقتص منكم والله عليه التدابير

أزروده عزه على الأثر لحاق
بعيوض النضاء ومعسكرات المسامير

حنا هيننا ^{نجر} من كل فساق
من حمر مصر والوجيه المناكير

والآن نجازيهم على حسن إخلق
فيننا وفيهم له مثال وتدبير

أول نراسلهم بتسجيل وأوراق
واليوم بأطراف الرماح المساهير

أقول ذا قولِي وبالبِرب وثاق
أمدح أرجال من تميم مناعير

حاموا على الملة وأقاموا على ساق
دون المحرم والغروس المباكير

وأخلاف ذا ياراكب فوق سباق
همليع مرباه يم المناصير

بشر هل العارض ترى حظهم باق
وهميرهم حالت عليها المقادير

ما بين حصان وما بين تفاق
راحن فوق بين ذيك الدعاير

ناروا مع الصفرة نشيفين الأرياق
ولا لقوا عن نعمة الله مصادير

سم الرزايا ساق مزن على ساق
متحدر سيله وجوله محادير

ياضبعة بالخرج من كل فساق
كلى وزادي من وسود المناقير

ضفتى هل العارض وعشوك باشناق
وأهل القرى عشوك روس الطوابير

كله لعينا دعوة الله بالالحاق
وغرايس خضر وبيض الغنادير

صلاة ربي بالعشية والإشراق
على النبي من أظهر الحق تظهير

الملك عبد العزيز

من أخبار الملك عبدالعزيز ونافع بن فضلية

كان نافع بن فضلية في مقناص: الملك عبدالعزيز، فقال لابن فضلية خذ معك
طير تقنص به، فقال نافع لا أعرف القنص بالطيور.

فقال الملك لطباخه نصار: خذه معك واتركه مع القدور والحمله، فقال نافع هذه
الأبيات بهذه المناسبة:

ياشيخ ياللي من صواريم سنجار
عساك تبطي ماتطب القبوري

عساك ماتعرض على واهج النار
الله يجيرك من جميع العشوري

تقول وده ياولد يم نصار
عقب الجنيبة صرت بين القدوري

لاني بصقار ولابوى صقار
ولانى من اللى ينقلون الطيوري

حنا صقارتنا على جيش وامهار
اللى مواقفنا تسد النحوري

أنا وفيقك يوم نصف العرب بار
ولانى من اللى بالمعزب يبوري

(١) قصص واشعار لتنديل الفهيد - الجزء الأول ص ٥٣.

فلما سمعها الملك قال له: صدقت في مختصر كبير - وأعطاه جائزة كبيرة، كما أن الملك عبدالعزيز كثير المزح مع نافع وفي يوم من الأيام كانوا نازلين في روضة التنتيات ليس معهم عائلة وفيها ربيع طائل، فقال نافع تسمح لي يا طويل العمر في رد هذا البيت فقال الملك: نعم، وكان نافع قد اشترى نخل من ابن عرفج بالخرج والملك قد نهاه عنه فقال نافع:

اوى والله من نزل يابونوف
لو الأهل عندي بهاك المطاوي

فرد عليه الملك بقوله :

أخذك ابن عرفج وخلاك طواف
خلاك عندي مثل وجه الضراوي

فقال نافع :

في ضف أبو تركي ولاني بخواف
خوى اخو نورة ربيع الفداوي

فقال الملك :

لأعاد لاتصقر ولانت بشواف
نقلك عليه من كبار البلاوي

الأمير عبد الرحمن بن عبد الله

عاش الأمير: عبدالرحمن بن عبدالله مناصراً لعمه الملك عبدالعزيز ثم لابناء عمه من بعد حتى تغمده الله برحمته في عهد المغفور له الملك: خالد بن عبدالعزيز، وكان شاعراً ولكن للأسف لم نعرث على شيء من قصائده إلا القصيدة الآتية والتي ينصح فيها ابنه فيصل.

الناس بالدنيا ملايين وشعوب
وطبايعن فيها الخطا والصوابي

الناس بين اثنين غالب ومغلوب
لاهن بالدنيا عساها الخرابي

هذا بها كاسب وهناك مكسوب
زاد التنافس بينهم والسبابي

يبغون جمع المال والرزق مكتوب
كم من حريصا فاز غيره وخابي

اغرتهم الدنيا عن الدين بسلوب
يا جاهلا دنياك هذي سرايبي

انصحك يافيصل ترى الطيب مطلوب
دربه طويل والمطايا اصعابي

حافظ على دينك ترى العزم مكتوب
في طاعة الخلاق منشى السحابي

حذراك يافصيل تقصر أما جوب
وأجيبك اده بالوفوا لاتهابي

أحذرك لاتظلم ترى الظلم له جوب
جوبه كبير وصاحبه في عذابي

أحذرك لاتكذب ترى الكذب عذروب
والصدق ترقابه برؤس الهضابي

أحذرك لاتسرق ترى السرقة معيوب
عيبه كبير وفيه قطع الرقابي

أحذر عدوك لاتبين له اعيوب
وقرب صديقك ولا تخون الصحابي

الناس بالدنيا وكل له ادروب....
ولا يخذعك فيها لميع السرابي

باس الشجاع بسوق الاموات مجلوب
وان عاش مهيوين عزيز الجنابي

والذل نقص وصاحبه غير مهيوين
ويوم اللقاء يحشى بوجه الترابي

العز عز النفس وان كنت مكروب
بالك تهن النفس تبغى الثوابي

الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله

كان الملك فيصل بن عبدالعزيز عندما كان اميراً للحجاز ونائباً لوالده وحيث أن الملك فيصل كان يميل إلى الاستماع للشعر وينقده نقداً جيداً ومجيد الشعر تمام الأيجاد ويلعب بعض من الشعراء نورد له هذه المحاوره التي جرت بينه وبين الشاعر هذال بن نفيح المطيري عندما كان هذال مسجون في قصر شبراء بالطائف في تهمة ناقه للعتبان وهي في الحقيقه ليست عنده ولكن هو رجل من كبار جماعته ولذلك اختصوه بالشكوى دون غيره.

قال فيصل

هذال هذال يومنك سرقت البعير انتم دريتوا عن الحكام والارقود
وراك ماخفيتها وانا احسبتك بصير لين اقبضوك النشاما بالحصان الععود

قال هذال المطيري

يا فيصل الامر لله ثم لك يا امير يا ولد عبدالعزيز الحاكم بن سعود
وبعد ذلك المحاوره عفا عنه الملك فيصل واعطا صاحب الناقه قيمتها وعندما أعجب الملك فيصل بهذا الشعر قال لشاعره طيب بن عدوان قم ألعب معه.

قال طيب

علامك يا المطيري يوم تسرق ناقة العتبان
تقسمتوا شحمها واصبحت عكتك مالها
يقولون العرب طيب وراك تساعف السرطان
ذبحت الناقه اللي في الحمى والحكم خايمها

قال هذال

تبي تلعب بغطاس البحر يا طيب بن عدوان
تبين خلتي وانته فعول العام ناسيها
رزقك الله بصفراء تمترح عندك بغير عنان
غزيت الفلوه اللي في القسا واللين تعطيها

قال طيب

علامك يوم تدهاني وانا صافي مع العربان
وانا رجلي على وضع النقاء ما خطت مواطيها

قال هذال

تصافق بك هبائب نجد وانت تطرد الغزلان
قضبت الصيد اله اللي جودة رجلك بياديها

قال فيصل عندما اشتد الحماس بين الشعارين

ترانا ياجماعه ماخب الففش في الرمان
نبي الرمان صم وكل حبه بذرها فيها

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز :

قال هذه القصيدة عندما كان مريض في لندن في شهر شوال عام ١٣٨٥ هـ
بعث بها إلى المرحوم صاحب السمو الأمير فهد بن سعد يشكو فيها عقابيل المرض
ويتوجع مما يقاسيه، ورد عليه الأمير فهد بالأبيات التي تتبعها.

يابوسعد صارت على أخوك غارات
شهرين اقاسي من شديد الغرابيل

سو المرض يحمل على اخوك حملات
ومافي يدي حيله ولا في يدي حيل

والله فزع من فوق سبع السماوات
وانا احمد الله يوم صارت تساهيل

ماينفع الخائف والأيام عجلات
الخوف ماينفع ولا القول والقيـل

حنا هل العوجا ولا به مراوات
شرب المصايب مثل شرب الفناجيل

لاشك انا مشغول في كل الاوقات
على الذي حنا بظله رجاجيل

ماني على نفسي كثير الحسافات
لاسلم راسه روسنا رفاع بالحيل

حامي حانا بالليالي الخيفات
لو صار بالعالم كثير الزلازيل

فخر العروبة بالعدل والمساواة
هذاك هو فيصل ولا فيه تشكيل

يشهد له اللي شاهدوا منه ليات
ويشهد له التاريخ جيل بعد جيل

فأجابه الأمير فهد بن سعد رحمه الله بهذه القصيدة :

يامرحبا بكتاب زين الخلات
اهلا اهلا به عد وبل الهماليل

حمدت من زال الكدر بالمسرات
فكاك من صكت عليه المحابيل

فزح لك اللي عالم بالخفيات
مبرى جروح ايوب غيث المراميل

لعل مايزعج على فقدك اصوات
ولعلها يابو فيصل تماهيل

الله يجيرك من صواديف الآفات
عساك تسلم ياعشير المشاكيل

منتب رخيص ياربيع القرابات
لوهي بالايدي كان دونك حلاحيل

ترا لنابك يافتى الجود هقوات
في وقتنا الحاضر وباللي مقابيل

يفدك ربع قصرنا بالمهمات
اللي على القالات ما تنطح الشيل

بعض العرب حي ومن عرض الأموات
مايرتجي نفعه بجل المشاكيل

وفيصل ذرانا بالسنين الخيفات
هو درعنا الضافي الى ضدنا الميل

اللي نقل عنا حمول ثقيلات
راس الحصيل أن كملن المحاصيل

الأمير عبدالله الفيصل :

اخترنا له هذه القصيدة التي يشيد فيها بالمجد وهيب بالشباب الى ذلك المجد العريق ويؤكد انه لا يبلغ ذروة المجد الآمن سهر الليالي في طلب العلم.

ماالمجد يطلب بالمنى
كلا ولا السمر القضاب

المجد يبني بالعلوم
تهز عالمنا المعجاب

والعلم راية كل شعب
ناهض سامي الرغاب

وعليه فلنبن الحياة
ولا نساوم في الثواب

ولننطلق في عزمنا
مثل انطلاقات الشهاب

كيما نرى فوق السهى
كيما نوجد في المآب

هذى نصيحة مخلص
يهوى الجاهد والطلاب

كرمتموني دائما
فلكم حياتي يا شباب

الأمير خالد الفيصل

الأمير خالد الفيصل أول أمير يتولى إمارة المنطقة الجنوبية من الأمراء السعوديين واخذ بزمام نهضتها حتى نافست بل وفاقت جميع المصائف في اورباء وغيرها ويعتبر: خالد الفيصل شاعر مجيد وأول ما عرف عن شعره في رثاء والده المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز، بنشر بعض قصائده في بعض الصحف المحلية واخيراً الف أول كتاب من شعره الخالص واغلبه في الحكم والمراثي، واخترنا من شعره القصيدتان الآتيتان في رثاء الملك فيصل العظيم.

لاهنت ياراس الرجاجيل لاهنت
لاهان راس في ثرى العود مدفون

والله ما حطك بالقبر لكني آمنت
باللي جعل دفن المسلمين مسنون

منزلك ياعز الشرف لو تمكنت
فوق النجوم اللي تعلت على الكون

سكنت دار المجد ياشيخ واسكنت
شعبك معك في منزل العزم منون

صنت العهد يا وافي العهد ما خنت
علمتهم وشلون الاشراف يوفون

كم ظالم عاداك واعفيت واحسنت
واخلفت ظن جموع ناس يظنون

(١) من كتاب خالد الفيصل المسمى قصائد.

شلت الأمانة حافظ ماتهاونت
شفنا بك رجال على النفس يقوون

ياللى طلبه الملك بالحب زيئنت
عرشك بتاج قلوب شعب يحبون

لونت تاج الملك ماقد تلونت
ماغرتك دنياك ماصرت مفتون

بالزهد والمعروف والصبر كونت
منهاج فيصل منهج اللى يعدلون

تلفتت روس الخاليق وين أنت
وين العظيم وعود الشوف مطعون

كم خافق وقف عقب ماتكفنت
وكم ناظر ذؤب سواداه محزون

لوشفت حال الناس عقبك تبينت
مقدار حب الناس اللى يودون

مما بقلبي قلت يابوى لاهنت
والا انت فوق القول مها يقولون



القصيدة الثانية للأمير خالد الفيصل في رثاء والده الملك فيصل، طيب الله ثراه:

سلام يافيصل عدد ما ذكرناك
وعداد ماقولك الناس مرحوم

واعداد دمع العين في يوم فرقاك
واعداد مافرجت من كرب مضيوم

ان قلت ياليتي الا ليتي افداك
وان قلت واعزاه ماني بمليوم

يالعن ابومن لام عين تمنناك
قد بددت شوفتك عن شوفها غيوم

وين العزى مابه عزى غير نجزاك
بمواصلة مسعاك والدرج معلوم

تري عزانا يوم حنا فققدناك
انا خذلنا راى من يزعم ازعموم

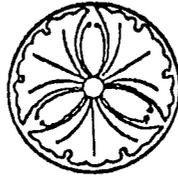
الراية اللي رفرفت فوق يمنناك
ابشرك ياشيخ ماطالها اخصوم

ان كان قصد عداك تعطيل ممشاك
حقوقك علينا مانوقف ولايوم

نسير في دربك وناخذ سجايك
ونرد من هوضد الإسلام ملطوم

نم هاني العينين حنا تبعنناك
والدار فيها لابة ماهم نوم

ان قاله الله مانضيع لك أمنناك
نسجد لرب البيت في القدس ونصوم



الأمير محمد بن سعود

اشتهر الأمير محمد بن سعود بالشجاعة النادرة والشخصية الفذة في مناجزة الاعداء وفي فتح مدينة الرياض لجنب الملك عبدالعزيز وفي فتح حائل وغيره وقبيل فتح حائل، ارسل هذه القصيدة إلي : عبدالعزيز المتعب الرشيد، يخبره فيها انه متوجه إليه بقوة السلاح إذا لم يستجيب للصلح مع الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن، وفعلاً واصل السير حتى تم فتح مدينة حائل.

بديت ذكر الله على كل شاني
الواحد المعبود بالرشد له فن

وخلاف ذا ياراكين السماني
يشدن شياهن على الجول يهون

قطم الفخوذ مقولات الاذاني
شقر ولون اذياهن لونهن هن

بتر الفخوذ مدخلات الثفاني
اكواعهن لازوارهن ماينوشن

هجن هجاهيج خفاف هجاني
عوص على هوز العصا مايدانن

ارقابهن مثل الجريد اللياني
يشدن لريم بالسهل يوم ينحن

والى اعتليتوا فوق حيل سماني
وداروا على غيراتكم لا يخفن

(١) قصص وأشعار الجزء الأول ص ٤٢.

والى انتحن مع فج دو دناني
تري الزمل مالا بقلوب اهلهن

ترحلوا مني حلول الاذاني
قبل الطيور لرزاقهن مايطيرن

مدوا الى شفتوا سنا الصبح بانى
من دار جدي ياسعد وين يمسن

باسفل شعيب سدير عند الشباني
قرم يرحب بالنضا حين يلفن

وعند الفهيد معزب مرحباني
كل يقول بجيرتي مايفوتن

وكل يجيب من الخطب والأواني
وسوالف يطرب لها البال وان جن

وتلقا رجال يفهمون المعاني
ومجالس يثني بها رايب البن

وسيروا لخونورة عريب المجاني
والى لفن اركابنا مايردن

مومي لهشال الخلا بالرداني
لؤلوه طواع بايع التبن والبن

فلا يحسبني عن بطاه امتواني
لابد أجييه بغير شك ولاظن

لوكان في برزان زين المباني
ان سلم راسي والهبايب يهن

والجواز يعبا للضروس المتاني
واعرف ترى سن اللبن يقلعه سن

وحيات رب البيت مغن البناني
يا جموعنا وجموكم لي تلاقن

مثل الصلاة الزاكيي النقر حاني
لازم ترى خمس الفرائض يصلن

حتيش يانقاله الشيخخاني
معنا فرنجي لالاواحي يشظن

الناس مثل الناس ماغط بانى
ومن قال أنا الطيب يعاديه ابن من

الزين مايدقم شبات السناني
والشين مايقصر يدين يطولن

الى اجتمع زين وفعل بيانى
لذة نعيم بالحشا لاتوافن

الى اعتليت اقطي بنت الحصاني
عيب على احرافهن لين يقفن

اضرب بحد السيف هو والسناني
لين العذارى ياسعد لي يعذرن

وهذا الجواب اللي ظهر من لساني
والامر لله والسبب نفعله حن

الأشراف بركات الشريف

نشأ بركات بن مبارك بن مطلب الشريف، ضمن الاسر الحاكمة واهل حضاره اسلاميه اصيله وكان رجل على علم بالكتاب والسنة يبدو لنا ذلك من لفضه ومعرفته وحسن اسلوبه في جميع قصائده كلها واعترافه بحق والده عندما عاتبه على جمعاً من الملا وغاب عنه فترة من الزمن ثم اعاد يكاثبه و يأخذ بعواطفه بهذه القصيدة.

عفى الله عن عينا للاغضى محاربة
جسماً دنيقاً زايد اهم شاعبه

أسهر الي نام المعافا ومدمعي
قد هل ماين الناظرين ساكبه

قد قلت لما باح صبري ولجبي
صديقاً شفيقاً حميداتا مذاهبه

دع العذل عني يا ناصحي وخلصني
فشرواك مايرضى هوانا لصاحبه

ماني همدان يضعف البعد عزمه
يعيش بذل راكبا فوق غاربه

شهرت عن الزهده وهي لي فضية
ولا يمنع الخلق مال الله كاتبه

في كل دارا للرجال معوشه
والارزاق كافلها جزالا وهايبه

والله لو قلت خاطبوني فانني
صبي الشقاء ما لان للضد جانبه

ولاني غاونبك ولابي سفاهة
عزيز ولأنفسي لدنياك طالبه

اخترت بعد الدار في نازح المدا
ولأقولتا بركات قد هان جانبه

وقد قلت لما أشرفت ذات عشيهِ
على مرقبا عال الذرا من مراقبه

فيا مبلغا مني ذو الجود والثنا
من شب شارات المغالي مكاسبه

أمبارك زين الجاذيات ابن مطلب
ذرا الجار والمعانين عن كل نايبه

ثم أبلغه مني سلاما مضاعف
عداد مامطر وبل السماء من سحايبه

قل يا حمي جرد السبايا فالقنا
الي أحر من عود البلنزا ذوايبه

يا مورد الاسياف بيضا حدودها
ومصدرها حمرن من الدم شاربه

يا زين راعي عودتا قصرته
أمعقبه في تالي الخيل تاعبه

يا كعبه الاوفاد بالمد والثنا
الي السنذل ذل ولاذ واغضى بجاجبه

الى قل ماء المرزمات وجذب
وقل الحياء واقاف الاحمال كاهبه

بنيت لنا بيتا من العز شامخ
أسأل الله أن لا يهدم الضد جانبه

لا تحسبني بعد حسنك والرضا
أغضبك بالدنيا وما كنت غاضبه

لاكن جاني منك مضمون كلمه
على حضرة الرماق والخلق قاطبه

بها تعاتبني ولا دست زله
وغيري لوداس الردى ما تعاتبه

حاربتني من غير ذنبا جنيته
عسى يحضى بالجنان من تعاتبه

لعلك تذكرني إلي جتك دهايم
والمال جاء يحدأ جافلا من معازبه

ولك بنا مركاض الي أشرفت للعدا
وتجازعت بالعج منها سلاهيه

بيوما يشادى الليل ضافا كتامه
فيه السبايا كاخواطيف لاعبه

وريش القننا كحوم غربان دمنه
على رما بين السمائين قاطبه

الي كن القناء من بين ذولا وبيننا
كارشيت بييرا طولا مجاذبه

غدا هويد الخيل من شد وقعها
كصلصال رعدا في مثاني سحايبه

وأنا فوق قبا تقحم العود عندل
مترفعه صفرا طولا مناكبه

طويلة عظم الساق وافن شبورها
لها مثل عرف الديك طوعا مجاذبه

ولي فوقها درعا ونصبا وطاسه
وسيفا بيمنى أبلجا يستلاذبه

مع طول عشرا فيه زرقا سنينه
توضى كما نحا في دجاء الليل ثاقبه

الي شكت أطراف الرماح من الظماء
فسيفي ودرعي من دماء الضد شاربه

وقد فرحبي من لأبودون حضرتي
بذالك على هذا والأضداد قاطبه

ولا جيستك إلا والركايب زوالف
عن الدار والأضداد بالملك ذاهبه

فليا نبحتنا من قريبا كلاهم
ودبت علينا من البغض عقاربه

نحينهاها باكوار المطايا وعمت
بنا صوب حزما صارخاتا ثعالبه

بيوما من الجوزاء مستوقدا الحصى
تلوذ باعضاد المطايا جخادبه

موت الفتى في كل دوا سملق
خالي من الأوناس قفرا جوانبه

في دون يتيه فيها الدليل مخافه
وشجر المفالي طامياتا مراقبه

على الفتى أشوى من مقامه بديره
يعيش بها والغن فيها مطالبه

فن قلط الهندي وآخر العصاء
جلاً لهم واصبح نازحا عن قرابه

فقلته على بيتا قديما سمعته
وهو على مثل ما قال التيمي لصاحبه

فاذا الخل وراك صدودا فوره
صدودا ولوا كانت جزالا وهايبه

وكن عنه أغنى منه عنك ولا تكن
جزوعا الي حقت بالاقفى ركايبه

فخاطر بنفسك في لقاء كل كايد
تحوش الغنائم والمقادير غالبه

فلا خطر يوما بيدني منيه
ولا حد ينجي من الموت صاحبه

وترى ما يعيب الروح إلا من أصله
ولا آفة الإنسان إلا قرابه

وأصلي على خير البرايا محمد
نبي الهدى وأزكى قریش ناسبه

هذه القصيدة للشاعر بركات الشريف ينصح ابنه مالك:

يامرقب بالصبح نطيت راقيك
ما واحد قبلي خبرته تعلاك

وليّت ياذا الدهر ماكثر بلاويك
الله يزودنا السلامة من اتلاك

واليوم هالكانون غادن شبابيك
تلعب به الارياح من كل شباك

يامالك اسمع جابتي يوم أوصيك
واعرف ترى يابوك بامرك وانهاك

وصية من والد طامع فيك
تسبق على الساقه لسانه لعلياك

أوصيك بالتقوى عساء الله يهديك
الها وتدركها بتوفيق مولاك

الله بحق أجدادك الغر يعطيك
مرضاته مع ما تمنا من امناك

احفظ دبشك اللي عن الناس مغنيك
اللي الى بان الخلل فيك يرفاك

اعرف ترى مكة ولاها ابنا خيك
لو تطلبه خمسة ملاليم ما عطاك

اجعل دروب المرجله من معانيك
واحذر تميل عن درجها بمرقاك

لاتنسدح عنها وتبغيني أعطيك
جميع مايكفيك ما حاصل ذاك

أدب ولدك إن كان تبغيه يشفيك
واستسعهف من بعد مرباه يالاك

أما سمج وستسمجك عند شانيك
ويغر من فعله صديقك وشرواك

والا بعد جهله تراه بياذيك
لو زعلت أمه لاتخليه يالاك

واحذر تضيع كل منهو ذخر فيك
معروفه لاتنساه واوفه بعرفاك

ترا الصنایع بين الاجواد تشريك
الیا طمعت بفرسها لا تعداك

واحذر سرور بغبة البحر يرميك
ولا عنده أفلس من تشكيك وبكاك

وأوف الرجال حقوقها قبل تعنيك
ولا تعتمد بالقول والحق يقفك

وهرج التميمه والقفا لايحي فيك
واياك عرض الغافل اياي واياك

تبدي حديث للملا فيه تشكيك
وتيم عند الناس بالكذب وشراك

واليا نويت احذر تعلم بطاريك
كم واحد تبغى منه عرف وأغواك

واحذر شماتة صاحب لك مصافيك
اليا جرا لك جاري قال لولاك

ولا تحسب أن الله قطوع يخليك
ولا تفرح أن الله على الخلق بذاك

الضيف قدم واجبه حين يلقيك
مما تنوله يافتى الجود يمينك

اكرم اقباله فانها من شواديق
وابذل له المجهود مادام يعينك

احذر تلقى الضيف مقرن علابيك
خله محب لك صديق إذا جاك

وأوصيك زلات الصديق إن عثا فيك
ما دام يغطاها الشعر فاحتمل ذاك

راعاه ولو ماشفت انه يراعيك
عساك تكسر نيته عن معاداك

واحذر عدوك لو ظهر بي يصافيك
خلك نبيه وراقبه وين ما جاك

لاتامننه واطلب من الله ينجيك
ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك

شفني أنا يا بوك بأمرك ونهيك
عند التعرض بين الاثنين حذارك
إذا حضرت اطلابة مع شرابيك
اسع لهم بالصلح والاش يفداك
ابذل لهم بالطيب ربك ينجيك
ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة فأدها أن ادعوا فيك
بين عمود الدين لاعميت ارياك
بالك تماشي واحد لك يرديك
طالع بني جنسك وفكر بمشاك
رافق أصيل في زمانك يشاكيك
لاشاف خلاتك عن الناس غطاك
واحذر عن طرد المقفى حذاريك
عليك بالمقبل واترك اللي تعداك
ثم العن الشيطان لياه يغويك
ترى أن تبعته للشرابيك وداك
وأوصيك لاتشكي علينا بلاويك
انت السبب طرفت اعيونك بيميناك
واعرف ترى ماقد وطا الفعر^(١) واطيك
ولانت أعز من الجماعة هذولاك

(١) الفعر: رجل من الأشراف سجنه شريف مكة حتى هلك.

جباره الشريف

كان جباره امير على الخزمره من قبل شريف مكه المكرمه، واخيراً استقر به الامر عليها فترة طويلة من الزمن، وكان كريم وتناقلت الركبان اخبار كرمه حتى بلغ ابن عريعر حاكم الأحساء آنذاك، فكلف رجال ممن توجهوا للحج ان يروا عليه وكان في زمان جذب فوافقوا انه في سفر وقامت زوجته بضيافتهم وبمساعدة صهره الهذلي وخال اولاده وعندما انتهوا من الطعام والقهوة، حضر جباره من السفر فقال لهم ان الواجب الذي تم هو واجبكم عند صهري وابنائي اما واجبكم عندي باقى في يوم الغد وهنا اتضح لهم كرم جباره الشريف وفي نفس العام خرج جباره لطلب الرزق ولتسديد ما عليه من الديون التي قد تحملها في سبيل الكرم وخلف زوجته وابنائها بجوار اصهاره الهذلان وبعد النيا والغربة ارغمت جباره يحن إلى ابنائهم وزوجته الوفيه بعث بهذه القصيدة إلى صهره بوصيه على ابنائهم ويشيد بوفى زوجته واصهاره .

يقول جباره والراكيب زوالف
يدير الاريا يهن اخيار
أعني الورقا بالابعاد بعدما
غفا جفن عيني بالمنام ودار
ياركب شدوا وأغنموا البر قبل ما
يهب عليكم بالهواجر نار
يهب هوا من مطلع الجدى بارح
لا طالعت عين الشيب وذار
قد هاضني في تالي الليل وآف
ها ضيعة عقب الهجيج حوار

تحن وهي قد حيرت عن حقوقه
على الساق من بعض الرماة كسار

تحن اليهوديات^(١) من فقد ليله
عزاه من فرقاه ببيع اجمار

هذا وهي عجا فياويل من له
اولاد في سن السفاه صغار

وانا ميقتن بالله وما كتب للفتي
يجيه ولا له عن لقاءه فرار

لو كنت في قنة حديد معسكر
فلا لك عن تدبير الالاه مطار

فإن كان ياعمران إلى نجد راجع
عن الريف من خوفاً ويا به صار

اوصيك ياعمران لا عاقك النيا
حاذور عن ضعف العزوم حذار

علي حرة وجنا إلى منه أوجفت
تشوف به تالي النهار صطار

تشتاق في بطحا البجيري مجلس^(٢)
في ملتقى بابه وباب صفار

لاجيت ياعمران مني جماعة
وحسك من بين الجماعة دار

(١) يقصد بها الإبل.
(٢) بطحا البجيري منزل جباره.

نسيبي وخال ابني ومن هولي احرص
على غرض مني يجيه جهار

ثم انشده لي عن شبيب واحمد
الاولاد للقلب الشقي اثمار

بهم خير وهم الشر والفقير والغنا
ربح ومنهم من يكون خسار

بالاولاد من هو يجلي الهم شوفه
وبالاولاد من هو مطلق وثبار

خلفتهم في حجر بيضا عفيفة
كساها من الدل الجميل وقار

صبور على عوبي مايندرا به
إلى مركبدي بالمغيظة فار

هذيلية من روس قوم عنابر
أهل منسب عالي وطيب جوار

ياما من الطربات يانفس فاقنعي
مع الناس غالي ماعليه اقدار

مصادمك بحر من ورا ديرة المعجم
ودار ورا عين الصدقيق بدار

اشوى ولا تحتاج لادني قريبك
إلى احتجت لادني القريب وبار

لعل مال ما يماري به العدا
ولا ينفع الدانين ليته بار

محمد بن عون الشريف

محمد بن عون الشريف احد الشخصيات البارزة من الاسر الحاكمة في مكة المكرمة شاعر مجيد ولكن لم نعر له على قصائد سوى هذه القصيدة القيمة المليئة بالحكم والعبر، ونلاحظ قوة اعتماده على الله الرازق والمحصي لكل الكائنات.

بِاللهِ ياللي كل حي يسألك
ياواحد كل يخافك ويرجيك

ياقاسم أنوال الملا من نوالك
وقبضة نواصي الخلق كله بأياديك

أتفك عقد احوال عبد شكا لك
مستبرم حبله بعقد الشرابيك

بععيد عن الداني دعا والتجا لك
يامن هو المالك وحننا الممالك

أرمي بحالاتي لذيك التهالك
تفرج عن القلب الذي فيه تشكيك

ماله من الحرفات إلا الدعاء لك
والحيل قصر والأيادي مفضالك

فلا اقتضى عسرى بحسن الرضالك
فاجعل لنا صبر على العسر يرضيك

ناشدت داعي البين مالي ومالك
من كل صوب كاثرات دعاويك

قال إن هذا الأمر لالى ولالك
أمر قضاءه الرب اللي مسوبك

ولاعترض أمر القدر في جدالك
ولا تحسب أن اللي مصيبك بيخطيك

قسمة احظوظ الخلق قسم السوالك
ومكتوب حظك بالفتى في نواصيك

جف القلم باللوح فيما اقتضى لك
إما سعيد الحظ وإلا مشقيك

وأنا أشهد أن اللي كتب لك ينالك
يا العبد ربك باسم حظك يناديك

كل بتقدير الولى طاب فالك
اصبر على ما قدر الله يأتيك

ولاتلوم النفس فيما جرى لك
تبور غالي سلعتك بين أياديك

ويلومك اللي مادرى عن حوالك
ولادرى ويش الدهر محدث فيك

محد درى ويش الذي صاب حالك
وما جرى لك مع صديق ومعاديك

بمكايده يبلىن الأيام حالك
وعن الموارد قاصرات مدالك

ماشام بك من ديرتك عن عيالك
وماعرضك درب الخطر والتهالك

وإن أنت والأقدار يوم ارتحالك
في وسط غبات بها الموج عاليك

مرة يمين ومرة من شممالك
وأيا العرب والترك تأخذ بأياديك

إن قيل رد البوش واربط حبالك
ضاقت عليك أحرارها والممالك

فاعزم وشم ولا تضيق المسالك
ولا تسوى يافتى شومة الديق

وافهم نبأ ما أقول لك طاب فالك
سعود الفتى بالحظ من غير تشكيك

وإن جاد حظك باع لك واشترى لك
فوائده من كل الأبواب تاتيك

وإن بار بك دلا يهزل حلالك
باردا الثمن لزما يبيعك ويشريك

وإن جاد حظك بالمجالس حكى لك
وصدق مقالك كل من لك يحاكيك

وإن بار بك دلا يكذب مقالك
وتصير كذبات الملا كلهن فيك

وإن جاد حظك بالمنازل بنالك
بيت رفيع شامخ الطول يذريك

وإن باربك خلاك تنقل عيالك
من دار إلى دار ودار تجليك

وإن جاد حظك كل شيء صفالك
وقرايب الخلان كلن يصافيك

وإن بار بك بين جميع العدا لك
وصار المحب أعدا عدو يعاديك

وإن جاد حظك كل شيء عنا لك
ويباشرك عند المودة ويعطيك

وإن بار بك ضليت محد بحالك
ولا بفنجال من البن يسقيك

وإن جاد حظك قام واطلق عقالك
ومشى معك في كل درب يباريك

وإن بار بك جود متين الثنا لك
وعن كل درب يعقلك ثم يشنيك

وإن جاد حظك كل شيء زها لك
حلياه بأرواح المجالس تزهيك

وإن بار بك شين حايا خيالك
أليا أقبلت تغضى كل عين تراعيك

وإن جاد حظك كل شيء أضالك
يشبه فم القنديل نوره يقديك

وإن بار بك عزيز حالى وحالك
أرذل رذيل هافي الجمد يوذيك

يا العبد لو كشرت حث ارتحالك
وعرضتها درب الخطر والتهايك

نأزى بلا حظ بعيد محالك
وقلوص عزمك بالمهامة اتخليك

تسعين عام يافتى مابدى لك
وللاح في بالك لزوم يصافيك

قل ول يا حظى على ماجرى لك
إلى قل عونك ما اجتهاك بيغنيك

أكتب مكاتيب الشقا والعنا لك
قل ول يا حظ الشقا أتعبت راعيك

يا حظ لو ذيب المفالي عوى لك
في مجلس حاويه صوت يعاويك

يقول لو حظك سعيد نما لك
من عشرة أولادك عزيد يكفيك

واليوم لاتأمن يمينك شمالك
يخونك أصدق صديق يماليك

ولا يفرك أن لقاك وحكى لك
ولو عطاك من الموائيق يرضيك

أخذ الحذر كل الحذر لوصفا لك
عيب على أنك تأمن الخصم ياليك

تحصن بسوء الظن وابصر بحالك
واحذر جليس ضايع الرأى يعميك

من سوء طبعه إن حكا بك حكا لك
يرضى عدوك بالثيمة ويرضيك

راعى المكر والكذب والبوق سالك
وراعى الثنا ضاقت عليه المساليك

يمشى ورأيه ضايع بالمهالك
لاشاف من دونه على الوكر عاليك

ماتنظر الأقدار فيما جرى لك
شيخ القبائل يتبعون المماليك

فاعزم بعون الله على مابدالك
واقصد إله العرش حسبك ويكفيك

ياقلب هيد عن تذكر أحولك
واصبر عسى رب الملا يعتنى فيك

اصبر عسى تعطى خلف ماغدالك
رجل اليا سامتك الأيام يشريك

يارب تجبر واحد قد رجالك
عند الشدائد مزبن اللى يواليك

في يوم ماتعطى يمينك شمالك
مثقال حبة خردل من حسانيك

تعطين مقصودي وأنا اللى اسالك
ياسامع من جالبابك يناديك

واختام ملفوضى لنا في مقالك
أزكى صلاة إلى هادى الرشد هاديك

الشريف جري الجنوبي

يقول جرى وأشرف اليوم مرقب
حويل الذرا للريح فيه زليل

طويل الذرى تهفى الحواويم دونه
وللحر الأشقر في ذراه مقييل

لاتشرف المرقاب يلعب بك الهوى
ويذكرك المرقاب كل جليل

يذكرك خل حال ابانات دونه
بوادي الرشا يامر تجيه هبيل

خلييل وخالاني قد تفرقوا
ياحسرتي قعدت من غير خليل

حيث انهم من نجد ولايعرفونى
مع غزوا بدو ما لهم دليل

على فاطر هباعة السير والسرا
لها عند الخشوم النايفات مقييل

ناطا ولاياطا على القاع خفها
كما غصن موز من النسيم يميل

سقا الله واد للحجاز امقابل
أبو سلم من داجي الغصون ظليل

ترى باسفله صدر وعالى فروعه
وسيله يفيض في قرا ونخيل

ترى بوسطه جبارة سليمة
ملعب لغضات الصبا ومقبل

تلقى بني البدو يلعبن حولها
ويهن من أغصانها وتميل

وتلقى بها راعي الزرا به جالس
حم الأشافي في أوجانه نيل

حم الأشافي وادعج العين لیتني
ألاقيه وأنا أبغي عليه جليل

ودك تجريني عليك بكلمه
خير المعاني للرجال دليل

قليل من الحب الذي صار بيننا
غليل ولا يرويه كل خليل

ياراعي الخد الذي فيه أماره
ثلاث المعاس دقهن جميل

أنشدك إذا ماجيت طلاب حاجه
وتت وقلطت النشيد دليل

أنا أجيك أو ماجيك وش تقول لي
أو أنت على ماقد نويت بخيل

تاعد ولا تافي ولا تقطع الرجاء
ولا في يدي مما تقول ضوئل

ولا ينفع الرعيان إلى قلت باكر
يجى ولا يلقي باليدين حصيل

وبالائى بالحب تبلى بمثله
عساک في طرد السفاه ثعيل

تلقا غزال مثلما أنى لقيته
تصبح وتمسى من هواه عليل

ردت تجاوبني من الهجن عرمس
تحن وأنا أحسب البعير هبيل

إن كان تعطى والأيام عدله
فالأيام لزما عدلها يميل

إلى منها اختارت حياتي أمنيتي
فلا لك بالحسنى علي جميل

وإن كان مانفع الفتى في حياته
ترى النفع من بعد الممات قليل



شعر

مسلط الجرباء

الجربان من شيوخ قبيلة شمر اشتهروا بالكرم المفرط والشجاعة النادرة من ذوالقدم، واشادوا الشعراء بالثناء عليهم في كثير من القصائد ولا شك ان الكرم والشجاعة من اعلى الرتب واسماها في القبائل العربية دون غيرها وهذه المناسبة نورد لمسلط الجرباء هذه القصيدة:

عديت روس مشمرخات المراقيب
رجم طويل نايف مقلحزى

جريت صوت مثل ماجرة الذيب
اوجس ضميرى من ضلوعي ينزى

خوفي من اللى روسهم كالجعابيب
وسيف على غير المفاضل يحزى

لاصار ماناتي سواة الجاليب
بقلايع بايماننا له نخزى

احسن تصبر واجمل الصبر بالطيب
هذى حياة كل ابوها تلزى

والحر لاصكت عليه المغاليب
مللزوم عن دار المذلة ينزى

غريب بن ضيف الله الشمرى

غزاه عبكي الكاسب وغريب الشلاقي ومعها رفاق غزوا الى أحد القبائل
وعندما ظفروا بأخذ الأبل سلكوا وادي يسمى (رم) وليس للوادي منفذ عند نهايته
وكان الوادي مملؤ بقبيلة التيه الذين عمدوا على فسح المجال أمام الشلقان حتى توغلوا
وقطعت عليهم قبيلة التيه خط الرجعة وعندما تأكد للشلقان بان الوادي لاينفذ عادوا
مع طريقهم وتلاقوا مع الاعداء والكل من الطرفين دفع الثمن غالي وبدأ شخص من
الغزية ويقال أنه ليس من الشلقان بدأ يلقي اللوم على غريب ويحملة مسؤولية
المتاعب وعندما طلعا على بر الأمان أنشد غريب يقول:

يا عبكي اركب وارتحل فوق مقران
يجوز لقطاع الفيافي ذميله

تلفي لبيتاً يجمع الصبح ديوان
والعصر هيضات النشاما تجيله

وياتيك من يلحض عن العلم شفقان
قل منزناً تردم فوق رقماً مخيله

منزناً تردم بس ملحاً ودخان
ولا ينتنانيا يركب القور سيله

صكوا علينا التيه مع كل الاركان
وعفنا تحضي كل شقحاً جليله

يا عيال هوشوا عند شباب الامتان
تري الفرج من دون اهلكم طويلا

وكلاهنا الكاوي قليلا لا زبان
دلنا يصطردن مثل اصطراد الجميلة

والى قيل وين فلان وفلان وفلان
تطابقوا حماهن بالدبيلا

وباطرفهن تسمع تقل ضرب سدان
واللى دنى يومه تقلط رحيله

ومتنا ومنهم يشبع الذيب سرحان
والضبعة العرجاء تصيف مكيله

وربعي دعيجانا على الضرب عيان
كم خفرتا عذراء تعشوا حليله

وخطو الولد يمشي ولال هرجه اثمان
هبيت يا هرجا سرايا ضويله

ماينشمت يا عيال بامرا الى كان
ولا يتهدي ياكود من الله دليله

هذا الله اللي على الدرب مشان
ولا ييتلف من دون الا اله حيله

وافطن لبنت عبيد الى صهرت بحلان
وابن مهلهل يا لقلوب الهبيله

صاهود بن زياد بن طوالة

صاهود بن زياد بن طوالة احد شيوخ الاسلام من شمر، اوردنا له هذه القصيدة والتي يناشد فيها الغار الضليل^(١) عمن استضل فيه من الاجيال الماضية من قومه وخاصة الفرسان منهم.

لا ساح ظل الغار شببت به نار
وقلطت حماس على شف بالي

ابا انشدك بالله ياغار ياغار
عن اللي قعد بك من قديم وتالي

ياما حضرت من القبائل والأدوار
وياما مضى لك من عداد الليالي

وياما حكوا في فيتك فصل الأشوار
وخيل تربط في جديد الحبالي

بطراف جالك مطبخ القدر وكتار
وصحون تقلط به سمان جلالي

وشربوا بظلك دلة البن وهار
اللي قديم يتبعون الدلالي

برغش وسالم والمشاكيل وذعار
حصن الرجال اللي تحصر الجمالي

(١) الغار - الكهف الضليل.

وكردى وفارس وضاري وافي الاشبار
عي على العيان قوله بقالي

من شافهم يبحل بهم كل مختار
زحزح عن زحزح ماضي الفعالي

من جا مجالسهم رغب يدلله الجار
وتقصر يدين ماتنوشه نوالي

وليا خبط وسط العرب علم الانذار
بنو بيوت كهن الجبالي

عقيلهم قامت تراود بالاشوار
وجهيلهم ما خبطوا بالهبالي

عيال مناعير على قب ومهار
مثل السحاب إلى تردم خيالي

طوال الخطا قطاعة البيد وديار
شيوخ الشيوخ اللي تهاب الرجالي

راحوا بدور تقل ياناس ماصار
اللي من المعدوان جابوا حلالي



عبيد العلي الرشيد

كثرت محاولات الباشا التركي لشراء فرس عبيد الرشيد وعلى الرغم من أن عبيد رفض بيع فرسه للباشا عدة مرات إلا أن الباشا لم تنتهي محاولاته لطمعه بالجواد الاصيل والتي كثرت عليها محاولات البيع أيضاً فقد أراد عبيد أن يقطع أمل الباشا بهذه القصيدة الآتية حين قال:

يابيه أنا لكروش لاعطي ولابيع
قبلك طلبها فيصلاً وابن هادي^(١)

يابيه لو كثرت بالقول ماطيع
هل كيف تبغيني أسلم جوادي

يابيه مايرهم على مثلها البيع
ولا يجي مثله يقوده مهادي

ماجمع أصله بالقرطيس تجميع
أصله يعرفونه جميع البوادي

باغن الى من لقموا بالمصاريع
وصاح الصياح وثار عجاج الطراي

أنهج عليها وانعدي بالترايع
مثل الفحل لاصار وقت الهدادي

(١) فيصل الدويش وابن هادي محمد رئيس قحطان.

أصلها لعيون بيضن مفاريع
فوق الحنايا والسبايا عوادي
هذاك بيعه كان تفهم لها البيع
الى متّهن جلبن بسوق المزادي
يابيه أنا لا أسمع جوابك ولا طيع
هرجك بمقلة ناظري والفوادي
ياسا بقي ما نرخصك بالمصاميع
حتماً ولو قيل أرفعوا بالجوادي
أبغي الى ثار الدخن والزعاذيع
وحطوا على عجلاتهم العدادي
بيوماً يشيب من حذاه المراضيع
حديّن وحاديهن من الخوف حادي
أنطح وراء ربمي وجيه المداريع
وافك عليها دينهم والعبادي
وانشد عتي وعننا بعاد المفاذيع
هو هرجنا ذا كذب وإلا وكادي
حلفت مايطري عليه لها بيع
الى الحشر مايفخت سواده سوادي
ما دام أنا راسي لرياح الذعاذيع
بالعون طالها من الناس غادي
وصلوا على محمد خير المشافيع
اللي لنا يشفع بيوم التنادي

عبد الله العلي الرشيد

آراب العلي المهيين على أمر حاييل تحت أمرة الإمام تركي العبد الله آل سعود أرابوا من تصرفات عبدالله الرشيد وشددوا المراقبة عليه وكلفوا أعينا تترصد له في كل مكان وزمان فقد شعر عبدالله بضيق الخناق واشتد عليه الخوف من القتل فلجأ إلى جبل حاييل لكي يتدبر أمره وكان معه رفاق من أعوانه فقد بدأت زوجته تنقل لهم بعض الحاجيات وتبلغهم بما يدور ضدهم وكانت تسير بمحاذاة أغنام أهل الديرة المتجهة في كل صباح إلى المراعي حتى لا يكتشف امرها وأمرهم أيضاً حيث لا يعلم أحداً أن زوجها ورفاقه يتخبون بالجبل وعندما تقترب من الجبل تصعد إلى سفح الجبل وينزل عليها زوجها (عبدالله) من على الجبل ويأخذ ويطلع على مالديها من أخبار ولكن راعي الاغنام استغرب من الأمر الذي تكرر عدة مرات حيث كان الراعي بوادي ومايدور بالبسد بوادي آخر ولاستغرابه من الأمر سارع لابلأغ العلي الذين تأكد لهم بان ذلك هو عبدالله ودبروا له مكيدة حيث أخذوا ملابس زوجته عبدالله بالقوة وشددوا عليها المراقبة واعطوا ملابسها أحد العبيد الذي سار مع الاغنام تحت امرة الراعي لكي يقتل عبدالله وعندما صعد العبد على سفح الجبل اذرك عبدالله بان ملابس زوجته يرتديها شخصاً آخر وسرعان ماكشف الأمر وتبارزا وتمكن عبدالله من قتل ذلك العبد عندها لم يعد لعبدالله البقاء بالقرب من حاييل وانتظر حتى يدركه الظلام حيث عزم على الرحيل ولكن زوجته عندما خفت عنها المراقبة قبيل حلول الظلام سارعت برفقة أحد اعوانها سارعت للذهاب إلى زوجها لعلها تجده على احسن حال وبعد الاطمئنان عليه ابلغها بانه عزم ورفاقه على الرحيل وصممت بدورها على أن ترافقه وعلى الرغم من اندهاشه وتألمه من أمرها إلا أنه لم يمانع نزولا عند رغبتها وقصد هذه الأبيات الآتية: ^(١)

(١) البركان لشاهر الاصقه ص ٢٢٩.

الله يسود وجهكم بأهل الواد
سود السماء كل القبائل تراعيه

ياهيه يا متله مع الناس وداد
ما ترحمون الحال يا عزوتي ليه

ما ترحمون اللي غداء دمعه أبداد
قلبه حزين وحرق الدمع خديه

من شوفتي للترف مزبور الانهاد
متمشلاً يمشي على سبت رجله

يا من يسويله زرابيل جداد
من المي لويطا على القطن يحفيه

والشوك ماله عن مواطيه رداد
أيضاً ولا سبته قويّاً يوقيه

جبّه سقاها من أول الموسم رعاد
ما حدّرت خشم أم سلمان تزيه

حيثتها للمنهزم دار ميعاد
ومن لاذ بذا عدا الحرم لا يذاً بيه

وحتنا على شهب الغوارب منه غاد
وكم عيلاً يصرخ من القيض حاديه

وردّنبنا جواً من وراء كل الانفاد
بالخمس مع نصف الثمانين ندليه

وابن رخيصاً نازلاً حة الاجراد
قال أقبلوا وتم هل البيت ياهيه

والحيضري ما يستوي غير ببلاد
والبيدوي ما يستويله تحضريه

وهويتلي قصرأ من وراء قصر بغداد
يشيب قلب المستحي الي هوى بيه

وياللي تقول الشرمابه لك ازواد
أسئل سداد السيف هو ليه حانيه

الي عاد ما تصل وتضرب بالاحداد
هبتت يا سيفاً طوى اهم راعيه

الي كان ماترويه من دم الاضداد
تديه يم العرفجيه تحتيه

ولقيتلي فلاح ولاقيت كراد
ولقيت نيم وساهراتاً دواليه

ولقيت من نطوه على روس الاعياد
هذا يمشعله وهذا يسدويه

ولقيتلي تجار ولاقيت حداد
وكلاً بشغله والى الاقدار مشقيه

ويذكر جراداً في جماعاتنا ساد
هذا يخسخله وهذا ينسويه

والله يالوني من وراء جسر بغداد
انيلهم مثل العمل عند راعيه

حطاب بن سراج

يسند الأمر إلى الله تعالى، ويشكي مرارة الزمن وتقلبات الايام.

يتعرض البعض لمرارة الزمن سواءً مرارة قاسية أو شبه قاسية ولا يقدر الإنسان حلاوة الزمن حتى يذوق مرارته وحطاب بن سراج من سلالة المحمد الجربان (شمر) كانت له سلطة على سكاكا (الجوف) وله أمرا نافذ على أهل ديرته وضواحيها ولكن سرعان ماتعكر صفو الجو عليه ووقع بالاسر تحت قبضة عبيد العلي الرشيد ورمي بالسجن وتحولت سكاكا إلى ضاحية من ضواحي حائل أيام حكم الرشيد وكاد ينفجر صدره من شدة الضيم له وقال عدة قصايد وهو بالسجن نورد منها الاتي حيث قال

يا لله ياللي فوقنا معتلينا
حتّا ومن يرجي ثوابك حذانا

حتّا بليّا رحمتك ما بقينا
حتّا بليّا رحمتك من عنانا

عساف لايفريك كثر الدفينا
ولا يخلّص القالات كثر المشانا

من عقب ما حتّا شيوخ هفينا
تفتّحت بيبانها لقبلانا

ومن عقب ما نادا القبائل ودينا
اليوم لو يأتني سفهاً ودانا

ومن عقب مائطاً الخلاق وطينا
واليوم بالرجلين كلاً وطانا

ياحيف من زمل المحامل نشينا
وحنّا علينا حردهم وش بلانا

اليوم وين رجالنا لا بلينا
اللّي الي ضيقبنا هم ذرانا

والسّيف ماهو باطلاً باليمينا
دابان يصّخر ناقله ما يدانا

مثل النعم بدارنا منعمينا
كلاً طمع في دارنا من هدانا

بالبيض عدّن الملائم علينا
عدّن ملا ثمكّن وخوداً لحانا

وحظن خلاخيل الذهب في يدينا
وتقلدن بسيوفنا يا نسانا



خطاب بن سراج الشمرى

قال هذه القصيدة وهو في السجن

يا وتّتي وتّ معيداً ضعيفه
على دياراً خابرينه ورائنا
من عقب ما حتّا ذارها وريفه
اليوم نتنى مقعداً في غدانا
ولانتة بخابريوم أنا بالسقيفه
أنته تقول هناه واقول هانا
وأنا أشهدن عبيد جانا بجيفه
أنا أشهدنه سلطتاً من سمانا



الشاعر / عبيد العلي الرشيد
يرد على ابن سراج

ياخو نویر لاتشیع خبرنا
عیباً لفاک ثم عیباً لغانا

ياما لرجالک وعوراتک سترنا
عیت علی الشیمة سواعد لجانا

الی صار حنّا یوم دورک صبرنا
وش أزعلك من دورنا یوم جانا

یاشوق من خدّه یباهی قرنا
بنت الذی ینهم نهم الحصانا

أصبر علینا لین یافی شهرنا
برشاء مسیساً به نمقس دلأنا



رغيم الظلماوي

من قول دغيم الظلماوي من قصيدة طويلة في القهوة:

يا كليب شب النار يا كليب شبه
عليك شبه والحطب لك يجابي

وعلي انا يا كليب هيله وحبه
وعليك تقلط الدلال العذابي

وادغث لها يا كليب من سمر خبه
وشبه الي منه غفا كل هابي

باغ الي شبيتها بالمشبه
تجذب لنا ربع سرات غيابي

بنسرية يا كليب صلف مهبه
متكفكفين وسوقهم بالعقابي

سرات بلليل وناطحين مهبه
لانسنست كن به سم دابي

خطو الولد لوله زبون وجبه
يأتي عليهم من حساب الزهابي

لاباطن اهلباج خطو الجلبه
ياحلو خبط اعصيم بالركابي

اطمروهم وابدي سلام المحبه
لاجوع على هجن بديهم خلابي

مع كبش مصالح لك الله نجبه
لادبر الهين متين العلابي

الاوله ياكليب عجل بصبه
والرزق عند اللي ينش السحابي



ويرد عليه علي القبالي راعي قصر العشوات بين قفار وorman:

ياعلي شب النار ياعلي شبه
لا مال في امشمرخات الهضابي

وادغش لها ياعلي من جزل خبه
وقلظ لها اللي مثل لون الغرابي

حنكية ما تنجلي لونربه
بلغودها تلقا سنا النار صابي

ياللي تقول النار كلي يشبه
الفرق بالمنبا ولين الجنابي

زادك وميسورك ولين المحبه
اخير من كبش كبير اجبابي

ان سانع الباري وسانع مهبه
نقضب مكان الشابين الغيابي

باغ الي من السنين اشلهبه
وجوا مفرغين محتتين الزهابي

اطلعت للعطشان فرغ المصبه
على الخلا لزمالته لا تهابي

يوم ان دلك ماتقدا مصبه
على الحوض عالت زلت بالترابي

طبيبي وطيبك بين رجليك ذبه
لاجت بهم فاللد لك والهبابي

الضيغمي كل المراجل بعبه
وحنا نلقط ماوقع بالترابي



مصيخ الشمري

مصيخ الشمري أمير جبة، أخذ الثأر من رجل عليه دم قد طلب منه السد ولم يلفت له النظر في ذلك واقفي بحقه واخيراً أخذ منه الثأر وتمثل بهذه الأبيات.

قلطت في يسراي مثل الغديري
واوردت في يمناي مثل المصلّي

واقرش كما يقرش خطات الحجيري
الى صار مرحا له بعيداً موّلي

وهذا عملي باللي صايرلي نخيري
وحق العرب في مطلبي ما حصّلي



قطبان

محمد بن هادي بن قرملة

الشيخ محمد بن هادي بن قرملة شيخ مشايخ قحطان نرح بقومه من تهامة إلى نجد واخذ مكانته وشهرته حتى تلقب بأمر نجد، وكان ابن هادي على علاقة وثيقة مع الحكام السعوديين في الدورين الأول والثاني قتل والده هادي بن قرملة في مقدمة الجيوش السعودية في الحجاز ضمن الحملة التركية المصرية بقيادة طوسون بن محمد علي باشا في عام ١٢٢٦هـ ولمحمد بن هادي اشعار كثيرة نورد البعض منها.

وكان ابن هادي في ركب قاصدين ابن سعود ولم يمر بيوت النازحين من جماعته ظنا منه بأنهم سيعرفونه ويدعونه.

أما هم فقالوا: إن قصدنا فالمحل محلّه وإن تركنا فعلى رغبته فلحقه واحد اسمه شُدِّيٍّ ومعه فاطر ذبيحة له فقال ابن هادي بهذه المناسبة هذه الأبيات الآتية:

ياهل الركاب اللي خفاف المعاليق
ريضوا شوي واسمعوا لي علومي

سرحت من جنب علي فكة الريق
وعز الله أن حقي عليهم لزومي

تكفون ياسمو العيال المطاليق
حتى العذارى زاهيات الرقومي

مامنكم اللي تلهن بالخنانيق
وأنا ذراكم عن هيب السمومي

(١) قصص واشعار لمندبل الفهيد الجزء الأول ص ٧٠.

الا سُذَيِّ القرم زين المشافيق
اللي معرضنا بكوما ردومي

انا جملكم في نهار المساويق
ان جا من العدوان خيفة علموي

اشيل من ربعي من الغيظ مااطيق
ولو انهم زعلين عندي حشومي^(١)

انا لربعي مثل حامي الاساويق
من دون ربعي مثل ضلع زمومي

انا احى المظهور لانشف الريق
لما رمى المجمول بغطاه يوموي

نجد خديته بالسلف والدفافيق
وخيل تعاقب مثل طابور رومي

والرزق عند الله بحظ وتوفيق
والعمر يفنى والليالي تدومي

أما جوهر الفرد حامي الموائيق
اللي جوابه مثل صقع النجومى

(١) من ربعي: عن جامعتي. قحطان تستعمل (من) بمعنى (عن).

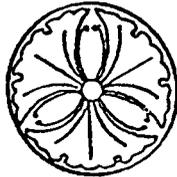
وهذه امتنع الشاعر الفرد فلم يرد عليه فأجابه الجضي من جماعة شفلوت:

ياراكب وجنا تبوج المراهيق
كنه ظليم حاديته الخشومي

تنصى لنا شيخ دلالة على سيق
محمد ولد هادي مرد العلومي

يعطونه الاجناب قب ملاويق
وخذ الاصايل من الاحفة رسومي

جوابه اللي قال خلاني اضيق
والشيخ ماياتي لربعه ظلومي



قال محمد بن هادي لسلطان الشريف :

ياراكب من عندنا فوق هجموج
سواج موج بعيد معشاه

مافوقه إلا الكور والنطع وخروج
وسفيفتين فوق وركيه تزهاه

أسبق من الدانوق^(١) في غيبة الموج
ملفاك (سلطان) زبون المخلاه

يا لعبدلي) لا تكثر السوم بالغوج
لو كان طاريننا الثمن كان بعناه

شفي عليه بردة والغلب عوج
إن حل بنحور السبايا مثاراه

وان لجلج المجومول فوق الحنى عوج
ذهل الغطا وأهل الرمك قام تنخاه

تناطحوا ووقف على الزمل عمهوج
من شح في عمره عسى الخيل تاطاه

(١) الدانوق : القرش

قصص وأشعار لمندبل الفهيد الجزء الأول ص ٦٣ .

كم سابق تشرى من المال بخروج
والي عطينا مانبي له مجازاه

أنتم سهيل له مطاليع وبروج
وانا القمر في ليلة النصف غطاه

فإن كان قومك كثر جوج وماجوج
كفرت بالطاغوت وآمنت بالله



رد على ابن هادي سلطان الشريف من أهالي الخزمة.

حي الكتاب اللي من الفخر ممزوج
حيه وحي اللي لفاه به وعناه

أهلاً وسهلاً به ولاهوب مسهوج
حشمه لمن كزه ونرفا خطاياه

تكريم مثل الدر مخلوط ببلوج
وانوج من العنبر الي غلى مشراه

القول له حشمه ومعنى ومهروج
عند الذي يفهم جوابه ومعناه

جانا جواب معرب الخبر معروج
ومعسكر لكن حنا فهمناه

وش عاد لوعيا محمد على الفوج
بخيل الطوال واحد كنه أياه

منها ثلاثماية وتسعين برسوج
مع مثلها تزها القلايد وتزهاه

نعطي المهار اللي عراقبيها عوج
والي عطينا مدة ما تلبناه

نحذكم حد الجوازي على الموج
ونردكم رد البدن صوب مسناه

هل سربة وان دبرت ركضها عوج
وان اقبلت شروى الحرار المغذاه

وكم عندل تبكي على العم والزوج
تجر صوت غافي النوم قزاه

وكم سابق تشرى من المال بخروج
غدت بروس أرماحنا بالمشاراه

أنا جنودي كثر جوج وماجوج
حريبننا لو هو بعيد نصيناه

حريبننا مايمرح الليل مفلوج
الناس قد ناموا وعينه مقلزاه

وعدونا لوقطب الخيل بسروج
لازم يخلي منزله لانصيناه

ذا قول من يلوي على الهرج بهروج
يلوي ولا يلوا على بعض ملواه



محمد المهادي

من شيوخ عبيدة من قحطان له قصة مع مفرج السبيعي. تتضح من خلال هذه القصيدة النادرة:

يقول ابن مهدي وابن مهدي محمد
وبه عبرة جعل الملام مادراها

أوجس من علتي باطنيه
باقصا الضماير مادري وين باها

تقد الحشا قد ولاتنثر الدما
ولا يدري الهلباج عما لجاها

ان ابديتها بانث لرماقة العدا
وان أخفيتها ضاق الحشا بالتهاها

ثمان اسنين وجارنا مجرم بنا
وهو مثل واطي جمرة مادراها

وطاها بعرش الرجل لوهي تمكنت
بقي حرها مايبرد الما التهاها

ترا جارنا الماضي على كل طلبه
لو كان ما يلقي شهود غداها

ياما حضينا جارنا من كرامة
بليل ولونبي الغبا مادراها

وياما عطينا جارنا من سبية
الي قادهما قوادهما ما انثنا بها

نرفا خملة الجار لوداس زله
كما ترفي البيض العذارا اثياها

ترا عندنا شات القصير بها اربع
يخلف بها عقارها ما دارها

تنال يا المهدي ثمان كوامل
تراقى وتشدى بالعلما من أصعابها

الي قال حنا خير فرد كلمه
بحضرة خوف الرزيا وفاها

الاجواد وان قاربتم ما تملهم
والانذال وان قاربتم عفت ماها

الاجواد وان قالوا حديث وفوبه
والانذال منطوق الحكايا اكذابها

الاجواد مثل العد من ورده ارتوى
والانذال لاتسقى ولا ينسقاها

الاجواد تجعل نيلها دون عرضها
والانذال تجعل نيلها في رقابها

الاجواد وان اضعفوا فيهم عراشة
والانذال لو سمنوا معايا صلابها

الاجواد يطرد همهم طول عزمهم
والانذال يصبح همها في ارقابها

الاجواد تشبه قارة مطلحة
الي دارها البردان يلقا الذرا بها

الاجواد مثل الجبال الذي اها
شرب وظل والذرى ينلقاها

الاجواد صندوقين مسك وعنبر
الي فتحاً ابواها جاك ماها

الاجواد مثل البدر في ليلة الدجا
والانذال ظلماً تايه من سراها

الاجواد مثل الدر في شامخ الذرى
والانذال مثل الشرى مرء شراها

الانذال وان حايلتهم ماتحايلوا
الاجواد أدنى حيلت ثم جاها

الانذال لو غسلوا ايديهم تنجست
نجاسة قلوب مايجوز الدواها

يارب لاتجعل بالاجواد نكبة
منحيث إلي ضعف الضعيف التجاها

أنا حب نفسي يرخص الزاد عندها
يقطعك يانفس جزاها هباها

لعل نفس ما للاجواد عندها
وقار عسى ماتهنى في شباها

عليك بعين السمح إلى جيت وارد
خل الخباري فان ماها هباها

ترى ظبي رمان برمان راغب
والارزاق بالدنيا وهو ما دار بها

سقاها الحيا مابين تما وغربت
يمين عميق الجزع ملقا اهضاها

سقاها الولي من مزنة عقربية
تنشر ادقاق الما من سحا بها

إلي أمطرت ذي ورعد ذي ساق ذي
سنا ذي وذي بالمائي غرق رباها

نسف الغشا سيبان ماها إلي أصبحت
يحيل الحول والما ناقع في رباها

دار لنا ماهيب دار لغيرنا
والاجناب لوحنا بعيدها

يذلون من دهما دهوم نجرها
نفجي بها غرارة من لا درا بها

ترا الدار كالعذرا إلي عاد ماها
حر غيور فكل من جازنا بها

فياما وطت سمحات الأيدي من الوطا
نصد عنها ماغدا من اهضاها

تهامية الرجلين نجدية الحشا
عذابني من الخلان وانا عذا بها

أريتك إلى مامسنا الجوع والضا
واحتر من الجوزا علينا التهاها

وجمل علينا الرمل واستاقد الحصا
وجما على روس المبادي هضابها
وطلن عذار من ورائنا وشارفن
عما ليح مطوي العبايا اثيابها
سقاني بكاس الحب در منهنه
عندل من البيض العذرا أطناها
ها في بياض اعيان الما منازل
عذب زلال الما قراح شرابها
إلي نزل في منزل هجر نوالها
مرعيث تستن لولاك في أعقابها
غرنا على الشراق في جمال تيا^(١)
وأخذنا حواوير اطوال ارقابها
طوينا سقا اهلجاج عن شمع الذرى
جبناه مع داوية ما دوا ابها
فقطعنا بنا الحبل القصير وبيننا
ضعون كما افواه القوالي ارقابها
لحقوا عداوين على اكوار حزب
على رمك كن السراب انكسابها
قلت اللهم لا يلهم وابل الحيا
ولا جاذبوا بيض التراب اثيابها

(١) الشراق من قبيلة العداوين من بني صخر.

إلي سرت منايا سعود ابن راشد
على حرة نسل الجديعي ضرابها

سرها وتلفى من سبيع قبيله
كرام اللحا في طوع الأيدي لبابها

فلا بد مانرمي اسبيع بغاره
على جرد الأيادي درعوها وزهاها

ولابد من دهما دهوم نجرها
نضرب بها غارات من لادار بها

فذنّب زبون الجاذيات امهمله
الي عزبوا دون المصابيح جابها

عليها من أولاد المهدي غلمه
إلي اطعنوا ماثمنوا في اعقابها

يمنونها عصمان الأيدي عن القضا
حما الله دنياً ما أخذنا القضا بها

عيون العدا كم نوخن من جديله
إلي قام بذاخ الجاغريهاها

أنا أظن دار شد عنها مفرج
حقيق يا دار الخنا في خرابها

وأنا أظن دار نزل يمها مفرج
لابد ينبت الزعفران ترابها

فتأ ما يضم المال إلا وداعه
ولو يملك الدنيا جميع سخاها

فتأ يذبح الكوم وسديس وحايل
وإلي قيل ييزي زاده من عذابها

وصلوا على سيد البرايا احمد
عدد مالعا القمري بعالي هضابها



شالح بن هدلان

شالح بن هدلان امير الخنافة من قحطان، اشتهر بالشجاعة الفائقة عمرا طويلا، ومني بفاجعة قتل اخيه الفديع ثم بابنه ذئب وكل واحد منها يضرب به المثل في البطولة النادرة وشاع صيتها في انحاء الجزيرة ومع كل القبائل وبعد فقدهما رثاء كل واحد منها على حده، ونورد البعض من قصائده:

إن كان تنشد يا الهويدي عن الطير
الطير والله يا الهويدي غدالي

طيري عذاب معسكرات المسامر
إن حل عند قطين الجفالي

إن جا نهار فيه شر بلا خير
وغدا هن عند الطريح اجتوالي

إن دبرن خيل وخيل مناخير
وغدن مثل مخزومات الجمالي

على الرمك صيده عيال مناخير
وشره على نشر الحريب الموالي

يضحك ليا صكت عليه الطواير
طير السعد قلبه من الخوف خالي

خيالننا وإن عرجدن المظاهير
وزيزوم عيرات طواها الحياتي

غيث لنا وان جت ليا المعاسير
وبالشح ريف للضوء الهزالي



ومن رثاء شالح بن هذلان لابنه ذيب :

ياربعنا يا اللي على الفطر الشيب
عز الله إنه ضاع منكم وداعه

رحتوا على الطوعات مثل العيايب
وجيتوا وخليتوا لقلبي بضاعه

خليتوا النادر بدار الاجانيب
وضاقت بي الافاق عقب إتساعه

تكدرن لي صافيات المشاريب
وبالعون شفت الذل عقب الشجاعة

ياذيب أنا بوصيك لاتاكل الذيب
كم ليلة عشاك عقب المجاعه

كم ليلة عشاك حرش العراقيب
وكم شيخ قوم كزته لك إذراعاه

كفه إبعدوانه شنيع المضاريب
ويسقي عدوه بالوغى سم ساعه

ويضحك إلي صكت عليه المغاليب
ويلكد على جمع العدو باندفاعه

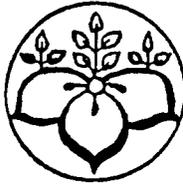
وبيته لجيرانه إشيّد على الطيب
وللضيف يبني في طويل الرفاعه

جرحي عطيب ولابقالي مقاضيب
وافخت حبل الوصل عقب إنقطاعه

كني بعد فقدّه إجمامي اللواهيّب
وكني غريب الدار مالي جماعه

من عقب ذيب الخيل عرج مهاليب
ياهل الرمك ماعاد فيهن إطماعه

قالوا تطيب وقلت وشلون أبا طيب
وطلبت من عند الكريم الشفاعة



من مراثى ابن هذلان لابنه ذيب : وهو حي لمعرفة واقتناعه بانتهاء امره :

ماذكر به حي بكى حي يا ذيب
واليوم أنا بابك لو كنت حيّاً

ويا ذيب يبكونك هل الفطر الشيب
إن لايعتهم مثل خيل المحيا

وتبكك قطعان عليها الكواليب
وشيال حمل اللي يبون الكفيا

وتبكك وضح علقوها دبديب
إن رددت من يمة الخوف عيّا

ويبكك من صكت عليه المغاليب
إن صاح باعلى الصوت ياهل الحميا!

ننزل بك الحزم المطرف لياهيب
إن رددوهن ناقلين العصيا

انا اشهد إنك بيننا منقع الطيب
والطيب عسر مطلبيه ما تهما

عزيب بن حشر

الشيخ عزيب من شيوخ آل عاصم من قحطان، اشتهر بالشجاعة وصلابة الرأي وله اشعار كثيرة نورد له منها هذه القصيدة التي قالها في فرسه عندما ساموها منه بقصد البيع

يا سابقي حبه مقيم على ساس
امولع في حبك القلب توليع

حلفت لو ساموك بفلوس عباس
اني شفيع فيك لا صخلى ولا ابيع

ولادخل قلبي من البيع هوجاس
وان زودوا لي باثمن قلت ما اطيع

ياماحلا لاشلت الذيل والراس
مثل المهاة اللي تهاب المتاييع

رعية شمت من الريح نسناس
حلت على زول المبنديق مع الريع

والا كما شهبانة تبغي الافراس
جول هوا تبغيه قدم التواقيع

باغي إلي جانا من القفر عساس
وسميّة فيها الزبيدي مصاليع

وانا عليها قدم الاسلاف نطاس
لاجات حزات الفزع والزعازييع

لاصوت الصياح بادي بالارواس
يفرح بي الذود المطرف إلى زيع

والي لحقناهم والارياق يباس
مركاظنا ماهوب هوز وتمانيع

وان لايعؤنا من وراها بمرواس
عاداتنا نرخي حبال المصاريع

عاداتنا نروي شباكل عباس
ودهم العروق اللي تبوج المداريع

عقبه تقابلنا على ضوقباس
قاموا يعدون الفنাজيل تجزيع

فنجال بُنّ ختته تقعد الراس
والزعفران مقطع فيه تقطيع

أنا يُعدّا لي ولو فيه جلاس
هراجة المجلس فُعُودٍ مهانيع

اللي لهم همز ولمز ووسواس
في ساقاة الاجواد همز وترانيع



ناصر بن محمد بن هادي

الشيخ ناصر شقيق الشيخ محمد بن هادي بن قرمله القحطاني من الجهادله فارس
وشاعر نورد له هذه القصيدة.

الرابح اللي ماحضر بالاميلاح
ولا شاف لجة خلجنا بالمراحي

ماحط فوق الزمل من قشنا طاح
ولا غبني كود صيحة رداحي

ان انثنيت مناطح شلف ورماح
وان انهزمت مغيرل العين صاحي

يوم انكسر رمحي تجندت ابولاح
رديت للهندي شريدة سلاحي

واضرب بوسط جموعهم لين تنزاح
نذودهم ذود الجممل للقاحي

تهن يازمل اريش العين وارتاح
مادام زليات السبايا تناحي

لعيونها رداها مات ماطاح
خلي عشي العرجا وبرق الجناحي

عنزة

مشعان بن هذال

قصيدة مشعان بن هذال وهو من شيوخ عنزه ومن فرسانها البارزين وله أشعار مشهورة بالحماس ومن أشهر قصائده هذه القصيدة وتسمى الشيخة حيث يقول فيها:

يا الله بتصريف الهباب والادوار
شانك عسا تصريف شانك لنا خير

يا الله يا عالم خفيات الأسرار
يا معتني بالخلق والى المقادير

قلته ونوم العين عن جفنها طار
والقلب كنه فوق حامي الجوامير

وهلت ادموع العين من شوفها الدار
سكانها الاجناب هم والبقاقر

من عقب ما حنا بها مثل الازوار
نامر ونهي نحمي الجار وانحير

حاميتها في لابت تسقي الامرار
عدوهم ما اجتسب بالبخاسير

ولولا شفاتي فيك يا نجد ما صار
انشادي نذيرات الهواجيس وانذير

ونذير حيلات بالاريا وتبصار
وارجي من الباري عساها مسافير

ولا بد ما ناتي لابانات زوار
بأسلاف عجلات تعدي المظاهر

يهومن هومات بعيادات واعسار
وكم ذيرن من واحد مابعد ذير

كم فاجن المعدوان غرات واجهار
والي انتون يسبقن ذار المعاصر

ضمائن حطن مال بسننجان
وبنن على الخابور زين الدواير

تواهلن الزور حصن هنن كار
وامن البطين الي الرها والمعابر

نأمر ونهي ما انداري بها ادوار
ونهدي المعاصي بخسر ومخاسير

ومرن على الشنبل وحطن هنن كار
واخذن خضرات بسيف وتدبير

هم انتون مع كفة الشط حدار
هم انتحن مع روس هاك المعناقير

واقفن وكالن من شثا بالاسعار
وحطن للموم المسمى مصادير

واقطعن ينون الخطايط بالاقفار
يطيّرن جيشان الحباري الخماير

وخلن فوق الشيك عج الرمك طار
ياحلوهاك اليوم خز المغاتير

وحطن على ورد الدجاني هب نار
وغدوا بها الريلان مثل المداوير

وابا ذراع اصبح امقيم على الدار
وقطعن حلال المحمره والمسامير

وشدن وحطن الثمامي بالايسار
وخلن على المطران مثل المعاصير

باغي عليهم جاري مثل ماصار
ربح الشفايا والغم والمظاهير

كسيرة ماقط عدت بالاذكار
وابها القلايع كهن الخنازير

وفهدن بالجبرا وداسن بالاشوار
وجاهن كتاب من زبون المقاصير

من ماجد ابن عريعر حر الاوکار
يقول وليت داركم يا المناعير

وجبناه مثل السيل طمام الاوعار
ليما غدو عنه البوادي شعائير

رفاقته واللي حذانا لهم جار
وحنا عليهم نحمي الجار وانجير

وصحنا عليهم صيحة تجلي الامرار
من أبواب للحير السبايا مقادير

أولاد عم وعندنا غيرهم جار
وشيخ لنا عنده حلال وتقدير

وحننا شببات الحرب وان شبت النار
وتفازعت بين الجموع المشاهير

وحننا هل الجمع المسما إلى سار
مركاضنا يشبع به السبع والطير

وصلاة ربي عندما بالهوى طار
وعد ماوردن ظميا على البير



هايس بن مجلاد

هايس بن مجلاد من شيوخ الدهامشة من عنزة ولا تخلو قصائده من الحكم، والأمثال والحض على التمسك بعادات العرب الحسنة، وفي هذه القصيدة يذكر أن من عادات العرب عند تقديم القهوة العربية للضيوف أن يقدم أول فنجال في المجلس لأعلى الحاضرين مكانة وقيمة ولولم يكن في أول المجلس^(١) فيقول:

قم سومايجمد على الصين يا ذياب
بدلال يشدن البطاط المحاديب

احمس إلى من العرق فوقها ذاب
كبه بما يجذب عليك الشواريب

نجر يصيح من السكر تقل مجزاب
طقه على طول الدهر بالمواجيب

إلى ذلق فنجالها كنهه أخضاب
ورس صبغ بكفوف بيض الرعايب

صبه لمن قاد السرايا للاجناب
له مفرس يشبع به النسر والذيب

والثاني اللي لالفوا له على أركاب
باطراف بيته تقل مجزر قصاصيب

والثالث اللي لاغشى الزمل ضبضاب
يرخص بعمره دون زمل الرعايب

(١) هذه ليست من العادات الإسلامية وإنما كانوا يفعلونها عن جهل فالله يتجاوز عن أموات المسلمين.

وباقى الملا يكفهم التول لوشاب
رصاصة المقعد حمير المشاعيب

اللي نهار الكون يفتزع بمصلاّب
كبار الانفس ساهجين المواجيب

لا تكرم الشيبان منهم ولا الشاب
هنهم ونفل من وفا بالمواجيب

واحذر تراعي كل من كان سباب
ولا من ركس عرضه بشين العذاريب

وياك تعطي من بالاقوال كذاب
ولا من هفا في واجبات المعازيب

ولا من غدا للجار والضيف نهاب
ولا من غدر أو صار طبعه ذباذيب

ومن كان هافي لوليس زين الاسلاب
النذل لازم يلتقا به مقاضيب

مامنهم اللي صار للنفود كساب
أيضاً تراهم للمخازي منناديب

هذي عوايدهم خسيين الانساب
مامنهم اللي للشدايد لها جيب



الشيخ عبد الله بن هذال

هذه القصيدة من قول: شيخ مشائخ عنزة: عبدالله بن هذال، عندما كان في الشمال حيث كان من أهل نجد وانتزع منها عن طيب نفس :

يا نجد لاجاك الحياء صيحي لنا
وشبي لنا براس المقوقي نار

حلفت انا يا نجد مارخصك عندي
غير الدهر والوقت فينا جار

جرتي عليّ وانا معذى جنابك
واليوم سكنك شاوى وحمّاو

سبعة سنين مالح فيك بارق
مات الحلال ويبست الاشجار

حاميك انا يا نجد بالرمح والقناء
في لابة تسقي الخصيم امرار

اقفيت من عندك بنمرا ضريه
عسامة ايفطي الجبال اغبار

ويا نجد شفي فيك طيرة وعيرة^(١)
وغمر الحطب لاحط فوق النار

(١) وعيرة من سلسلة جبال (أحد) بالمدينة المنورة والطيرة افراخ الصقور - توخذ افراخ وتربى للصيد.

ادننا منازلنا بواد النعماء
واقصا منازلنا بغار انشار

حننا شبابة الحرب اخوان بتلا
إلى جفتنا دار ننصا دار

لاجارت الديرة علينا ومحلت
وشفنالنا بديار العدو مخضار

نجيه على وضح النقاء ونرهب العدا
وماكتننا الا يمهم زوار

حننا شبابة الحرب صبيان وائل
عز الضعيف ومدهل للجار

يانجد لاجاك الحياء وصي لنا
لازان وقتك فارسلى عمّار

خليّ قليل الفود من شان الغنم
وخلا بنات الهرش معنا ابكار

عبد خذالة زوجة من أهل القرى
وشارت عليه وطاوع الاشوار

ومن طاوع العذراء على غير صائب
يصير كما أنه غادي النهار



كنعان الطيار

الشيخ كنعان شيخ الطيور من عنزة، فارس شجاع وشاعر وله قصة مع زوجته بنت ابن سنان من الطوالة من شمر، وشك فيها واراد ان يختبرها، وتظاهر بالسفر مع قوم من جماعته متجهين إلى الشام، ورجع عنهم في اثنى الليل متلطم، ووجدها قد نامت فحركها حتى صحت من النوم وقالت من انت فقال انا فلان متسماً بالذي يشكها به، فصفعته بسهم على وجهه اثر شجه اسالت الدم على الفراش في الحال، فعرف إنها عفيفه شريفه ولحق خوياه وواصل السير معهم، اما زوجته عندما اصبحت قامت تبحث عن العلامة في الرجل الذي تسما بنفس الاسم فلم تجد في وجهه اي علامة وتفقدت جميع الرجال الذين في حروت الامر فلم تجد فيهم شي من العلامات، فشككت في زوجها كنعان الطيار الذي سافر واضمرت الفرار عنه إذا تأكدت إنه هو، وعندما عاد من السفر وجدت بغيتها فيه فقالت مما هذه العلامة فقال من غزال الشداد، فهربت عنه إلى أهلها الطوالة، فقال هذه القصيدة.

ياراكب من فوق حر مشذر
مادنق الرفاع يرفع رهوقه

امه لفتنا من عمان تذكر
وابوه تهي تعدد عموقه

يشبه نعام في جذيب تحدر
والا النداوى يوم ترخى سبوقه

ينصى قطين ساكنين بالاجفر
تلقى عشيري كنه البدر فوقه

قصص واشعار لندليل الفهيد الجزء الأول ص ١٨٩.

ابو قرون كهن ذيل الاشقر
ريح الشمطري والعنابر نشوقه

وجدى عليها وجد مطعون الابر
اقفي بحر مسنجد من عروقه

لا واعشيري حال. دونه مسطر
ماله جدى ياوى من دار شوقه

حامين من سلمى إلى حد الاقور
يحرم على اللي ضدهم ما يذوقه

وله أيضاً في هجوم جرى عليه من قبائل بني صخر.



كنعان الطيار

يقول الوايلي قيل عجيب
معانيها لها شي يشادي

تراهن يطرين صوت المغني
إلى ماردهن لاهن جدادي

الا ياراكب قواد هميم
سنامه نابي وسط الشدادي

سرهما للبواسل لاتقيم
وبلغهم مع البيضا سوادي

جونني عليه يبغون ذودي
وذودي^(١) كلهن نكخ الشدادي

يبون الناقة الشقحا وظيره
عليها مثل منكوس الفرادي

تراها كل ماتسمع مدوه
تفجع من معاليق الفوادي

ألا ما اهبلك يابغاي ذودي
وانا من دونهن فوق الجوادي

(١) بما أن الشاعر هو عقيد غزوات فإن إبله من خيار الأبل المكسوبة.

مغذاة على حب الشعير
ودر الخلف طلق مايزادي

ظهرها مايزيد عن الذراع
سريعة موج اباهرها سنادي

قوايمها كما عمد الحديد
ومنخرها كما باب البلادي

وحاركها كما السبع المويق
على الطليان بايام الولادي

واذانيها كما كافور غرس
وعينها شعلة وسط الحمادي

وذيل مثل منقوض الجعود
يغذي بالشمطري والزيادي

وتاطا بالثلاث موثقات
وعلى الاربع كما الأدمي تقادي

إلى اصبحنا وصبحنا جموع
بخيل مثل سيعان الجرادي

وعرجد زمل زينات العيون
وجيش نوخا لي بحشادي

وانا عينيك يانجلي العيون
تحلي فعلنا وقت الهجادي

رديت الكمي واللي مغير
كما سيل حدر له مع حشادي

مصطلح الرجوعي

مصطلح الرجوعي من شيوخ آل هذال من عنزة، تعلم الفراسه وهو صغير السن ومن اسباب تسميته بالرجوعي اشترك في معركة ضد الظفير عندما اخذوا ابل ابن هذال الامير واصابت شلفاه الفرس وهي لقحه فرجعت ولدها اي اسقطته من بطنها فقيل له الرجوعي، وقال هذه القصيدة التي يسندها على الشيخ ابن هذال ويخبره ان تسعه من ربه هربوا.

صاح الصياح وقربوا كل مشوال
المال يحدى والملابيس دونه

التسعة اللي عنزوهن مع الجال
والريع قدام العرب يشرفونه

ودك تبديل خيلهم يابن هذال
النذل عن ركب الفرس تفردونه

بيعوا عباته لام بنته بسروال
ومن ذل هاك اليوم لأترجونه

قلته وانا كاسي حصاني كما الشال
ورمحي بدفة شيخهم يشعونه

ابن صويط اللي خبير بالافعال
اللي كست خيل المعادي طعونه

والمنشرح من ضربة الورع مهتال
والقاز رعيان الغنم يسهجونه

قصص واشعار لمتنديل الفهد الجزء الرابع ص ١٠٥.

خلي دماغه بين الامتان همال
لعيون من كن المطارق قرونه

والعود ينطح ذربة الجمع لامال
هذاك عذره عند تالي ظعونه (١)

وان كان تذكر يافتى الجود جفال
جبناه في روس القنا ماتجونه (٢)

ورى مطيحه ثعلوهن بالاكفال
خذ الرماح وراح يمشي بهونه



(١) العود: والد مسلط.

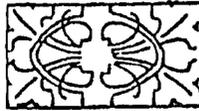
(٢) جفال: من عنزة.

سعدون العواجي

يعتبر الشيخ سعدون العواجي من اكبر مشائخ قبيلة عنزة، عمر طويل وله افعال يعجز القلم عن حصرها، مع شمر وحرب وغيرهم، رزق بولدين من اشجع الفرسان كان يضرب بها المثل في مجال الشجاعة وكان يفتخر بهما في كل الوقعات، وعندما اراد الله القضي عليها ولا شك ان لله ما اعطا والله ما اخذ، ففي يوم من الأيام اغاروا عليهم شمر بزعامة الشيخ: هابس القعيط وحدث بينهم قتال عنيف وانكسروا شمر وادبروا واتبعهم عقاب واخيه حجاب، وعندما ابتعدوا عن قومهم، فطن لهم القعيط، وكر عليها بقومه وقتلوهما جميعا، فهنا حلت المصيبة على الشيخ سعدون العواجي بفقد ابناؤه وقال عدة قصائد في رثاهما، اخترنا منها هذه القصيدة، والقصة اطول من ذلك.

يا ونة ونيتها تسع وناات
مع تسع مع تسعين مع عشر الوفي
مع كثرهن باقصى الحشا مستكنات
عداد خلق الله كثير الوصوفي
ونة طريح طاح والخيل عجالات
كسره حدا الساقين غاد سفوفي
على سيوف بالملاقى مهمات
سيفين أغلى ماغدا من سيوفي
وعلى محوص بالموارد قويات
أسقي بهن لوالقبائل صفوفي

أحشم بحشمتهن ولو هن بعيادات
وانام لو أن الضواري تحوفي
خليتني ياعقاب ما به مراوات
عيالك صفار والدهر به جنوفي
من عقبكم مانبكي الحي لومات
ولاني على الدنيا كثير الحسوفي
وياطول ماجريت بالصدر ونات
على فراق معطرين السيوفي
وياعقاب عقبك شفت بالوقت ميلات
واوجست انا من ضم بقعا حفوفي
مرحوم يانطاح وجه المغيرات
إن جن كرايس السبايا صفوفي
مرحوم بامشبع سباع مجيعات
وعز الله أنه عقبكم زاد خوفي
الخييل تدري بك نهار المشارات
يا اللي على كل الملا فيك نوفي
والخييل تقفي من فعولك معيفات
تاطا شخانيب الرضم ماتشوفي



ساجر الرفدي

الفارس ساجر احد شيوخ السلقا من عنزة، اشتهر بالشجاعة والكرم وله افعال ضد ابن رشيد وغيره من القبائل وعلى اثر احد المعارك التي جرت مع ابن رشيد ارسل هذه القصيدة ويفتخر بالغلبه على ابن رشيد.

ياراكب من عندنا فوق مذعور
مخمرًا ماطق عقب العسافي

مافوقه الا الخرج والزل منشور
ودويرع من فوق الامتان ضافي

ملفك ابو بندر على فجة النور
سلم على اللي كل مافيه وافي

عينت مزن ضب (عرعر) وابا القور
سيله عليكم منحى بانهداف

أول هللها فوق راس ابن مشهور
وغدوا بسيله ناقلين الشلافي

ياما اقبلن باخوان ربدا تقل سور^(١)
وياما ادجن باخوان ربدا مقافي

كم خير بمعالج الخيل مثبور
عليه بيض طوحن الغدافي

(١) هم المشهورين الشعلان.

ابطال الصحراء ص ١٢٦.

ومن التفاخر بالجواد العربية الأصيلة قول ساجر الرفدي:

وَأَمْهَرْتِي وَأَنَا عَلَيْهَا شَفَاوِي
إِنْ قِيلَ يَا هَلْ الْخَيْلَ تَظْرِي عَلَيْهِ

مَا نِي مَعْوُذَهَا لَكَسْبِ الشَّوَاوِي
وَلَا رَدَدَتْ فَرَقَ الْبَقْرَ بِالزَّوِيَّةِ

أَبْرَهَا لِمَكْثَرَيْنِ الْعَزَاوِي
وَالْحَقَّ عَلَيْهَا كِلْ رَاعِي زَدِيَّةِ

يَوْمَ الْمَلَاقِي تَغْتَرِضُ بِالْأَهَاوِي
إِلَيَّ تَنَادَوْا بَيْنَهُمْ بِالْحَمِيَّةِ

وَأَنَا عَلَى جَذَعِ الْمِدْرَعِ زَهَاوِي
وَيَامَا جِدَعْتَ الشَّيْخَ وَالْأَجْلِيَّةِ

وَيَامَا تَحَمَّلْنَا كِبَارَ الْبَلَاوِي
وَنَنْطِخُ وَجِيهَهُ أَهْلَ الْعَزُومِ الْقَوِيَّةِ

وَأَنَا لِعَضْمَانِ الشَّوَارِبِ فِدَاوِي
حَمَايَةَ السَّاقَاتِ فِي كُلِّ هَيَّةِ

وَلِيَّا اجْتَمَعَ حَسَّ الْغِنَا وَالنَّعَاوِي
بِأَطْرَافِ هَاكَ الْيَوْمِ عِنْدِ عَلَيْهِ

ساجر الرفدي

اشتدت مغازي ساجر الرفدي ايام النعرات القبلية وأمر على أحد الصنائع
ويدعي خلف أمر عليه بأن يستقر في مكان اسمه اللبّيد ويقوم بتصنيع حذاوي
للخيل حيث قال:-

يا خليف قطع للسبايا مسامير
عن الحفي ياشوق موضي جبينه

يا محلاً يا خليف تشييدة الكير
برأس اللبّيد بين خضرا ولينه

ويا محلاً يا خليف خزّ المعاشير
خلجاً توال اللّيل تسمع حنينه

كم عزبتاً زحناه مع نوضة الطير
وكم شيخ قوماً عندهن جادعينه

من حدّ حايل لين سنجار والدير
وكم خيراً برمأحنا عاثرينه

ومن نجد جبننا الصفر هي والمفاتير
والذّيب من عدواننا مشبعينه

وحنّا على شهب التّواصي مناخير
الي طار عن جرد السّبايا يقينه

مرّاً مسانيداً ومرّاً محادير
وكم جوّ قوماً نائریناً قطينه

وكم عايلاً جنّه سواة الشنانير
واصبح فقيراً خالياتاً يدينه

من فوقهن فعالة الشر والخير
أهل العلوم البينه والسّمينه



مقحم محمد النجدي

الشيخ مقحم محمد بن فالح النجدي من الصقور من عنزة، شاعر - وغزير المعاني له عدة قصائد اخترنا منها التي لقبها ابن رشيد الشيخة :

ياالله ياالمطلوب ياوال الاقدار
انت الذي مدات جودك لطيفه

يا الله ياالمعبود عاون هل الكار
وتحل شدات عليهم كليفة

اللي مجالسهم بها بن وهار
ونجر توالي الليل تسمع رجيفه

مكارم للضيف عجلات وبكار
ومفطحات في صحون نظيفة

يامزنة غرا من الموسم مبدار
اللي جذبنا من بعيدا رفيفه

تمطر من الهدري لياخشم سنار
تروى فياض محقبة والحتيفة

وتضفي على كل القفاري والأقطار
وتصبح بها خدان ربعى مريفه

بعد الحيا فاحت بها ريح الأزهار
تخالف النوار مثل القطيفة

ترعابها العرى وتبني لها طار
عقب الضعف راحت ردوم منيفة

واذوادنا ما يرتعن دمنه الدار
الا هكا الفياض الصحاح النضيفة

يرعن بجبر وعبد الله وجبار
خيالة يوم الملاقي عنيفة

وقطعاننا يرعن بناسر واجهار
من دونهن نروي الغلب والرهيفة

وحنا فريق مانغبي سنا النار
عدونا لوه بعيد نخيفة

ودار بها الحقران ماهي لنا دار
وش عاد لو كانت ربيع مريفه

ماهي حكايا مسرد عقب مانار
اللي هرب واطراف رجه نظيفة

ان سوهجوا عنها قليلين الأبصار
من دونها نروي السيوف الرهيفة

الصبر مفتاح الفرج هو والأفكار
ومن لاصبر تصبح احواله كسيفه

خطو الولد مثل البليهي لياتار
زود على حمله نقل حمل أليفه

وخطو الولد ينشي على موتت النار
صفر على عود تظبه كتيفه

وخطو الولد مثل النداي ليا طار
صيده من الجزلات ماهي ضعيفة

وخطو الولد مايسوى ربع دينار
مع العرب يشبه لخطو الهديفة

وخطو الولد يامال قصاف الأعمار
لانافع نفسه ولا منه خيفه

وحنا كما المشخص عن الصرف مابار
بالوزن يرجح والمصارى خفيفة

الا ومع ذلك لك الله لنا كار
عن جازنا ماقط نخفي الطريفة

ونرفا خمال الجار لو هو بعد بار
نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفة

نرفا خماله رفيه العش بالفار
ونودع له النفس القوية ضعيفة

ولا نبدي الخافي ليا صارما صار
نفرح قصر البيت لوبان حيفه

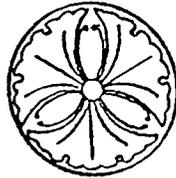
أحد على جاره بختري ونوار
واحد على جاره صفاه محيفه

الجار لابده مقفى عن الجار
كل بجيرانه يعد الوصيفة

ومكرم اسبال الضيف حق وتعبار
لا من ولد العفن شح برغيفه

لابدها ترجع تواريخ واذكار
وتبقى لدسمين الشوارب وظيفة

صلاة ربي عداد ماخضر الأشجار
على النبي له الشريعة نظيفة



الشاعر / محدي الهيداني العنزي

يمدح محمد بن سمير

يا راكباً سمح المذرع من القود
أشعل طويل المتن نهياً شناحي

يشدي لهيقاً جفله حسّ بارود
عليه زعر منومل الملح فاحي

وشديده من عاج والتطع ماهود
ومفضلاً باجواز ريش المداحي

تلفي لأخو (عذرا) من الربع مقصود
زبن اللهيب اللّي له المنع ساحي

قله ترى دنياي ما تازن العود
مرّاً بيات ومرّ كونه صباحي

وافطن ترى دنياك خوانة عهد
صفاقتاً عرقوها بارتماحي

ياشيخ مادامت لكسرى ودايود
كم دور ربعاً كيّفوبه وراحني

ياما صبرنا ياخو (عذرا) على الكود
نصبر ولا نطلب أيديناً شحاحي

خلف الإذن

الشيخ الفارس خلف من الشعلان شيخ الرولة، اشتهر بالشجاعة الفذة وله مواقف مشرفه للذود عن قومه، شاعر اخترناله هذه القصة مع القصيدة.

هذه قصة لم يسبق لها مثيل للشيخ الفارس خلف الإذن من الشعلان شيخ الرولة، المذكور سير على الدروز بدعوة عزيمة وكانوا يوالون لهم بالحدود، وحصل عليهم معركة بحضوره وحضر معهم المعركة وفعل فعلاً اهتالوا منه على طيبهم وشجاعتهم مع أنه كسرت رجله ولا انثني عزمه وظل بالطرد والقلايع مع العدو حتى هزمهم وقال له الدروز ماذا تريد؟.

قال: ما أريد إلا أهلي حتى أعالج رجلي فأبوا عن ذلك، وأحضروا نجاراً وصنع له مركبة منمام ومجلس وفيها مراتب ولها يدان لحمله من محل إلى محل آخر وصلبوا رجله على الخشب وتناوبوا إكرامه: العشاء عند واحد والغداء عند آخر والفطور عند ثالث وهم معه ولا يفرقهم عنه إلا النوم يجلسون معه دائماً ويتحدثون هم وإياه حتى بلغ ثلاثة شهور وعندما رأى البرق قال أبياتاً وأثنى عليهم وذكر منزلهم في موضوع يقال له (عز) فقال :

بين دليل البد وعبادة المال
واقفت رعاياهم تسابق قعدها

كريم يابرق سرى يشعل اشعال
بالمزنة اللي قام يرزم رعدها

من وبلها ندفا ووادي المراسال
والضلعة اللي ضاع باسمه ولدها^(١)

(١) ندفا ووادي المراهي مواقع معروفة، والضلعة هي أم أوعال شمال عرعر بالحدود الشمالية.

ومنها الدميثا سيلها يركب الجال
 وخبرا المقتنع تبهج اللي وردها^(١)
 والبرذويل الموج غادي له ظلال
 وطريف ملا دوقرا مع جلدها^(٢)
 وجددي على الشعلان وسامة الدال
 أسباب وكاف الحمر من قردها
 اللي الى ركبوا على كل مشوال
 كم سابق بالكون عاقوا جهدها
 يا الله يا اللي للموازين عدال
 تفرج لرجل غاب عنها سعددها
 مضى لنا هلالين واليوم بهلال
 والنفس ما جاها كلام هدها
 مع لابة ما طاوعوا كل عدال
 وافعاهم بالطيب ما احد جردها
 في (عز) ينون الدلائل بالافعال
 وبيوتهم بيض السلايل عمددها^(٣)
 معهم مساييري على روس الابطال
 الطيب واجد ميرهدى وحدها
 تبني لهم بيضا على روس الاجيال
 وقبلى بفعل الخيل كل حمدها

(١) خبرا المقتنع الدميثا مواقع معروفات قرب بعضهن.

(٢) البرذويل موقع قرب أم أوغال وهي خبراء طولها حوالي عشر كيلو. دواقر خبرا طولها حوالي اثنا عشر كيلو
 ميتر ويسيلها شعيب طريف.

(٣) عنزا بلد الدرروز السلايل عمددها: يقصد السيوف والرمح، الدلائل هي الأفعال.

حديثة الخريشا

قال شيخ البلقاء الخريشا وهو يعد عن ثمانين فارس لفرط شجاعته وهو من شيوخ بني ضحرة:

جانا مصيح يندب وينخى
يقول الذود لايفدي بهنا

قلت الذود ذود ابن الخريشا
يذوق الموت يامن جا هنا

ولاني خايف كثر الجموع
مادام الخمس لسيفي يقضبنا

اخير الموت لمن تمت لياله
غدا لو دونها اسوار تبني

تري اول هدتي لعيون ربعي
ابا افداهم بنفسي ماثونا

وثاني هدتي حق علينا
ندافع كل من يفزي وطننا

وثالث هدتي عوني جوادي
سريعة جري منتوقة معني

ورابع هدتي لعيون ذودي
وش هو عذرتنا من دون هنا

وخامس هدتي لبنت الخريشا
تغذي الراس باطياب وحننا

وهي أطول من هذا.



صطام الجوري

هذه من قصيدة للشاعر صطام بن حصيني من الجبور قوم الخريشا بني صخر
يمتدح الشيخ حديثه الخريشا في وقعة بينهم وبين أهل البلقا:

يا مزنة غرانشت مدلهمة
تمطر على روس الهضاب حقوق

تردم بها الغيم الثقيل وتشتعل
وتوضي على كل الجهات بروق

صلت وجيه المترفين بلاهبيه
تبي عمار مع صلاطم نوق

وركبوهن الخرشان من فوق ضمير
ماكر حرار ماسعوا بالبقوق

معنا حديثه كن أبا زيد عندنا
حر لمركااض اللزوم صدوق

وهي قصيدة طويلة.



العجمان

فلاح بن حثلين

من أشعار: فلاح بن حثلين عندما لاحظ ابنه راكان يعشق بنت من قومه
حاجرها ابن عم لها:

يامن يبشر باريش العين راكان
حنا شريناها وخلص نشها

شراها بفعال الاثمان ضيدان
ابنت الاصيل اللي طويل حجها

واعطاه غما من كثيرات الاثمان
اللي على المحراف عاجل ندها

كله لعيني وقفته بين الاضعان
يومه يخاييل وين حروة عريها

مايهتنى بالبيت راقد وسهران
ما أكثر نجوم الليل ياللي حسبها



مجموعة قصص و اشعار عن الشيخ راكان بن حثلين

ومما يذكر عن الشيخ راكان بن حثلين زعيم العجمان مع اختلاف الروايات أنه في وقت ما كان الترك بالأحساء خافوا من الشيخ راكان واحتالوا عليه بعدما سبروة في السوق للبيع والشراء وألقوا عليه النظر ولم يكن معه إلا واحد من قومه اسمه دهام فتبعوهما خارج البلد واختطفوهما واركبوهما عن طريق البحر من الجبيل وقد عرضوا على خويه دهام العودة وأبى حتى أن راكان أشار عليه بالعودة وعندما توصلوا البحر وفي تلاطم الأمواج استنكرها دهام وآذاهم فرموه بالبحر فقال راكان عن زادهم في السفر:

عقب المعزة صار كنا دراويش
الكل منا خبزه في يمينه

لاعاد لاقهوة ولا عاد به عيش
ولا عاد به فطحة خروف سمينه

وبوصولهم اصطنبول كان حبسه بغرفة واحدة لها نوافذ تشرف ومعه منظار (دربيل) فرأى حرباً بين الأتراك وبين الروس وكان مع المعادين خيال فارس لا أحد يقربه إلا يقتله فطلب راكان منهم الدخول بالمعركة على أن يعطوه مطلوبه من الخيل التي لم تعسف فأجابوه وابتدأ يختار في الخيل التي يعرف بها مواري الجري والشدة لأن عنده إلمام وممارسة للخيل فصار يذعرها بصوته ويظهر له مواربها بذلك، فأخذ إحداها وعسفا بيده ودربها على الانحراف وغيره، لأن خيلهم لم تدرب على ذلك فدخل المعركة أمام الفارس بدون سلاح، وقيل إن معه ثلاثاً كالحنظل (الشري) ليأمن بها الفارس حتى يطمع فيه، ولما جاوزه رماه بواحدة وهكذا فعل حتى اتبعه الفارس وهو هارب عنه، وعندما ابتعد به انحرف راكان بسرعة، وكان ذلك الفارس

قصص وأشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٥.

أمامه فلحقه راكان ووضع الجبل على الفارس وانحرف به، فرمته الفرس مع قوة الجذب، فأخذه أسيراً.

وعندما أتى به قالوا: اطلب مطلوبك ونعطيك إياه.

فقال : لأريد إلا الصّمان صحراء ترتعي بها إبلنا ومواشينا.

فقالوا : نريدك عندنا ونرفع منصبك، فأبى وعندما أيسوا من بقائه عندهم أعطوه جائزة، واركبوه إلى المدينة فاشتري ركائب، وقد ذكر في قصيدته مقدار السنين التي تغربها قيل إنها سبع وقيل إنها تسع.

وهذه المناسبة قال راكان: ^(١)

يا فاطري ذبي خرايم طمية
الى اشمخرت مثل خشم الحصان

ذبي طمية والفياض العذبة
تنحري برزان زين المباني

سلام اخو نوره لزوم عليه
قبل القريب وقبل قاصي وداني

والى قضيت اللازم اللي عليه
اللازم اللي ماقضاه الهداني

الجدي حطيته بورك المطية
وافرق نحرها عن سهيل اليماني

نبغي ندور الطفلة العسوجية
ريحة نسمها كالزباد العماني

(١) قصص واشعار الجزء الأول ص (٩٦) منديل الفهيد.

تباشروا بي عقب سابع ضحية
وانا عليّ ابرك ليالي زماني

لومي على الطيب ولومه عليه
ويومه يجوز عشقتي ما تناني

ليته صبر عامين والا ضحيه
لما يميز غربتي ويش جانني

إما غدا راكان بالمهميه
والاظهر يصهل صهيل الحصاني

حربنا لااهدي علينا هديه
عندي مجازاته مثل ماجزني

نسهج محله لين يخلف نويه
يصبر كما يصبر جديع الاذاني

من القطيف الى النفود محمية
الا ان يشها خوي وعاني

افعالنا هذي علينا وصية
فرض علينا مثل صوم رمضاني

الصدق يظهر من حباله ردية
والكذب يقطع من حباله متاني

وعندما وصل جماعته تزعمهم كالمعتاد.



وفي هذه القصيدة نظر الشيخ راكان إلى السماء وهو في السجن فرأى طيرا يحوم
حول السجن فأحب ان يودعه هذه القصيدة ويوصلها إلى قومه حيث أنه أشواق إليهم
وخطروا على باله فحب أن يرسل لهم بأشواقه عبر هذه الأبيات فقال:

لا واهني يا طير من هو معك حام
ولا أنت تنقل لي حمایض علومی

إن كان لامن حمت وجهك على الشام
أيسر مغيب سهیل تبغی تحومی

باكتب معك مکتوب سر ولا لام
ملفاه ربع كل أبوهم اقرومی

سلم على ربع تنشد بالاعلام
لا واهني من شافهم ربع یومی

ومن سايلك عني فانا من بنى يام
من لابه بالضيق تقضى اللزومی

ربعی ورا الصمان وانا بالاروام
من دونهم یزمی بعید الرجومی

ومن دونهم حوران ضلع بعد زام
دار أهلها ماتعرف السلومی

حال البحر من دونهم له تليطام
ومن دونهم مايات موج تعمومي

من عقب ماسيفى على الضد حطام
اليوم سيفى جادعه كنه شومي

صارت سوالفنا معه مثل الأحلام
مالي جدى يكون عد النجومى

لامن ذكرت رموس عصر لنا دام
قت أتململ والخلايق انيومى

ياالله يا للى طالبه ماهويضام
تفرج لشخص لاجى عند قومى

الله من عين لها سبعة اعوام
تسهر وتبكي من كثير الهمومي

الحال باد وياقي جسم واعظام
كنه مريضن واقع ومحمومي

وقعت انا في ديرة ماها إسلام
والبن الاشقر مايدار معدومي

سجين سجن ولاجى عند ظلام
ودونى بجورو بالحديد محزومي

والجفن يسهر تالي الليل مانام
ومن جملة الكيفات صرت محرومي

وعزى لمن مثلي عليه الدهر هام
مقصور رجل ولاجزع مايشومي

وصلاة ربي عد من يلبس احرام
وعداد ماتذري ذواري سمومي



قال هذه القصيدة الشيخ راكان بن حثلين يوم كان في سجن الأتراك حين قدموله صحن فيه اخيار وهذا أول مرة يسمع اسم اخيار وتعجب من الاسم وتهيض بهاذي الأبيات ويذكر فيها المختارات الذي يرغب فقال هذه القصيدة:

ياالله يامعطي العطايا الخيارا
يامعطي الجنة عبيدك عن النار

ويا الله ياخلاق ليل ونهار
متعاقبات دب الأيام سيار

الياغاب شمس اليوم بين سمارا
والليل يظلم وانحشك شوف الابصار

والياطلعت شمسه وبان النهارا
والناس تسعى بالدلائل ولانضار

قالوا خيار وقلت ماهو خيارا
ولافيه خيار كون زينات الاثمار

خيار الملا في الملتجى في الزيارا
محمد نبي الله ناتييه زوار

وخيار البيوت كبارها والصفار
تزور بيت الله حجاب عن النار

وخيار السبايا مسرجات المهارة
لا روحت مع اول الخيل عبار

وخيار الابعار طبيبات الابدكارا
وخطو رجوع بأول الذود معطار

وخيارتي ربع قروم شطارا
يفرح بهم قلبي الياصار ماصار

لاطار ستر مخبيبات العذارا
ولياشبك صوت الزقاريد والنثار

وليئاتعملوا فوق قب تبارا
فزعاتهم تجلى على الكبد الامرار

وما قلطوا للضيف كثر العذارا
والكل منهم يكرم الضيف والجار

وصياني فيها الشحم والفقارا
ودلال فيهن اشقر البن وأهبارا

وانا لقيت خيار بيض العذارا
ماها زهاراع الرداسر واجهار

ابوقرون كاسياته نثارا
متحدر من فوق الامتان نثار



وهذه القصيدة للشيخ راكان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان وموجهها إلى الشيخ محمد بن رشيد حاكم حائل حيث أن بينهم صداقة وعجة قوية قال فيها:

يا عبيد يوم أن القمر مابعد غاب
والليل طرف وادبحن النجومى

قم سوفنجال له الريق ينداب
يعبأ لشوارب ناطحين العلومى

في دلتن تبرى خوا كل شراب
يعبأ بها خمس المعانى لزومى

أنا أحمد الله واشكره حظنا طاب
من يوم زانت من عنان العزومى

حرسنا عينه كما وضوح مشهاب
لاهد مايرفع جناحه يحومى

لاهد منه جملت الصيد هراب
واللى ينوش بمخلبه مايقومى

وحدرت منه هجمتن علط الارقاب
شقحن عليهن مثل وصف الرجومى

وجينا وحركتا دواليب الأسباب
وهبت لنا أيام السعد بلومي

وجينا نقدي لابة ما بها اجناب
من صلب يام سالين الوهومي

ياميت قدهم على الحرب دراب
سقم الحريب اللي لراسه يزومي

وخيل تجيء الفين من غير حساب
وهر الجموع اللي بها الموت يومي

رعه وبرقه غادين له تليعاب
وغبا مطرها نايفات الحزومي

على النقا ماذيرت نشر الاصحاب
الاصحاب والجيران منها سلومي

زيزومها اللي لانصأ الضد ماهاب
يفرا الثنادى للمعادى لطومي



قال الشيخ رakan بن فلاح بن حثلين هذه الأبيات موجهة للشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت في ذلك الوقت قال فيها:

الطير يا زين المناعير بفدك
ابغي العوض في الطير خطو النداي

أبغى أشقر على المنايا تعداك
اللي اليا جاء الجول ماهوب ياوي



راكان بن ثلثين يتذكر جمع القبيلة وطرات المجالس عقب النصر

ياما حلى الفنجال مع سيحة الببال
في مجلس مافيه نفس ثقيله

هذا ولد عم وهذا ولد خال
وهذا رفيق ماندور بديله

يابوه لاطير الهوى خبث الببال
طلعه ضعيف والحباري قليله

ياالله ياللي طالبه مابعد قال
ياللي من الضيقات ينجي دخيله

افرج لمن قلبه غدا فيه ولوالم
والنوم ماجا عينه إلا قليله

لامن ذكرت ارموس عصر لنازال
شوف الفياض وفقد عز القبيله

يازين شهدتهم إلى روح المال
يتلون براق تلالا مخيله

يتلون براق سمر يشعل إشعال
تلقي الترابي فايض عقب سيله

يسقي اخسيفا واثمان ارضهم سال
مرتع امعطرة السيوف الصقيه

حماية الساقات والسيف همال
وينوش حسنا والرديفه مثيله

قاد السلف واستنجبوا كل مشوال
وبالعصر ياما حلا تخيبط نزيله

فان شرف البادي على روس الأقدال
والمال كثر الزوال زوذة جفيله

تلاحت مابينهم شهب الأذيال
ومن ضيع المفتاح واعزتي له

ركبوا على طوعاتهم كل عيال
كل ابلج يحرى بكسب النفيله

تنادوا المفزاع ذربين الأفعال
من قبل سبق غارته تنشني له

يبغون طوعة رؤسهم حين الأدمال
كل على يمناه يركض عديله

أن جا الكمي من دون عطرات الأفعال
مروا ولحقوا مقحمين الدبيله

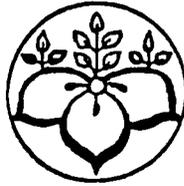
وإلى تثنوا كلهم يلبس الشال
ومن صنع داود ابشوت ثقيله

لزم عليهم علة عقب الأنهال
ومن غاراتهم كل يضيع دليله

والدم من قحص الرمك يشعل اشعال
يزعج على أوارك السبايا وشيله

هذي براعيها من المعركة مال
وهذي ثكلها مطرق ماتشيله

من وضع كل إمقرنس له أفعال
وفروخ صياد الحباري فضيله



وله : يستدها على الإمام فيصل بن تركي

قال المعيض بالضحى يبدع القاف
في دار سمحين الوجيه الكرامي

عسالمهم بآيات من حج ومن طاف
عز لحاضرهم وللحى دامى

ياراكب من عندنا فوق هياف
بتيل ساج ومقتفيه الولاى

فالى دعم صدره على بعض الأسياف
وإلا ثلاث ليشتن الولاى

بواطن يشدن الأدمى بالأوصاف
وإن زر فلن يشدن لجول النعامى

يمشن ثلاث عقب الاوما الأصلاف
والرابعة يلفى لولد الإيماى

سلم على ربع كما وصف الأشراف
واختص أبو تركي برد السلامى

سلام أحلا من لبن كل مشعاف
واخن وانوج من عنابر شامى

والتفها ياشيخ من كل الأطراف
غرا كما وصف الجراد التهامي

والله يالولا جمعك اللي له أرداف
دولة هل العوجا سواة النظامي

إنى لعدهم على كل مزقاف
علم يردونه جديد وعامي

بمطرق فيها غلب كل هياف
وحدب الظهور اللي تقص العظامي

والكل ينكس عايف عقبا شاف
غصب من أوارك السبايا دوامي

عادتنا لما التقوا بدقل الأشناف
ثم درعوا سرد الريمك بالولامي

في ماقف خطر عليها بالاتلاف
في روشن غنا بروكنه حمامي

ودمع عيني فوق الأوجان ذراف
وبالرجل طبلين حلقهن أحكامي

تنسف على طوعات زينات الأطراف
ماين مصري وماين شامي

وادروع النعمات ثقبيلات لصاف
متحزمن فوقهن بالحزامي

وإلى أقبلت حومة زرقهن كالكاف
ثم حل سترا معورجت الوشامي

عادتنا عند المظاهر تنشاف
وتركض مراكيض تحرى الطهامي

وتحري برمى الشيخ وإن جن زلاف
نرميه بين الخيل مثل المقامى

ماهي بهرجت شاعريبدع القاف
طول لسانه فعل ولد الإيمامي

حنا ترانا علة بين الأكناف
نجزي أعيونه عن لذيذ المنامي

وقلبه لوهونازح يرجف أرجاف
من صبيحة الانباج نور الظلامي

إن كان للمنزل قرب جته الأسعاف
تود يترك حلتة والجهامي

ومجنب الخفرات زينات الأوصاف
بيض التراب زاهيات الزمامي

كنه خريف بدل العقل بهفاف
وأسباب ماخفاه فعول قدامي

ليتك لنا ياشيخ بالعين تشتاف
يوم أقبلت دولات صبيان يامي

معهم فرنجي لحسه تقصاف
مثل الرعد في مداهم الغمامي

حنا ذرا الديره عن البرد ولحاف
ومن زارها جيناه عجلا شممامي

ياشيخ ما أرسلنا نبي منك محذاف
قوم تبنتي من ورائنا الخيامي

بن الظفيري والمطيري وعساف
ننزل ولو جانا النذر والزحامي

ويروح في زملة كثير التجعاف
ولاخير في هرج بليا تمامي

حننا كما حراً تعلا بمشرف
صيده من الجل الحباري الجسامي

جاه اسمر في صايده سم الاتلاف
طقه وخط أسبوق ريشه هدامي

وجازه لمعاول جداه التلهاف
هيا أركبوا يامشتهين الكلام

وصلاة ربي عد ماهل وكاف
على النبي وماحج بيت الحرامي



من شعر رakan بن حثلين وأخباره

سمع شيخ العجمان رakan بن حثلين شخصاً من جماعته يدعى أبا معارف يتغزل
ويقول :

اليوم ماشفنا من الحي مخلوق
ماشفت من كنه ظبي البياحي

يامن شعب قلبي إلى اقبل مع السوق
عليه من دل الهوى والمزاحي

السحر بعيونه إلى لجلجن فوق
ومبيسم فيه الشراب القراحي



فقال راكان :

يا ابو معارف هضتني وانت مطفوق
قزيت عن عيني لذيد المراحی

ان كان هو همك من الناس مخلوق
ما همني لو كان زيننه فراحی

اهم والله لابة سنندوا فوق
دونك منا زهم عفتها الرراحی

يا زينهم لاستجنبوا كل صعفوق
يتلون براق ورا الصلب لراحی

لا صاح صياح ورا طارف النوق
نركب على حيل جذبها الصراحی

إلى لحقنا لاول الخيل مفهوق
ياطن شخانيب الوعر والسراحی

نطعن لعين اللي زها عنقها الطوق
كم خير بين الحفیفین طراحی

منهن تقلد خافق الريش وسبوق
كاسن نواحيها سبوق الجراحی

تلقا الحمرفي مقدم العود مرشوق
كاسن مقادیم الغلب والنراحی

وله في جواده :

الله من عين تزايد عنهاها
قلب الخطا شفته عن الزاد ملاء

من شوفتي حمرا تقاصر خطاها
متغير زين التخلخال باطلاع

ياسين يايد سابقي ويش جاها
عسى لها رب المقادير مناع

ما ادري سبب أولطمة في حذاها
اشوف قلبي عقبها الضلع مرتاع

اهقوة انه عين قرد رماها
مانيب من اللي دبر الرب جزاع

ياليت من يدري بغاية دواها
انه يدور بين شاري وبياع

اطلب عسى مولاي يدفع بلاها
الخَيْر اللي للمقادير دفاع

السابق اللي شف بالي منهاها
لاقربوا لسروجهن كل مطواع

لاقربوا شخص الرمك من كساها
دنوا لي اللي كنها عنز مقطعاع

لاشافت القنناص غر رماها
وحلت على زوله على السد قباع

جوادي اللي كل شيخ بغاها
ولاني بهرج اللي بغاها بسماع

تهيالي الحمرا وانا اقصر خطاها
لاطار ستر مخوتمة عشر الاصبع

ابغي الى جا ساعة من وراها
عند الملقى تعترض تقل فراع

عند الطحوس اللي هفت في غذاها
والخيل من ضرب المزاليج تلاع

يمنى يقصر فعلها عن حكاها
تقصر عن السمن المذيب الى ماع

ان كان عقب الكون مااطري ثناها
تعدى عن الفنجال به خمسة انواع

مع لابة بالضيق تروي قناها
لباسة الماهود مع سمر الادراع

ذباحة لعداه في ملتقاها
على ظهور مجاذبة كل مصراع

بصوارم كل المشاعل سناها
يشبع بهم طير الخضيرا الى جاع

وكم سربة منهم يتاما فلاحا
من كف كل مجرب قد له اوقاع

حربنا نسحن لعينه دواها
من هويكيل بمد نوفيه بالصاع

نقدا مظاهير طوال خطاها
ياما حرمنا هجمة كل مربع

تاتي مراكيب تواما لحاها
يبغي العوافي عقب ماكان طماع

راعي النفود وخده اللي وراها
يجفل الى منا نوينا بمربع

مناقر الصمان خلي شفاها
عفى جوانبها ظفر كل قطاع

الى نثرت دهم السحايب بماها
غدا القرا والصلب نبتة له انواع

كم ديرة قفر رعينا حماها
لاطاح من غراهماليل لماع



فلاح بن رakan

ومن شعر فلاح بن رakan الذي قال هذه القصيدة عندما سأله ابن عمه خالد الحثلين وقال له إنك شبت يافلاح وأنت لازلت في عز الشباب فقال فلاح الشيب ياخالد ولا العيب وقالوا أن الشيب وقار وأنشد هذه القصيدة:

الشيب ياخالد بدا قبل حله
وان كان ذا كبر فلانى بجزاع

مدرى بلاي امفارق الخل خله
والا البننادق يوم ناتيلها انصاع

ياما نطحننا من جموع مظهره
وياما عشقنا من حسينات الاقناع

ياما خذينا جل ذود نقله
معاد ينفع فيه صايح وفزاع

تشمعاه قوم صايحت مدهلله
مثل السباع اللي مضاريم وجياع

ولحقوا هل الببل مانونا بذله
على ظهور مجاذبة كل مصراع

قدها ورانا واحتمى الهوش كله
ثم اعترض في السوق شاري وبياع

وردوا بنى عمي بخيل مزله
ترجف حوافرها ويرجفها القع

يوم اقبله مثل القنوف المهله
لا زعزعوا مرزوق ياتنه ارياع

اقفوا هل الببل خلوا المال كله
من ظرب قوم لا حتماً الهوش بتاع

ترمي الجناييز مثل رمي الاجله
يشبع بها ذيب الدويه أليا جاع

اقفى كبير القوم كونه يشله
ام قدم ولا صويب و مرتع

من ظرب قوم للمكاتل مدله
عجمان لامنه وقف عابر الصاع

نواست الحربي اليا شان دله
لينه يجى عقب الصعاير مطواع

قد صار يوم هال عرضه وجله
يوم تجى فيه الخساير والاطماع

سيوف الهنادى جاهنه اظله
يكشف سناها كنه البرق لماع

حرب مشينا به على كل مله
ومدرج ياتى الظرب به تنيزاع

نطحينا جمعه غداء فيه خله
لاهوب للجه ولا هوب للقع

اقفى وعطبات المظراب تملله
خلى السواد وهمل الذود رتاع
من الفشل ما له عظام تشله
ونعطييه من مر العناء باع وذراع
ونبكر الوسمى بحسبة اهله
نرعى الخطر غصبا على كل طماع
وحربنا يقفى وكبده مغلله
واليا ذكرنا في حلا النوم يرتاع
واليا عقد عقد لزوم نخله
والى شَبَرِ شَبْرِ جزيناه بذراع
وان صاح صياح على رأس تله
جينا على قب سريعات الافزاع
ننطح شبي العايل بسيف وسله
يوم علا العدوان جاله تمريراع
والطير الابرق ماينجيه ذله
لا جاه حر لبرق الريش شلاع
نستاهل الفنجال لامال ظله
في دله يعبالها خمسة انواع
في مجلس راعي الشرف مايمله
وسوالف يطربلها كل سماع
ونار توفد ماحطها بجله
ونجر يصيح كنه الذئب لاجاع

مع لابة تسقى العدو كأس عله
لباست الجوخ المشكل والادراع

وان عاش راسي والسعد مقبل له
اني لفضوهم على كل الاسناع

اعزهم واد محلهم كل زله
عزى وزرعى لحصد كل زراع

وهذا طرات الروح من قبل حله
والاجل ماله غير مولاي دقاع

وكل على فعله لسانه يدله
وقول بلا فعل مثل ظايع ظاع

وأترك هبيل القلب ياعاذل له
ليه تنصحون امولع له تهجراع

وصلاة ربي عد وبل يهله
على نبي للمخاليق شفاع



شيوخ مطير

دعسان بن خطاب الدويش

الشيخ الشاعر: دعسان الدويش، حصل بينه وبين قومه الدوشان بعض الخلاف وجلا عنهم إلى الشعلان في باديء الامر ثم إلى الرشيد من شمر وقال عدة قصائد في اثناء غربته نورد البعض منها وتتسم اشعار الشيخ: دعسان الدويش دون غيرها بدقة المعنى وسلامة القافية، ويعتبر: الشيخ دعسان شاعر الدوشان، حيثه امعن واطنب في مدحهم ودقة وصفهم، وتحديد منازلهم والقصائد توضح ما اشرفنا إليه من غزارة المعاني.

البرق لاح وتويا (حمود) شفنناه
جعله على اللي نشتهي من وطننا
يسقي من الضلع الحمر ثم لا سقاه
حدر على جو المثامل وطننا
وجعله على (السوبان) وارض المسناه
هذا مرب اجدودنا دار اهلنا
قام الصبا يردع بمبدها واتلاه
وقامت علي جال الغدير ثنا
واعسوسنا قالوا لنا الصلب جيناه
العفو ياسيل لقيناه حنا
الطرش قاد وقود الضين يتلاه
والبيض طون الذرا وأجعلنا

ياحلو عند العصر يا (حمود) حلواه
مع قاعة المشلوف هفة ظعننا

غميل مع حد الشفن مع ثناياه
بين (السبوق) وبين (حسننا) نزلنا

ان قيل رعاي الخطر منهم اياه
اخر ترى يا (حمود) ذولاك حنا

في ضف مرذي المسمنة لاعدمناه
(هزاع) شيال المحامل جلنا

يشدي لابان إلي لجينا مع اقصاه
تقطعت كل المطاليب عنا



الشاعر دعسان بن خطاب الدويش (مطير)

قال هذه القصيدة وهو في حاييل و يقال إنه فداوي عند ابن رشيد على أثر دم تحمله من قومه.

ياراكب اللي مشها بارتمازي
مثل الفريد اللي تذيرو فزي

تاطأ على خفن سوات الفوازي
مفتولة الفخذين وأذنين غزي

الى جاءت مع دو الخلاً بك تنازي
مافاتا ظبي الخلاً لوي فزي

والعصر تطلع بك على جو غازي
وقامت تحايد من عياها وتحزي

أما تبى تشوف الطوارف نوازي
والاسناء ضو المناره ينزي

قالوا لي اعز وقلت ماني بعازي
عن ربعي الدوشان ما حدن يعزي

الى زينهم مجرب ما يهازي
يمشي بقمرن نورها مبرهزي

وانصاح صياحن بروس النوازي
تجيه دقلات السبايا تكزي

صفرن عليهن طيرين القنازي
وهمرن عليهن كل طيار قزي

حنا هل الشيخه ولامن مهازي
معنا شوخات القبائل تلزي

وربمي على الشطات شرواء خزازي
عائل وثاقل دايمن مقلحزي

والى غداء الصمان مثل القزازي
وكنه يفرش في مثنائه بزي

وأن قالوا الصلب الحمرفيه قازي
بن القريطا والزبيدي منزي

يفرحهم شرواء خديش البرازي
راعي قطيعن للحباري يجزي



من أشعار الشيخ: دعسان بن حطاب الدويش أثناء الغربة

قال الدويش اليوم في الاجنبيه
وراء جبل شمر ويطرى بالامصار
وقالوا وغيف^(١) وقلت نفسي بريه
وكثر الوهم يطلب عن الذنب غفار
ان كان هذا علمهم ساربيه
استأهل الغربة وبعدي عن الدار
وان كان هذا العلم ماساربيه
اعزم عليهم بالله التافع الضار
قتنه وانا اللي في يدي مغربيه
واطلب من القهار يكتب لنا الثار

(١) الوغيف البنت المتهومه بجمل.

هذه القصيدة للشاعر : ديسان بن خطاب الدويش وجدناها ببعض دواوين
الأخوة وليست كاملة وأردنا تكملتها حسب معرفتنا

قالوا كريم وقلت للقلب مردود
وقال البصير انخر لها خشم عواد

نو ثقيل يشتعل برق ورعود
كن اوله يردع لتاليه ويزاد

وتحدرت بامر الولي راعي الجود
وحطت لها بالجرع ماقف وميعاد

ترعد وتمطر والهوى شرق بركود
ياالله عسى جال الغديرها ماد

وزجت ومجت ماه والرب محمود
وعنها يعرط بالحصي كل حساد

وجعله على السبقين والصلب ياحمود
وتحدها الجيان لنحيط من غاد

وعليك ياجو الصفي مدهل الزود
ليا وايقت مع شرعك شقح الازواد

ترعا بك العرا الشناح ام عنقود
لين السنم يعقب الورك من غاد

دار لنا من دونها راعي الزود
بالسيف نقصر شاربه كل ما زاد

وخلاف ذا يا ركين على قود
حطوا سهيل يمين من غير مسناد

تلفون من يأخذ على الخيل عرجود
فيصل لياركن مع الحزم جلاذ

فيصل ولد سلطان والفعال ماكود
يزيوم نمرا ماها وصف واعداد

وان صاح صياح من الضد مضهود
ورز اللواء والطرش جاله تبرجاد

نلبس لباس الجوخ من كل ماهود
ومصقلات عندنا ذخر الاجداد

ونركب على الدربات بدروع دايود
قب نغذهن من الدر والزاد

سود مصامعهن عراقبيهم سود
برص مناخرهن كما كير حداد

ولحقت تنازا بالمناعير جلعود
كل ابلج له بالظفر شف ومراد

وكم واحد غازي يبي الزود والفقود
ليا شافنا قال الطمع كان ماعاد

وكم واحد حقه من الشاه عمرو
يلجى وراعي الورك عداه من غاد

يهوز له حملن وهو وقم مفرو
لا شايلىن قربه ولانطع وشداد

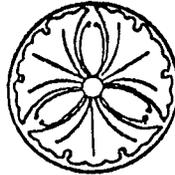
وبالك تشاور كل عين ومقرو
لايتبع القايد ولاهو بينقاد

شاور معطرت الشمس من ظنى هود
شروا بدر وحسين خطلان الاولاد

بدر المحمد منقع الطيب والجود
وحسين بن مطلق حمى الطرش وانقاد

ليا قال له قولن فلا هو مردود
يمضي على ماقال ماهو بنشاد

واقنص ولا بدك من الموت ماعود
والعمر لو هو طال تاليه للانقاد



مطلق بن الجعاء

الشيخ مطلق، احد شيوخ وفرسان الدوشان المشهورين واكبرهم شخصيه، له صحبه مع جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وكان ثالث ثلاثة لهم صيوان متحد ويسميه الملك (المدرسة) ويبعث لهم كل من ينقد على آدبه ليتعلم منهم الآداب والسماط الطيبه وهم: مطلق بن الجعاء وماجد ابو خثيله ونافع بن فضليه، ولهم مقارضات مع بعض، ومنها قول نافع عندما كانوا في (منى) وطلبوا من الملك زيادة بيت للزوار وأمر الملك ابن شلهوب بذلك ولكن تباطا بالبيت عليهم فقال نافع في ذلك:

البيت لازم ناخذه يا ابن شلهوب
عوايد نمشي عليها ثباتي

يبي يجي للبيت مطران وحروب
والكل ياتونه ربوعه بداتي

هذا يجي طالب وهذاك مطلوب
وهذا غريب مالقاله مباتي

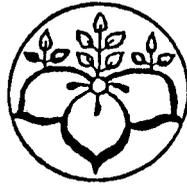
ومن لانفع في قدرته كل منيوب
هذاك يحسب من حساب الخواتي

نبي نعز النفس عن كل عذروب
لابد ماتقصر علينا الحياتي

يوم البوادي بن غالب ومغلوب
هداتنا تشبع بها الحايماي

ورد عليه مطلق الجعاء

ان كان جاء للبيت مطران وحروب
امشرعين البيت قبل الصلاتي
عادتنا نمشي على كل ماجوب
قبل الممات ندور الطايلاتي
وان جا نهار فيه طالب ومطلوب
يجي لنا مواقف بيناتي
مانتقي الارواح والاجل مكتوب
دون المقافي ننطح المقبلاتي
وقول بغير شهود بصير عذروب
وهرج بلا برهان ماهو ثباتي



ولطلق بن الجبعاء ايضاً في توجده على فرسه :

لوى حسايف سابقى ياهل الخيل
يازينها لاجت تباري المطيه

مبيرية الذرعان مركوزة الذيل
باغي عليها فك تالي الرديه

حذفتها في هوشة كنه الليل
كله لعيني صيحة الدحمليه

ضربت برمح صاطي له شناسيل
من كف ناصر مهدي به عليه

خذنا العوض فيها خيار الرجاجيل
حامي عقاب الخيل ذيب السريه



طفلة بنت الدويش

تسند على عمها وطبان بن محمد الدويش عندما اخذها من بيت زوجها خلف
الفغم.

ياعمّ يا وطبان شقي خلافي
شقي غلاماً تدفق السّمن يمناه

شقي خلف زين العياد المقافي
وزبن الحصان الي أرتخي سير علباه

أزرى الجمل ينقل جهاز السنافي
ماهو بورث جدود كسبه بيمناه

سنافيكم ياعم ماهو سنافي
الي نظرتة كنّ عيني مداواه

وخلف الي دار البدلبي لقافي
وانا ليّا درت البدل فيه مالقاه

بالقيض هفوفن وبالبرد دافي
ماهو هلباجاً كبيراً مققاه

والعفو ماحلي جعلته عن لحافي
ويا حلو عندي لذت النوم وياه



طفلة الدويش

تسند على زوجها خلف السنافي اثناء تركه لها على أثر خلاف بين الطرفين.

لأياخلف الفغم وين أنت عتّا
ليتك نهار العيد عندي تشوفي

خطبتلك روس الذوايب بجتّا
ومن الغيا خضبت حتى الكفوفي

وشذرت زمامي فوق نابي تدنا
والثوب يشكته منابي ردوفي

بعد هذه القصيدة اعلاه تهيئة الاسباب لخلف لاعادة زوجته لحظيرته



فجان الفراوي

من شيوخ المريخات الشجعان من مطير وشعرائها المقدمين له في قومه قوة وهيبه
وإليك بعض شعره الجزل الذي يدل على مايتحلى به من صفات وخصال حميدة.

عند الضحى نطيت في رأس مزمووم
رجماً طويلاً من رفاع البنايا

وذكر على مرافقه كل شغموم
اللى ركايهم سوات الحنايا

الى لفن في ديرة أصحاب من قوم
ومنساحا خاطر لزين الحكايا

ومبها في وسطها الكيف ملموم
ترقع جروح القلب لوبه هوايا

بد الكريم وفارساً ينطح القوم
واللى على الأجناب جيشه حفايا

واللى يحل المشكلة دايماً الدوم
بالجاه والا حل عقد اللوايا

وذولاك خزهم ولا هو بمزوم
اللى من القالات ذولي عرايا

وسأله أحدهم ذات مرة عن سبب وجومه وتفكيره فقال مجيباً:

قالوا تسوج وقلت لو سجت وش عاد
أتلى هوى نفسي بوسط الجماعه

مالي غرض مير أشتهي هرج الأجواد
يدله بهم قلبي عن أهم ساعه

سوالف تأتي وهذيك وواد
وهذي ذبحناها والأخرى قلاعها

وادلال يشدن الفرانيق قعاد
حزه طلوع الشمس عند ارتفاعه

ولد النبيته لوتمرجل ولوجاد
يدك به من ساس جده وداعه



وله أيضاً : عندما قيل له اعطنا سالفه أو قصيدة فقال

ماني على زين الحكايا بخيلي
وهرجن على غير النشاما غثى بال

الله على اللي هرجهم يستويلي
اللي إلى شدوا بعيدين الأنزال

ياحلوهم وأن قهقروا للنزيلي
ولازم يسوى قبل يبنون فنجال



الشيخ الشاعر فحان الفراوي المطيري (مريخي)

في مدح الجرباء (شمر)

ذهب الفراوي الى عبدالكريم الجرباء الملقب أبوخوزه لكثرة عطاءه وقصد هذه الأبيات الآتية.

أمقابل الجربان فرضن وحجه
حقن علينا مثل فرض الصيامي

قيسني أمشي يمهم واتوجه
لديار سمحن الوجيه الكرامي

فهود الزراج الى غشى المال عجه
الى طار ستر معورجات الوشامي

بشلفن يقضن النحرمع مفجه
وحذب السيوف اللي تقص العظامي

والا الكرم مافيه صجه ولجه
ماحدن يغالطهم جنوبن وشامي



عبد الله بن هذال القريفة

الشيخ : عبدالله بن هذال القريفة من البدناء من واصل من بريه من مطير،
اشتهر بالشجاعة والكرم المفرط حتى اعدم كل ماله من المال وصار يعاني آلام الفقر
وتنكرت له الاقرب والاصحاب وتحاموا عليه بعدم اقراضه أو معاونته بشيئاً من المال
وعندما لاحظ ذلك منهم فاضت قريحته بهذه الايات وعندما سمعوها منه اجمعوا على
ان يدفنوا فقره، فقاموا له بجمع مال وفير انساه الفقر والمعاناه السابقه. وله عدة قصائد
تبعها تلك القصيدة.

ياجماعة كيف مافيكم حيا
كيف صياح الضحى ماتسمعوني
المراجل ماتجينا هسويا
كود من عض النواجد في سنونه
من لحومى الدانية شفت الجفيا
من قصد درب الشكالة يذتهونه
لوبغيت الشح درب الجودعيا
حالف مارضى لنفسى بالمهونه



وله أيضاً:

لاشك أن جمال الرجل قوته وقوة المرأة جمالها، وفي ذات يوم وعبدالله القريفة سابح في همومه، خرجت أحد النساء متزينه فهاجت شاعرية: الشيخ عبدالله بهذه الأبيات:

واهني نورة ماشقت بالمعاير
ولا همها صمغ مضاريهن زم

ويا هني لمات البني الغنادير
غير الهوى والعرس ما همهن هم

انا همومي في مناحا المناعير
ولابي علي يزود لوهو ولد عم

واصل روحي صل دلو الحدادير
مورد الهيباب في قاعة الجم

اسوق انا المعيرات لوهن مقاصير
ومن يدرك المجهود ما يلحقه ذم



وللشيخ: عبدالله أيضاً ويعتبر شاعر مقل ولكن يمتاز برصانة الأبيات:

يقول عبدالله على قد طاريه
مبدن على ربه ولاهوبكاني

قلب الخطاء بالبعد والله لعزيه
لوكان والله بعد حيي كواني

يالعين خلي الولف يالعين خليه
يالعين لاتبكين من لابكاني

من ودني والله لوده ولاغليه
لو هو من العجمان ولا اقحطاني

ومن صدعني حالف مانتظرفيه
لو هو ولد عمي وانا منه داني

والدار مثل الدار للي سكن فيه
والقوم بالشيمات مثل الخواني

ولا بد من حال يبي الله يسويه
ابشايبة الله كان ربي قداني



فيحان بن زريبان

غزا فيحان على أحد القبائل المعادية وأصيب بكسر في رجله وعادوا به رفاقه وفي طريق عودتهم مروا على بلدة حرمه وأشار ابن عوله أحد كبار البلدة على فيحان أن يبقى عنده ويختار من رفاقه من يشأ لمعالجته فوافق فيحان ووقع اختياره على صقر ابن مشفى الرخيمي وبعد أيام تذكّر رفاقه وجماعته وتمنى الشفا لكي يقوم بالمغازي مرة ثانية وقال:—

ياراكب اللي الى مشت مستذيره
كنه يرما من تحتها شنونوي

ياصقربرق في عضامي كسيه
والا سليمانن ولافي لوني

ياطول مامنهم رميت العثيره
واليوم عطبين الضرايب رموني

رجلي إلى جاءت المواقف عسيه
ياليها عنها برجل المهوني

رجلن تدراء عن مجي القصيرة
يفرحها راع الحصان المجوني



ولفيحان في إحدى غزواتهم ومعهم الشجاع المعروف ضيدان العارضي وفي تلك الغزوة ذبحت فرس ضيدان فمر به فيحان فلما رآه ضيدان استنجد به لينقذه من الخطر المحقق به، لأن القوم المعادين قد أحاطوا بهم شمالاً، ويميناً، فقام فيحان بإرداف ضيدان، وفي تلك اللحظة أصيبت فرس فيحان فصارا في موقف حرج، ولكن ضلفان من الفرزان قوم ابن ربيعان من عتبية أعطاهم المنع، وحينما عرفها أكرمها، وقال: ما أسعدني هذا اليوم، فقد ظفرت، وغنمت هذين الشجاعين، وهذه المناسبة يقول فيحان:

لا واحسايف سابقي يابوسلطان
رديتها والجيش غادي حطيبه

رديتها لمنجّي الجرد ضيدان
ماني بمن بالضيق ينسى صحيبه

رديتها في وقت روغات الأذهان
اخاف علم بالمجالس حكي به

خذنا العوض فيها جوادين وحصان
وفراج بالرقّة وراهن رمي به

يابنت شومي عن هوى كل كوبان
من لا يروي الرمح وش ينبغي به

دائم يدير البيت عندك بالاعيان
علم يودى له وعلم يجي به
تخيري فكك ربعه بالاكوان
راعي الكرم والفعل عطب الضريبة^(١)



(١) كانت هذه المناسبة في يوم الحرملية.

لفيحان بن زريبان : شيخ الرخان من علوي يسند على شيخ الحمادين:

يا عقوب واقلبي تزايد غليله
متحرق ما بين هم وتضايق
على عشر ما لقينا مثيله
ما حظ له غيري من الناس عشيق
هرجه يعدى لي وهرجي يجي له
والكل منا راح قلبه تحاريق
حبه شربني شرب سيف سبيله
مزه وحرق بسرة القلب تحريق



عقوب الحميداني

الشيخ : عقوب شيخ الحمادين من الصعران من بربه (مطير) واسع المعرفة حلیم ذو رأي صائب شاعرو له عدة قصائد لم يصلنا سوى هذه القصيدة التي يرد فيها على الشيخ فيحان بن زربان.

الزول يافيحان قلبه دليله
زول بلا عين يتيه الطواريق

ورجل بلياً عقل واعزتي له
دلو على الجيلان غادي تشاليق

والرجل يصبر لين يبخص حصيله
والبيض خوانات عهد المواتيق

اللي صفى لي صدق حق ارعوي له
ومن صد صدة من قفاه المسابيق

طير على راعيه ماينثني له
اقفى مع اللجة لريشه تخافيق

ودك ترافق كاسبين النفييلة
فكاكة التالي الى ذهب الريق

وان شلت حمل ثم كادك مشيله
شالوه ماهو هرج لاهل اللماصيق

أهل الهروج اللي قليل حصيله
اللي يتلون المقفي مراشيق

علي بن مطلق الفغم

الشيخ علي الفغم من الصهبة من مطير، شاعر قال هذه القصيدة عندما حصل بعض خلاف بين الصهبة والدوشان، وارسلها إلى امير الدوشان ورد عليه الشيخ: دعسان بن خطاب الدويش نيابة عن الأمير وانتهى الخلاف على غرار هالقصيدتان بين الطرفان.

ياشيخنا يازبن يابسين الارياق^(١)
الى صدروهن عقب وردن مقافي
السيف الايمن لاتبيعه بالانفاق^(٢)
اللي الى جاله مجالن يشافي
احما وشل خملات ربعك بالاشفاق
هذي علوم كل ابوها عوافي
اللي يشيل الشيل يبرك للاعلاق
اصخر لنا وأنصح لنا بالنصافي
بالك علينا لا يفويك مزراق
اللي نهار المعركة ما يشافي

(١) ياشيخنا : يعني الدويش.

(٢) السيف الايمن: يقصد فخذ الصهبة.

وترى الجمل ماشال حملة ولانساق
لين الولايا ينطحن الضلافي

وحنا كما درعن على المتن مابق
تدقبننا حربة عدون مشافي

وحنا الى قالوا على الصلب براق
تفرحبنا جرد العشير الصخافي

كم عزبتن نودع جنبها له أدناق
الى شب ضوالحرب خطوالسنافي

كم سابقن منا تعركز على ساق
من ضرب حذب أمبرمات القوافي



الشاعر دعسان بن خطاب (مطير)

نيابة عن الدويش شيخ القبيلة يرد على قصيدة ضيدان الفغم

يا راكب اللي قيظت من وراء ساق
ومرباعها الصمان يوم استزافي

تشدي لربدن دارها الصبح دراق
تنهض بجنحانن به الريش صافي

أركب عليها واول الصبح مانساق
والعصر عند بداح والا أبوشافي

أبشر بصينية بها كل الارناق
وتلقى خروفن في كبير الصحافي

أنكان تذكر فعلكم فأنت صداق
دايم تنوسون العدو يابوشافي

وحنا الى سرنا من الغبن حراق
تشبع بساقتنا رجالن ضعافي

وحنا نجيكم والمضاهير مراق
صبح يوم أهل الدبش بالرفافي

وخباري الصمان ما حدن لها ذاق
حامينها يوم أنتحيم مقافي

وأنكانكم درعن حنال له أدناق
ضمن دريكن مايجيه أختلافي

وحنا كما سيلن تحدر إلى أنحاق
ولاينطح سيل البحر بالكفافي

شين لقح بالقلب ماعاد ينطاق
يابداح عيا القيل يلقي ملافي

وانكان قولك صدق مانتة بدراق
فأقبل علينا مرحبن يالسنافي

مايكسبون العزربع التفراق
اي القوي واي الهزيل الضعافي



ضيدان بن زيد الفهم

يقصد في البدواة وطراتها

ترى طرات العمر إلى شدوا الناس
شدوا من الماء يحترقون المديدي

وخمسة عشر يحوفهن أشقر الراس
وامرو بعن ينسف عليهن جديدي

ومع السلف تأخذ على الكف قرناس
جذر الملاوي للحباري يصيدي

وذودن مغاتيرن مع القفر كناس
تلقى لبنهن للنشاما بريدي

وباق المعاني دلتين ومحماس
ونجرن يصوت للنشاما البعيدي

ويعباهن الهيل الحبش وسط الاكياس
والزعفران اللي مشيله صميدي

والاكثير المال ماسر عباس
اللي يصوغون الذهب له عبيدي

نايف بن بصيص

الشيخ نائف بن هذال بن بصيص شيخ الصعران من بريه (مطير) له عدة قصائد
نورد منها هذه القصيدة التي يسندها على الشيخ عقوب الحميداني.

ياراكب اللي ما يقيظ على ثاج
زين المبارك كاسيات متونه

يسرح من الغبشه ليا الصبح منباج
ملففاك بيت بين يدهلونه

قل له ترانا بين ابانات وسواج
في ماقع كل العرب يمتنونه

الشقح بين مثلثه هي والانجاج
لا من والي العرش هلت مزونه

شقح العشايريوم فيها الجمل صاج
فيه البليهي صايح يقدعونه

إن ساعفت نخط للخيل مسهاج
والجيش له قهارة يقهرونه



سلطان السور

الشيخ سلطان السور أمير البراعة من الموهبة من علوي من مطير مشهور بالشجاعة الفائقة
وكريم وله قصائد جميلة ولم نعثراً إلا على هذه الأبيات:

انصحك ياراعي الحصين تقدم
وان سلمت الببل حاصل لك قعود

شفنا لنا بدو حجرهم تلطم
متناظرين في مناهي العدود

لحقوا على شهب بشلف تولم
شلف يبتن النحر والعضود

يلحقك راعي مهرة عديها زم
تصرم جليل عنانها بالنقود^(١)

وقم الخليف^(٢) وذيلها توما تم
يحب لها ملحاً عليها العمود^(٣)

(١) النقود: جمع نقد وهي الأضراس.

(٢) الخليف: الفرس التي عمرها خمس سنوات وهي التي أكتملت قوتها وتم جسمها.

(٣) العمود: وسم لقبيلة العضيان من الورقة من عتبية يسمون بها إبلهم.

صاهود بن لامبي

اشهر ابن لامبي بين القبائل بكثر المغازى وطول المكث في المغزاء، ولكثر مغازيه
أثار غضب: مطلق الديدب من عنزة، وأقسم أنه لويمسك صاهود ليذبحه ويذبح عليه
فاطر، وعندما سمع صاهود قول الديدب والقسم الذي أقسم به، قال صاهود لقومه،
عزمنا على الغزو، على مطلق قبل أن يزورنا في دارنا، وفعلاً غزا ومكث ثلاثة أشهر
في مغزاه وقال هذه القصيدة التي يسندها على خويه: عبيد بن طوالة الشمري:

غزيت انا يا عبيد في هلال عاشور
واول سفر والتوم كله تمامي

ثلاثة اشهر فوقهن تقل ناطور
جانا الشتاء ما شفت زرق الوشامي

صبح اربعين ما بين عرعر و ابا القور
حر تناسف بالنشاما همامي

ومن طال عمره ما قصر تو بنذور
وان ساعفت يا عبيد وهب الولامي

اندوسهم يا عبيد مع شقت النور
كما يدوس الجول حرا اقطامي

بربعي مهديت الصعب كل مسطور
بصمغ مضارها تقض العظامي

يذكر لنا يا عبيد شلخان وصقور
بايمن شعيب اصواب هاك الزوامي

لو وافقت في مطلق وافي الشور
هذيك هي اللي عليها السنامي

لكن عنا تنحا بالقبيسة وراء الهور
نوخ مناخ معقلين الجهامي

ويا ماحلا جيب المغاتير دعثور
من فوق حيل مثل وصف النعامي

وكم فاطر من نيا تزعج الكور
تقطع مضاريس الرسن والخطامي

واليوم دوك اذراعها يشذب الزور
مع دربنا يوم ارمسن العلامي

لعيون من تزها الملايس وخصور
ابورموش مثل ريش النعامي



ضيدان العارضي

فقال الشاعر ضيدان العارضي وهو أمير الركب أهل العشر المشهورين

ياالله مامعطي جزيل الحساني
يادفعا سو المنايا الياجن

يامظهرا من سوهكا المكاني
يومن خيل اجموع شمر تكالن

نعا بربعي مطلقين ايماني
يوم الشفي يباس ما تلحق السن

يا ريعوا يشدون زمل الصخاني
يرمون للي جايعات عشاهن

قلت امنعوا قالوا لنا ماش أماني
وقلنا عليهم والاعمار اخصوهن

وتجاولن عنا بنات الحصاني
من ضرب صلفات الخابط جالن



غنيم الحريبي العارضي

هذه قصة العوارض، أهل العشر التي صارت عليهم المعركة الدامية في شرقي (الدهنا) عند مشذوبه المذكورة بالقصيدة، ومشذوبه عبارة عن تل مرتفع على ما حوله وبعدهما ضحوا مع طلوع الشمس عند مشذوبه وعدا الرقيبة في رأس هذا التل ليحميهم ممن كانوا يخافون منه فنظر إلى سربة من الخيل لاحقه بأثرهم فأخبر ربه بما شاف فتشاورا وعددهم اثنا عشر وعشرة منهم مسلحين واثنين بدون سلاح فثارت ثايرتهم وعزموا على فك أرقابهم واركابهم فقرنوا الجيش كل اثنين بجبل وظلوا يدافعون دونهم وصدوا الخيل عنهم والخيل اللي جاتهم تحت بيرق ابن رشيد وهو عبدالعزيز المتعب الرشيد. وبدأت تتوالى هجمات ابن رشيد حتى غروب الشمس ولكن لم يدركون من قصدهم شيء فردوا هؤلاء الجموع على ما ذبح منهم وصوب وراحم أهل العشر العوارض سالمين غانمين وقال الشاعر غنيم الحريبي من شيوخ العوارض من مطير هذه القصيدة المشهورة:

يوم عدا الرقيبة راس مشذوبه
قال زلوا وجاه الجيش زرفالي
شفتلي شوف ريبه لابليتوبه
شوف ريبه ومنه القلب يهتالي
لحقت الخيل بالتومان مركوبه
مرتين الطمع مرخين الاحبالي
وحولوا لابتني في كل مسلوبه
واقفت الخيل معها الدم شلالي

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١٧٧.

كم جوادا بزین الصدر مصیوبه
وشوف عیني ابراعها عقب مالي

سبق الخیل ذجت بالسهل صوبه
واذبحوا كل فارس فوق مشوالي

وكل ماقلت عنا بطلوا نوبه
الحقو سربة تسعين خيالي

بحسبنا انعود عند مندوبه
يوم يرسل علينا خيله ارسالي

ما درى انا هرجنا باللي هرجتوبه
مازئت جدنا فكاكة التالي

الركايب اعيال ابريه عيوبه
احتموا جيشهم ماضين الأفعالي

وهجنا ماركهم كل زاروبه
كود منهو عريب الجد والخالي

والولد في شبابه رأس عذروبه
كان ماهو يلطم كل من عالي

ويوم لحق الأمير وحلت الشوبه
لاقرايا ولا مزين ولا جالي

مل عينا بكت ماهي مصيوبه
من نهارا رخص ما كان به عالي

يا عمارا بسوق الموت مجلوبه
ماحسبنا على الدنيا لها تالي

لحقت الخيل بالتومان مركوبه
واقفت الخيل بالدمان وشالي

من شريق الضحى يا قابل التوبة
لين غابت وحننا هوش واقتالي

والضفر ساعة وانخل ما جوبه
والمعاسر لها حزات وارجالي

وساعة العسر معها اليسر مكتوبة
ونحمد الله ونشكر ربنا الوالي

وفعلنا اللي بقى والناس عجوبة
يرفع الراس من تاريخ الأجيالي

والله اللي يقدي العبد بدروبه
ينفع العبد في بعضات الاحوالي



سحلي بن سقيان

الشيخ سحلي رئيس السقايين من ذوي عون من بني عبدالله (مطير) فارس وشاعر
نورد له هاتان القصيدتان في اخيه سحيل الأولى يتمنى له اعادة الشباب والثانية
يرثيه عندما قتل في وقعة بين الدويش والعمارات من عنزة.

أخوي وداه الدويش العمارات
يوم المناخ اقفوا ولاعودوا به

أخوي ليته حي يذكرو ولا مات
ليت الطروش اللي لفوا بشروا به

أخوي من كسبه عشاير وخلفات
يقضي بها يوم المصاريف نوبه

أخوي نجره يسهر الليل ما بات
قدام ربع سيروا وخضبوا به

وأخوي يقداله جموع صليبات
تشبع سراحين الخلافي دروبه

فكاك ربعه في نهار الملاقاة
وجلوبه اللي ما حصل له جلوبة

إلى ذكرته هلت العين عبرات
وفقده على قلبي غدا لي عقوبة

وأيضاً له عندما بان في أخيه الشيب ويتمنى أن له أولادا مثله بالفعل وكان
أخوه ساع له سائراً في خدمته:

ياليت اخوي سحيل ماقد غدا عود
والا العمر يشرى و ابا سوق مالي

أخوي لاركب الفرس يقحم العود
والى خذ البنندق يفك التوالي

أبه يعقب لي عيال بهم فود
فيهم على جمع المعادي مدالي

من منسب العضيان هم منقع الجود
والا دماسين خوال العيالي^(١)

(١) العيالي: هم أخواله.

مدوخ بن ضمنه

الشيخ: مدوخ احد شيوخ الصعبة من بني عبدالله (مطير) صاحب معنى ومغرم
بنقد القهوة العربية وفي هذه القصيدة نسمعه يصف القهوة ويبين بعض عيوبها.

البن كيفه عند من يشترونه
والمشكل اللي جاها من بلدها

يامسوي الفنجال لا تحرقونه
واحذر عن الشعلة تعدي صمدها

حتى يجيك محمركن لونه
محة جواده طائر من جسدها

عده على اللي ماضيات طعونه
زبن اللدوح اللي تردا جهدها

وعده على اللي لابته يدهلونه
في ربعة من راح منها حمدها

وعده على اللي لابته يتبعونه
مع دربه الخلفه تفاخت ولدها

وكفه عن اللي عند فرقه بشونه
يمسي ويصبح ضابط لك عددها

وعلى ربوعه طائرات عيونه
ان باع شاته جاك حزة وعددها

غنيم بن بطاح وقصة العاذريات

جرت هذه القصة بين الكويتيين برياسة: على الخليفة وبين العبيات من برية من مطير، وكانت الكويت تحت حماية الانجليز وتوجد لديهم سيارات وطائرات والقبائل من المعروف ليس لديهم مثل هذه القوة، أغاروا العبيات ومعهم البعض من أفخاذ مطير على الكويتيين وأخذوا إبلهم، ولحقوهم الكويتيين بالجيوب عليها الرشاشات والبعض من الفرسان، ودار القتال بين الطرفين واحرزوا مطير النصر على الرغم من قلت سلاحهم ولكن يزرع ذلك لقوة عزمهم واتقانهم للرمية، ويصور لنا الشاعر: غنيم بن بطاح الوقعة في هذه القصيدة :

يوما تهبنا بايمن العاذريات
يوم عبوس ويودع الراس شائب

لحقن (تنابيل) على الهوش جسرات
مقصودهن ارقابنا والركائب

يصوعنا الرشاش والملح غشنيات
مثل البرد من مرزمات السحائب

يقول ردوا ماش فود وسلامات
ونقول تجهل ياعلي وانت شائب

الجيش من دونه عيال العبيات
بامشوكات يجد عن الضرائب

يوم الحقونا والحقونا القصيات
سقناهم تسعة عيال جلائب

جلائب ما هم لبيعات وشرات
رخاص العمار الى هباء كل هائب

سقنا (مناحي) واردا حوض الأموات
والريق من بين الشفاتين ذائب

وحسن كان أنه غدا الهوش لوذات
وديح تالينا وتال الركائب

يوم اشبكونا بالفصون القويات
فكك عمارا جودتها النشائب

وابو (خلف) راع العلوم القدييات
ياويلنا لو هو ذلك اليوم غائب

و(مناحي القني) معش المجيعات
حذب النسور اللي ترب الزرايب

و(شداد) شوق اللي ثمانه رهيقات
يخدمهم حد الجممل للمرايب

ومطلق) صبي الحرب مافيه هرجات
شوق الهنوف اللي تكد الذوائب

ومعنا ثلاثة من عيال السيات
اللي جذبهم ماض الافعال شائب^(١)

وعقب ركبنا والمواتر مقييات
متقابلات مثل وصف الزرائب

(١) عيال المويس من الموامل.

اللى عليهن راح من ضمن الاموات
متجضعات كهن الخشائب

والصبح لحقنا طياير صفات
اركن علينا حاميات اللهائب

وحده طرحناها وخسا سليمان
رصاصها بيمان ربعي نهائب

من ذل منا يالبني العفيفات
يخسى وخلنه يخص الغبائب

تراه مابه يريش العين صرفات
ريال يردونه هل السوق عائب



مشخص المندهة

قدم : مشخص المندهة رئيس فخذ ذوي عزيز من بنى عون على أحد رجال عتية في منزله ضيف ومعه البعض من ربه فقام العتيبي وذبح لهم تيس من الماعز صغير السن وقدمه لهم، وكان من عادة أهل الحجاز أن يقدمون الذبيحة كاملة للضيف ويقوم الضيف بتوزيعها إلى قسمين، يأكل النصف ويرجع النصف الباقي للمعازيب وبعد الانتهاء من الطعام، يرفع الضيف صوته مكثراً بالخير، ومن عادة عرب الحجاز وغيرهم الابتعاد عن الضيف بعد احضار الطعام لديه كي يأخذ حرته في الأكل، ولكن مشخص لم يسمع له كلام بعد ما قدم له الطعام، فاستغرب المضيف واقترب منهم فوجدهم قد ناموا جميعهم وصحونهم فارغة، فركض المضيف مسرع إلى شائب كبير السن فاخبره بما جرى من الضيوف، فقال الشائب قم اذبح خروف وقدمه لهم وانا الذي احبب بالضيوف، وفعلاً قام وذبح خروف وقدمه لهم بعد طهية وبعد احضار الرجل المسن، فقال الشيخ: مرحباً مرحباً.

الآد روقٍ ماتحسب شاتها

يوم شاتكم كن الدباء يرعاها

فرد عليه: مشخص بقوله

البقى يامن ابوجود خاله

يامن تحاقر ضيفته ووقاها

فعرف الشيخ انه من دهات الرجال فسأله ممن هو فاخبره: مشخص عن

شخصيته.

وعن مشخص المندهة أيضاً :

قدم على مشخص ذات ليلة ضيفان، لم يعرف منهم احد ولكن عليهم دمة أهل الشمال وقام لهم بعمل الطعام وقدمه لهم واشعل النار امامهم كي يروا الطعام ويدفئوا، فاستغربوا الضيوف اشعال النار امامهم وهذا ليس من عاداتهم، فقال أحدهم.

ربعاً تشب النار عند ضيوفها
حتى تشوف الضيف كيف إهواته

فرد عليه مشخص بقوله

حنا نشب النار عند ضيوفنا
حتى تبان لضيفنا مشهاته



سمران الدشي

سمران الدشي رئيس الهوييلات، وسعود بن صغير الهجلة رئيس فخذ الهجال في عهد سعود بن عبدالعزيز آل سعود، كأنا عقداً على قومها في فك الحصار عن الحديدية في جيش من جميع القبائل من قبل ابن سعود مكثوا في جبهات القتال والمرابطة على الشغور، أكثر من سنة كاملة ويقول سمران الدشي في أننا مسيرهم للعودة وكانت الأبل هزال من طول المسير.

من قصر ابن صبيا إلى فوز ابا العير
تسعين ليلة مافركة الشدادي

صارت ذلولي حانيه حنيت السير
مسافره ماعاد فيها مفادى

لاشيء دراهم واتبدل بها غير
ولا وصلت الماسطة من بلادى

العمام رحنا والمشاهير غثير
واليوم يذكر في ثمرها الجدادي



حامد بن زهيميل

العقيد: حامد بن زهيميل (الشلاحة)

كان حامد بن زهيميل الرحيمي: شيخ وشجاع وشاعر ولكن لم يحفظ من شعره
إلا هذه الأبيات:

والله وأنا حامد لصبح في المضيق
لاصبح الريان واهدد بناه

وام العيال أني لخليها حريق
والسوق الاقصى لاتمدرا من وراه

قال هذه الأبيات عندما قرر الغارة على بعض القبائل بيني عبدالله والبعض منهم
لايستطيعون المسير ضمن القوم المغيرين، وأكثروا عليه الطلب بتأخير الغارة إلى وقت
آخر فأجابهم بهذه الأبيات :



عويض بن بهش بن صلاح

قدم الشيخ : عويض بن بهش بن صلاح على الشيخ: اسماعيل بن مبيريك امير قرية رابغ ويرافقه البعض من جماعته منهم: ذياب بن عامر القته، وقام ابن مبيريك بعمل ضيافتهم وبعدهما انتهوا من الطعام دار بينهم شيء من المزاح والشعر وبعض الالغاز فتكلم ابن مبيريك قائلاً، ما قبل طعامك وما بعده يا ابن صلاح، فسبقه: ذياب ابن عامر قائلاً، قبله (بسم الله الرحمن الرحيم وبعده الحمد لله رب العالمين) واعاد اللغز، طالب الجواب من ابن صلاح بقوله، ما هو حلال طعامك من حرامه يا ابن صلاح فقال ابن صلاح، بعد أن أخرج قطعة من اسنانه من بقايا الطعام، رادا على ابن مبيريك (هذا حرام طعامي وحلاله أكلته يا ابن مبيريك فتعجب ابن مبيريك من سرعت رد الأثنين^(١)).



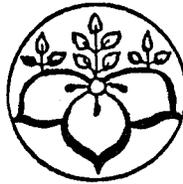
(١) كانوا العامه يعتقدون في حرمة ما علق او تبقى في اسنان أحدهم من اللحم وغيره، وهذا الشيء لم يرد فيه دليل تحريم والله اعلم.

قصة طريفة

الظفر منجاء والكريم معان: هذا مثل يقال للكريم والشجاع، كان من عادة الشيخ عويص بن بهش بن سلاح، أنه يؤخر فطوره كل يوم ينتظر به قدوم من يشاركه فيه من الضيفان أو المسايير والجيران، وفي أحد الأيام بعد ما انتهى وقت الانتظار وتناول فطوره، لاحظ عن بعد قدوم بعض الضيوف متجهين نحوه وليس لديه مايقدمه لهم فأنشد متضرع إلي الله هاذين البيتين:

ياالله يامذرى نسيم الهبايب
يامقسم الارزاق مع كل فجرى
ان كان عشرى ماتصك النوايب
وانا على ترك المواجيب ماجرى

فقام قبل وصول الضيوف قاصد الصيد، فاستجاب الله لدعوته فأعترضه ضبي، فرماه واصابه واتى به للضيوف.



محمد بن عويض بن صلاح

اعتزل محمد بن عويض بن بهش بن صلاح البادية في طفولته لطلب العلم وكان في كنف اخوته شليويح ابن عويض بن صلاح وصقر بن عويض بن صلاح في جدة ومكة المكرمة وتعلم ممارسات الشعر معها حتى شاع امره وطرق خبره اذني الملك فيصل عندما كان نائب والده في الحجاز واستدعاه وقابل بينه وبين شاعره (البحر) وسمع منه هذه الأبيات، قال البحر:

يابديوي موسخ ذابجتك الشموس
وش علمك بالحكومه تتعب اركابها

ياللي تقوس البحر مانتة بعارف تقوس
واللي يعد النجوم يضيع إحسابها

قال محمد بن صلاح:

الله يعز الحكومه ركبتك البقوس
وانته منول بضاعه عند جلابها

لو المعاني تجي من كثر زين اللبوس
كان العذارى تهوش وتفتل اشنابها

وعندما سمع منه هذه الأبيات اجازة جائزة كبيره متعددة الأطراف منها انه منحه رتبه عسكريه في الجيش وكان محمد بن صلاح محل الثقة مما دعا وزارة الاعلام ان تسلمه برنامج الزراعة ثم برنامج البادية في الراديو والتلفزيون إلى هذه الفترة ولمحمد بن صلاح عدة قصائد تحمل دقة المعنى والحكم والنصائح والعضاة ، اوردنا منها البعض فيما يلي:

الله من قلب عليه الدهر شاب
وخطر عليه الشيب مما يشوفه

شاف الهوايل في زمانه وهو شاب
وقليل منهو شايف اللي نشوفه

دنيا تزخرف واجذبت كل طلاب
ترقص لها رقص شره يحوفه

حتى عليهم شرها قفل الباب
واقفة بهم للهلكة والكسوفه

شفت المجالس هرجها بيع وتراب
ومكاسب كبرى ماهى مخلوفه

ماشفت اثرها لوزها بشت وثياب
لا لبس زين ولا مكرم ضيوفه

وشفت الرجال مع المطاريق هراب
لو كان شيبان تقال مخفوفه

كل يفكر في هذا اليوم وش جاب
خايف مايكسب يوم واحد يطوفه

ومكتب عقاره مرض كل طلاب
فالببيع ياكله خروف بصوفه

وان جاك وسط الحكمة يهذب اهذاب
ويبغى الخلاص وزاحمينه صنوفه

وان جاك وسط البيت تعبان منصاب
ماهو يم اطفاله اللي تحوفه

وأهم شي الدين يا ذات الالباب
اللى مغير اسمه وجملة حروفه

أقلبونا عن كل معناه غياب
وتركض لدينا ماوراها حسوفه

ويا للى نسيت القبر قافيك بحساب
احساب والله قد قرينا وصوفه

اذكر الى حطوك في جوف سرداب
في ماقع كل الملا ماتشوفه

وخليت خلفك كل مالك والاحباب
حظ الوريث اللى تعرمش كتوفه

والى حصيلك منه ذنبك والاتعاب
ولاعاد ينفعك الندم والحسوفه

وياهل العقول الواعيه حظ من تاب
مادام بقدر ينتفع من الاوفه

يعطي قصير الطنب ويخص الاقرب
ولايتيم قاصرات كنبوفه



من أشعار الشيخ المقدم: محمد بن صلاح المطيري:

عسى خير يا عين تكدر منامها
معد مطلع في سر عيني علامها

اسوق الروابع والروابع تسوقني
الى غبة والقلب هاب اقتحامها

غبة بجر من طها مخطرها
وانا لي بها حاجة رفيع مقامها

اخيلها والموج بيني وبينها
لاسامعه قلوي ولاسمع كلامها

اكيل الردى والجود يومي وليلتي
افكر بدنيانا وركزت سنامها

دنيا تزخرف والمعرب تابعينها
وتركض بها حتى تقشع خيامها

احد مشا فيها وهو جاهل بها
ماهو بعارف حلها من حرامها

واحد مشا فيها وعارف طريقها
لوتبتسم له مافرح بابتسامها

وحط الرجوله رأس ماله ومكسبه
ولا اغتر فيها من ينها وشامها

ولو تظلمه في كل يوم وليله
صبور يزائمها وقابل زيامها

صبور على حلو الليالي ومرها
يعالج مرضها لين يبرى هيامها

ولو كلنا في وقتنا طول بعضنا
ماكان صارت نفس تدرك مرامها

ولكن فينا عن بعضنا تفاوت
عيشة قفار وتصير الأخرى يدامها

كل رجل في الدنيا يفكر ويفتكر
ويذكر محاسنها ويذكر ملامها

ولاخير في مدحة من صداه
مدحة صديق والصدقة قوامها

واذا كان ماللرجل شاهد من العدا
فمعناه خوصه ماتعدت حزامها

وابوصيك ياسامع كلامي وقابل نصيحتي
عظمك وخل الناس ترفى عظامها

انظر لعيبك قبل تنظر لغيرك
ماتصلح أمة قبل يصلح يامها

وان شفت منظر لاتخيل المناظر
وببان لك طيب العرب من كلامها

ولا تحتقر في الناس شخص من الملا
وجابتك قبل اتقوها اعرف مقامها

هذا وصلى الله على صاحب الهدى
عدد ما يرقق فوق مكة حمامها



من أشعار الشيخ المقدم: محمد بن صلاح المطيري

أمل الوجار واخلوا الباب مفتوح
خوف المسير يستحي ماينادي

نبغي الى جاء نازح الدار ملفوح
وشاف البيوت مصككة جاك بادي

يقلط لديوان به الصدر مشروح
ورزقه على رازق ضعاف الجرادي

ياغر مافي صكت الباب مصلوح
ولاهي بلنا يامضنة فوادي

تصلح لخلق يبي يستر الروح
ناشي عليها معتمدها اعتمادا

ياغر لو المرجله سدو مسدوح
كل نقزها حر ولا برادي

لكنها من دونها المر مطروح
وارض تبي من بذر فعلك سمادي

رجال تقصيره مع الناس مسموح
لاحيث ماله في القديمة شدادي

ورجال تقصيره مع الناس مفضوح
وكل يقول النار نخر رمادي

وهذه القصيدة باسم: عقاب، قالها: محمد بن صلاح، واقناع لمن يتهمونه بالتقصير

يا عقاب ما والله نوبنا على الشين
واللى نوى بالشين ربي يعوقه

ويا عقاب لوحنا فقارا مقلين
كم مسلم مظلوم نطلع حقوقه

ونصبر لحساد الاقاصي والادين
لو الحسد مرّ على اللي يذوقه

ونصبر لجهال على الجهل راضين
دام الجهل فيهم قويه عروقه

ويا عقاب خلك مع هل الفقه والدين
تري قوى الدين تكبر وفوقه

وابعد عن المتكبرين الشياطين
اللى مع الشيطان دايم يسوقه



وهذه القصيدة قالها أيضاً في ابنه تركي عندما توفت أمه وتركبي في سن
الطفولة:

اصبر ياتركبي والله اللي يعوضني
ربك يعوضنا وكله معاويض

انتبه يعوضك السعد والنهوضي
وانا يعوضني نجاح المناهيض

ودني أكمل مابقي من فروضي
اللي عليّ من اللوازم مفاريض

اشوفها قدام عيني تنوضي
وانا مقصر دون تلك المناويض

ودني الحق قايمن الحظوظي
اللي على كسب الجمايل محاضيض

اللي على وقت الزمان العضوضي
يسنعون الناس وهمه معاضيض

وسدك مابين الغائمين محفوضي
ماههم بهراجة حصون محافيظ

لكن حضي عن سنعمهم ربوضي
وغير كثير أهل الحضوظ المرابيض

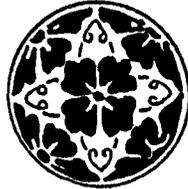
ويتركبي اعرضلك ثلاثة عروضي
ان كان تبغين تراهن معاريض

خلك مع الله دام رمشك ينوضي
والله معك حتى بعد نفسك اتفيض

خلك على كسب الجميل محضوي
تلمس المعروف وتحصل البيض

ان زانت اخلاقك فلك نور يوضي
نور من الله مالحد فيه تخفيض

وصلاة ربي عد برق ينوضي
على نبي حفظ الدين تحفيظ



وله أيضاً عندما قالوا له البعض، ماسمعناك تقول في الغزل ونحب أنك تقول في ذلك فرد عليهم بهذه القصيدة.

قالوا تغزل قلت في شبة النار
اللى عليها حالقين الرجالي

والنجر يرزم والفنناجيل عبار
وجمر الغضى له في الوجار اشتعالي

والعمود ما بين الرياجيل يندار
ولا للتنن من فضل ربي مجالي

في مجلس مدهال للضيف والجار
ماصك بابه يوم رزقه حلالي

ياماحلا وان جوا على وقت مسيار
وجات السوالف من كنوز الرجالي

من بينهم رجال في الامر مختار
يسمع وينصت مالحقه المجالي

له مشكله لوهي صغيره لها آثار
على حياته بين ميل وعدالي

جاهم يبي فزعة وطعمان في الشار
طعمان في فزعة كرام السبالي

بعد سردهم بالنظر سرّ وجهار
اسند على اللى رففته رأس مالي

واستظهره وافتاه في كل ماصار
والحكم للمولى عزيز - الجلاي

وفكر وقال ابشر عسى الله يختار
حل لنا يرضيك يابن الحلاي

ورجع على المجلس لوافين الاشبار
وقاموا معه بالجاه ولا الريالي

فاذا ملكنا المال والجاه بالشار
وش عذرنا من قاصرين الحبالاي

حما يجي هل المروات مشوار
بالصدق والاصلاح والاعتدالي

يوم الجهل غاطي على كل الأفكار
ماضاع حق للرفيق الموالي

حما يحدونه على نار ابن عمار
وتصفي قلوب أهل الحمول الثقالي

واليوم يوم المملكة كلها انوار
يمن وشرق وغرب ولا شمالي

ماعاد صار الجار يدري عن الجار
اقفت بنا الدنيا عساها الزوالي

ولاعاد صار لشائب القوم مقدار
وصار الحسد والبغض بين العيالي

واهم كله جمع درهم ودينار
من فين ماجاء به فهو مايبالي

وواوصيك ياما جد ترى الموت غدار
مانته بعارف ساعة الارتحالي

ولا عمر جاء للموت منذر وسبار
ولا عمره اعطى للمسافر مهالي

ولا حد زرع من بعد قصاف الاعمار
ياكود شيء تزرعه ها الليالي

فاذا فعلت الذنب للذنب غفار
استغفر الله واجتهد بالسوالي

استغفر الله واجتهد وقت الاسحار
مع ركعتين قبل وقت الزوالي

وخلك على غرات الاجواد ستار
واحفظ لسانك دام فيك احتمالي

كم كلمة تورذك وارد هل النار
ولا لك ورا مصداها راس مالي

واصحى ترى عانيك مامنه معذار
اول ما يطلب من طرفك القبالي

واصحى ترده خايب بعدما مازار
ابذل له المجهود في كل حالي

وصلاة ربي عد همال الامطار
على نبي دللنا للحلالي

وله أيضاً في التذكير بالدنيا والنصح منها:

ياالله ياالله من طلبك وترجاك
مافيه شك انك تروف وتعينه

انك لترزقني محبتك ورضاك
مع من كتابه ياخذه في يمينه

ويارب ظلك يوم لاضل لسواك
في الماقف اللي كلنا خايفينه

وياقلبي أن شفت المشاكل تحداك
انتة تحداها بصبر وسكينه

لاطلب الدنيا وتهلك دنياك
لوهي تزين لك تراها لعينه

وياباغي الدنيا ترى الموت يبغاك
لو كان تزبن في حصون حصينه

ويا ساكن الفله ترى القبر سكونك
والقبر والله كلنا عارفينه

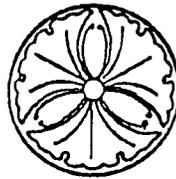
قدم حصيلك في زمانك بيمينك
ولا ترى الوراثة متقسمينه

معينين خير ليلة دفنك
فرقاك وحصيلك متقسمينه

لكنك ابط المال قدام ياطاك
قدم لنفسك لوعشر الخزينه

تلقى يتيم ارعه ويرعاك مولاك
والبنت قدمها لراغب واغينه

واعط الاقارب شي من مال الله اعطاك
ترحم برحم فالخفا واصلينه



محمد بن عويض بن شراح

صحننا وضحنا وان زعلنا صبرنا
على حياة كل ابوها غرابيل

غمشي مع العالم ونقصر نظرنا
خوف من الصدمات والقال والقييل

والى نصانا واحد ماعذرنا
ماهو بعاذرنا يبي كل تكميل

وقنا وطحننا والله اللي خبرنا
بالوجه ولا ماتسد المحاصيل

ينبت وبرنا ميرينتف وبرنا
وماشين لوماقد لحقنا الرياجيل

ووقت على بعض المجالس جبرنا
امشي واجامل في كلامي مهابيل

وكم واحد لو هو سقط في نظرنا
مثل الجبل قدام بعض الجهاهيل



(لابن شلاح في من يغتر بدنياه)

ان كان تضحك معجبك كثر دنياك
وهنا بقبلبك صار حب كبيرى

اذكر الى قفيت عنها وشلناك
ولاقيت مشواك الاكيد الاخيرى

ولاعاد تنفع يارصيد تركناك
في البنك ولافي ملف المديرى

ولاعاد تنفع يامحل بنيناك
وتلك المجالس والكنب والسريرى

ولاعاد تنفع يامحل فرشناك
بالزل ولا بالذهب والحريرى

ولاعاد تنفع يارفيق ذكرناك
عن الشفاعة صار حبلك قصيرى

ولاعاد تنفع ياحبيب عطيناك
تلك المحبه في الزمان القصيرى

ولاعاد تنفع ياطريق مشيناك
من كل خطوه منك شرا شريرى

ولاعاد تسمع ياضعيف ظلمناك
الا بعفو من السميع البصيرى

لكن يا شي منول حقرناك
ماانتة بشي وفي نظرنا حقيري

اليوم في حاجة بنادم لقينناك
لقمة صخي عند الضعيف الفقيري



جهز بن شرار

اشتهر الشيخ الفارس الشاعر : جهز بن فازع بن شرار الميموني من بني عبدالله (مطير) بالصدق بين القبائل خاصة في الشعر حتى إنه اطلق عليه لقب شاعر الشعار بين الحكام وشيوخ القبائل.

وكان الملك عبدالعزيز يحبه من اجل صدقه ويقول له اني احبك يا جهز من اجل الصدق، وكان وفيء عند ابرام المعاهدات وغيرها، مما جعل له الهيبة بين الرجال والرعب في قلوب الاعداء، والميزة الثانية التي يمتاز بها عن غيره، انه لا يعتدي إلا على من اعتدا عليه ولا يقارض إلا من يقارضه، وله عدة قصائد يصف فيها الوقعات التي تحصل عليه من الآخرين وله قصائد في النصح والوصايا وغيرها. نورد البعض منها في هذا السياق.

ياهل العيرات خلوهن شلائل
يم ابوتركي وتبراهن عبيه
ما تجي بالسوم من كل القبائل
يوم خفنا منه جبنها هديه
نجد من قبله تعاشاها القبائل
وانت يامحفوظ قنعت اعشويه
حاكم الحكيم حليحيل المحائل
خالط الافعال بابصار قويه
ياعشير الترف منسوع الجدائل
يوم اخذتم نجد ابي منكم حذيه

الفارس المشهور الأمير جهز بن شرار: أمير ميمون عندما غزوا عليه حرب وهو
مابينه وبينهم إلا الأمان ولكن هزهم الطمع وغزوا عليه قرب الحسو المعروف في
علاوي نجد بزعامة أميرهم الذويبي المشهور فقال هذه القصيدة:

يا الله ياللي عالم بالخفية
يا والى الاشياء بتدبيرك الزين

حمدت رب زين المعلم ليه
ومن غير تدبيره ماحنا مسوين

واخلاف ذا ياراكب عد عليه
منوة مودين الخبار المعنين

سلم على ابن عقاب زين الونيه
ضيف الله اللي يحتمي خربة القين

يقص جرتنا بقوم رويه
مرهين باخذتنا وحننا معين

بأمر الولي والعزوه العبدليه
ربع على الهيات والهوش ضارين

يوم اختلط للعج والملح فيه
رجنا على قوم الشيوخ القديين

شيوخ الصخا صباية الشاذلية
أيضاً لياجت الفعايل مديين

قصص واشعار لتدليل الفهيد الجزء الأول ص ١١٨.

ما أذمهم والله رقيب عليه
معين الله والقبايل معين

والخيل نركبها الحزوم الحففيه
راحت بفرسان الحمايل مطيعين

واخوان نوره شافوا المكرهيه
راحن بهم قحص سواة الشياهين

وطاح العشا لذيابة الخنفريه
وحننا لسرفات الضريا مضرين

بخط العصيب ويجدن البغيه
وان جا القضي عند قضاية الدين

والجيش ردينناه رد الرعيه
ماراح لوفوقه رماة عطيين

خلوزبون الفاطر العدمليه
قاسم عقيد اقطاع بدومنينسين

وخلف ربيع الضيف والاهليه
عيد القوايا اللي على الزاد شفقين

يالييت متعب شاف هاك العشيه
ليته حضر ثم شاف ماشفت بالعين

يوم اقبلوا مثل الورود الظميه
وحننا لهم مثل الحجيج الملبين

وهذا طريح وذا تشللة ادميه
وهذا صويب وذا يسوابه الزين

الشيخ / جهز بن شرار

غزاه الشيخ ابن شرار على الفردة من حرب (بقرب العظيم) (١).

أخذ لهم من الإبل ولحقوا الفردة لاسترداد إبلهم ولم يستطيعوا وبعد الظهر اعترضوه
البيضان من حرب واصطدموا معه لاسترداد إبل الفردة ولم يتمكنوا من ذلك ومع المغرب
اصطدم مع بني سالم من حرب في وادي الرمة يم مطربة وتمكنوا بني سالم من استرداد إبل
الفردة ولكنهم تمكن جهز ورفاقه من احتمي ركائبهم من الفردة والبيضان وبني سالم من
حرب في وادي الرمة وهذه المناسبة قال هذه القصيدة:

يم فاضة مطربة جانا عشية
يمتنى اللي حاضرا بل كون غائب

يوم جات أفزوعهم من كل نية
خيلهم والجيش دقلات غصائب

نحمد الفعال واللابة أشوية
يوم سلمت روسنا وأنجى الركائب

سائل الحضار والذمة برية
عن مواقف ربعنا يوم العصائب

المواقف لها ما هي غبية
والكرب بالضييق عند الله وهائب

(١) العظيم قرية قرب حائل.

قصص اشعار من البادية لعبدالعزیز المطيري ص ١٧.

أخبر الفائب ترى عنده زرية
وأعذري يامنسعت الذوائب

نورد الهائب على زبر الرعية
وفابت الأرزاق مايوخذ غصائب



الشاعر / الشيخ جهز بن شار (مطير)

كانت الأعوام الغابرة حافلةً بالتوترات القبلية والاطماع على أشدها والحذر الشديد يلزم رجل البادية ولا يطمئن على حلاله من السلب بين فترة وأخرى ولكن ذلكم لم يكن شيئاً غريباً بالنسبة لهم حيث تعودوا على الغارات المتبادلة.

وعندها لانجدهم ينفجعون على ماقد يفقدونه نتيجة للغارات القبلية المعادية ولهذا نجد أن الشيخ جهز من الأشدأ وكثير المغازي ولكن الحزن كما يذكره جهز في قصيدته الأتية يبدأ عندما تكون الفرص غير سانحة والأبواب مغلقة والحاجة الماسة متباينه للأعيان.

حيث أنشد يقول:

ياالله يارقاع سبع السمّوات
ياللي بمذات العطاء مانت بمشير

تمدني عن العطايا الردييات
أما عطايا غير وإلا معاذير

قولوا لأبومعتق رفيقي بما فات
لوأحرز الميراد ماحرز مصادير

ماخبره بازبن تال الونييات
الى ورد ماخبره بالمصادير

لو أن بيبيان الخرايم مخلات
ماكثر الميقاف بين الدواوير

نارجى العطاء من عند رب السموات
فوق النضى ومسكرات المسامير

مار أن لبيبان الخرايم حراسات
وغير الحرس حظوا وراهن نواطير



الشاعر / الشيخ جهز بن شرار (مطير) عامل القهوة

كان عند الشيخ جهز شخص عامل قهوة ولكن ذلك الشخص ليس ماهراً بعمل
القهوة مما يفقدها كثيراً من مميزاتها وأنشد يقول:

ياعنك ما فنجال راشد بمشهاه
يتّيه وإلا يدغنه بالسّريبي

وذك الی جاء الشول من رأس مضماه
أنه يقفله فوق رأس القليبي

بجلد الرّباع وغارف البير يملاه
ودلوه على فرزاتها ماتغيفضي

وأن صدرت من كوكباً راهياً ماه
الی العرق من صابره له صبيبي



وله أيضاً

العقله اللّٰه ما دهله العطيني
حنّا الى هيبت نقظن شفاها

ولا هي بعادتنا كلاب القطيني
تنبح سلف ورداً على جال ماها

ولا هي تحوز بيوتنا بالبطيني
عن وجه ركباناً بعيدياً مداها



الشاعر / الشيخ جهز بن شرار (مطير)

محاولة من الشيخ جهز بن شرار «شيخ ميمون» لتجنيب شقيقه علي عن متاهات الغرام وذلك بطريقة غير مباشرة حيث الشاعر يقول مفتخراً.

ونيت ونة كاظم الفيض وإن ضاق
من ربعة اللي باللقاء ضاهدينه

أصبح على كبده من المر دوراق
يبي الفراق وناويا قضي دينه

قلبي تهاوابه هواجيس وإخفاق
وجنبت طرد الود يا طاردينه

الود كان إنه تهيأ بالأوفاق
وإن كان كذب فخاسراً تابعينه

وإن شفتلك زرعاً على جال مطراق
أخبر ترى أن أهل الهوى ساهجينه

والخيززان أخير مع كل سواق
لاشك مصلوحه لمن قاضبينه

واخترت عن طرد الهوى عرية الساق
لياً قلطوا سبارهم خابرينه

سبارهم حذروف قرما ليا واق
ولا سير إلا حيثهم عارفينه

ورد الهم المرود من حيث ما واق
ليا حيث ما هو ماقعا موعدينه

قال اقدموا يارب مع حد الأدراق
قدامكم بوشن هله حاضرينه

وشافو لهم بدوا يوالون الاشفاق
والموت عند أدباشهم محتسينه

وتعصبوا بظهورهن كل مزهاق
واستظفروا لبسلهم شايلىينه

وأديهم المذب مع اكفال وادراق
بظهور زلبات الرمك مع هجينه

وعداهم شيخاً على الصبح ما باق
دايم معزاً لابتنا تابعينه

ولحقوا طلب بدوا يوالون الارهاق
والموت دون اقطاعهم واصلىينه

والبوش له هجاج وللهوش فهاق
واللي يماري ربعتي متعبينه

راعوا على الفزعة وجاء زرق واعلاق
وكلا يعد اللي تعقب يمينه

وأنا على صفرا تزعوق تزعواق
تهوي أهوى موحشاً مطلقينه

شيانتنا توهف على برق الأشناق
ليا طالعت جولا تقطع منينه

الشاعر / الشيخ جهز بن شرار (مطير)

من الملاحظ أن الشيخ جهز بن شرار لم تكثر اشعاره إلا في الربع الأخير من عمره وبدأت اشعاره تأخذ طابع التألم من وقته الذي كان يفرض عليه قيودا وكاد صدره ينفجر من معانات الشيخوخة لجانب تألمه من حاضره عندما يتذكر ماضيه كما أن اشعاره تحمل بطياتها الكثير من الأفعال والمواقف المشرفة.

ياالله ياللي طالبك ما يخيبني
يامعطي الارزاق بليًا تحاسب

طالبك تغفر لي بيوماً عصيبي
الي صار من فوقني طوال المناصب

دنياً فرحها من كرها قريبي
وهتيت من لاشاقه اهم بالغيب

لوصار بالدنيا طرايف تغيبني
لوساعفت بواقفًا لاصحاب

صنيتان يابني لاتبين بعيبني
استر علي أن كان بانة عذاريب

الله يناديلك بحض ونصيبني
ويدفع لك الأيام يامرذي الشيب

ياما جرافي في شبابي وشيبي
من قطعة الفرجه على شمخ النيب

وقحص المهار مشعشرات السببي
جرايراً يشبعها الطير والذيب
أيضاً تحوّل في مراماً تعيبي
في تال جيشاً يوم يقفي مصاليب
يومنّ هراج السّعه يستغبي
عند المواقف يلزمن المواجيب
والي ركبنا اكوارهن ما نهبي
نبعد حراؤ الذّم عتّا الى جيب
والذّم ما يلقي علينا مصيبي
الي عدّت الافعال بالكره والطيب
ياما قطعنا سرح وإلّا عزبي
الي جاها المولى وحتّا مناديب
مع درب شيخاً مايبوق الصحيبي
يشكون منه القوم كفي المحاليب



متعب بن جبرين

الشيخ: متعب بن جبرين شيخ شمل ذوى عون من بني عبدالله (مطير) من سلسلة شيوخ الجبرين له مواقف مشرفة دون بني عبدالله وشاعر، له عدة قصائد في الرثاء منها قصيدته المشهورة في رثاء اخيه من امه: تراحيب بن شري بن بصيص عندما قتل في عام ١٣١٧هـ.

يا اهل الرمك زيدوا هن بالبريره
نبي ندور فوقه نه تريحيب

بالي تني والموت مافيه خيره
حضرتهم والخيل غادي جناديب

حضرتهم من فوق حمرا ظهيره
والله لاعشي جايع النسر والذيب

لومي على اللي يحتمون الجريره
ما ريعوا له دأفقين المغاليب

لابد من يوم منيس نذيره
عجابه أكبر من خشوم العراقيب

ربعي مطيران جاء من الحرب ذيره
لا لبسوا جرد السبايا جناديب

(موات) حرز القلوب الذعيره
بايمان شعوان العيال المعاطيب

الشاعر / الشيخ متعب بن جبرين (مطير)

رثاء في زوجته

أن بعض الزوجات تشارك زوجها بعقله لحسن خلقها وتصرفها مع زوجها ولتفهمها لظروف الحياة الزوجية ومسايرتها لتقلبات الأزمان وبالإضافة إلى بعض المزايا المحببة مثل المحاطبة، الجمال، معاملة الجار معاملة الاقرباء والرعاية المنزلية وليس متعب هو الوحيد الذي تأثر بوفاة زوجته بل سبقه من كاد الحزن يقتله بسبب وفاة الزوجة.

ومن بعده آخرون ومن قصائد متعب في رثى زوجته الاتي حيث كان في يوم من الايام أرسل أحد أقاربه ويدعي عواض ارسله للبحث عن وجود الماء والمراعي وعندما عاد عواض ابلغه بأن الاراضي التي توفيت فيها زوجته تغمرها السيول وتزهو بالمراعي فتجددت احزان متعب وانشد يقول:

كريم يا برقاً سرى بالجنوبي
ياصل الى دار اريش العين ثم ناض

يذكر على داره مراير سحوبي
والعلم جايته على الهجن عواض

وآلجنتي لجت محال الخبوبي
اللي هن فوق الروانيش معراض

سواقهن عبداً بليلاً صلوبي
والى أمتلىء حاضاً يفيض على حاض

القلب عيّا يا سعد لايتوبي
دايم يجيله بين الاضلاع نظنناض

وله أيضاً يرثي زوجته:

وَأَلَحَّ قَلْبِي لَحِّ هَجْنًا مَسْرَحٍ
مَرخاً عليهن بالقدم واليمين

رگابهن من قدم الاشواف تبرح
ولا ريتضوهن كودهم مظلميني

على عشيراً كل ما قبلت يفرح
ولا هي بغمماً شوفها مبتليني

وله أيضاً يرثي زوجته

يا مصودعه علك من الوسم رعماد
وبلا على وبلا وسيلاً يعلي

عساه يزّي قاعة الجفر من غاد
حيثنّ فيها يالدوجن هللي

ياليت عرفه ياسعد كان ماعاد
واهني من رافق عشيره وملي

ليته قعد عنده من البدو رواد
حيثه قعد له في مخافة وذلي

ياعنك ما بطنه شفوفاً على الزاد
بطنه نديف مضرّباً جوف زلي

رباح ابو لحم المهلكي

الشيخ رباح الافشح المهلكي الصعيبي ويلقب ابو لحم، خاله : عمار القلاع الروقي قام بزيارته ليسلم عليه وعندما قلط عليه وجد عنده مجلس كبير من الروقه وبعد ما سلم عليه قال له خاله، تعال اجلس بجنبي يالبناحي وعلمني في القصيد الزين في البنات المزيونات، فكبرت في صدر رباح عندما قالها له خاله امام الروقه، باعتباره انه لا يجيد إلا القصيد في الغزل فقط او هو يكون (تباع هواه) كما يطلق على العشاق وعند ذلك فاضت قريحته بالقصيدة التاليه ينقد القهوة ويوصفها لعشاقها من الرجال وعسى تتغير نوايا خاله فيه:

ياحسين البن حمس التلاحيق
تاليه نسف وفول. الحمس دوبه
ذره إلى جاء للهباتب تصافيق
ورد الذراء من يم صالق هبوبه
من خوف يطلع في جنوبه تحاريق
حرقان والا ان النيا في جنوبه
تري موارى البن بش الاعاريق
من خوف لا يطرق شرابه شبوبه
والبن خله مثل دم الافاليق
باللون ولا الروب ماهو بروبه
وترى بهار البن عشر مغاليق
الا يكود الهيل غادي احبوبه
وسوقه على اللي في المجالس صناديق
ان جاك نبا غلقوا عنك نوبه

وسوقه على مروين حد المراهيق
امدورة درب الحسب لين جوبه
وكفه عن اللي ما يسد الا راويق
اللي يجيب العذر من كم ثوبه
ينكس إلى جاء للشكاله طواريق
ينكس عليه اللي تحمل ذنوبه
والكيف ما يصلح لطير الحميميق
اللي جناحينه تصافق جنوبه



علي بن زياد النصافي

الشيخ :علي بن زياد النصافي من القمشان من الشلاحة من بني عبدالله (مطير)
شاعر له عدة قصائد اخترنا منها القصيدة التالية والتي يوصي فيها ابنه: عامر ويحثه
فيها علي الوفاء والكرم للضيف والعطف على ربه:

بالله طلبتك طلبه مستجيبه
اطلبك ياللي من طلب منك ماخاب
ياكثر مافي خاطري مادري به
ياعالم الحسات تفتح لنا باب
ابدي واكن وكل شيء اشتقيبته
وجربت امورا ماها عد وحساب
خائف من اللي هرجته في المغيبه
عندي صديق وفي القفا يرم الاسباب
ياعامر اوصيكم وصاة مصيبه
ان كان قلبك للتواعيض قضاب
عليك بالتقوي تراها حبيبته
وخلك على دينك محافظ وتواب
وخلك وراء الهقوه بعزوا عزيزه
في الجار والناصي وربحك والانساب
واحذر لا تصغي مع طليب لطلبه
خلك كما الميزان في فك الانشاب

واياك وايا غفلة غافل تهتزيبه
ولا تصتغي مع كل جاهل ونصاب
ولا تستطيع لواحدًا فيه ريبه
كأند عدوك واصلب الرأي بصلاب
وان بان لك حق لا تافر صحيبه
استاف حقك منه بايا تسباب
وترى الرجال مكأندتهم تعيبه
واللي وراهم يخلف القيس واتعاب
والى وطاك الحق دور طبيبه
والطيب غلاب المطيب والاطباب
وربعك كما بيت عموده بنيبه
بيت مشيد بالمراسي والاطناب
فيه الذراء للي يبي يذ تريبه
وظله ظليل ان جاء مع الحرملهاب
واللي بلا ربعه ردى تصيبه
لوبرقت له يوم تصفق به اوجاب
ومن قل ماله في المجالس لقيبته
ويعيبونه ربعته لوماعاب
تلقاه كل يشمته وحكيبه
والادمي ماهو لالارزاق نهاب
والطيب لوراغيه ما يستنيبه
يفعل وغيره من يسده إلى غاب
وقولا بليا فعل ما ينحكيبه
وقولا بليا فعل راعيه كذاب

ذائب بن ذياب القته

الشيخ: ذائب بن ذياب بن عامر القته من الشلالحة من بني عبدالله شاعر وله عدة قصائد نورد منها هذه القصيدة التي يتوجد فيها على ذلوله الحرة وفعلاً عندما سمعوا قصيدته هذه قاموا له بجمع مبلغ واشترا له ذلول. وكان الجيش هو الوسيلة الوحيدة لقطع الخرايم وقضي اللوازم.

والجتي لجة عطيب الصوايب
والعهد به خلي على فكر راميه
رمابه الله عند صايط الضرائب
اللي يبي النوماس والخوف ناسيه
وبعد الغلى حطت عليه النصائب
واخذ ثلاث اسنين وامه تعازيه
على ذلولي يوم اشوف الركائب
نور المراح ونور ركب مشت فيه
زين الرديف وموردة كل هائب
ويستر بال اللي عليها تهنيه
وان طال شاح مودبات النجائب
تزيد يوم الجيش تبلى سماريه
وعوص النضاء على قفاها ذهائب
وهي كما عدا تصدر رواويه
فج يداها عن نحرها جنائب
زين القفا والصدر ربي مسويه

واذاها طلع امهات الشذائب
 والعين عين مؤحش يوم احليه
 ويوم اتذكرها تجيب الحضائب
 تشلغ علاق القلب لولا حوانيه
 وان قلت ادور غير مالي قضائب
 واليوم وين اغدي شداذي واوانيه
 وجات العلوم وعودت للقرائب
 واللي اجسه حال يزبن عوانيه
 تكفون بالقمشان ياهل النوايب
 زين الدخيل اللي كثيره دعاويه
 عباد يامطلق حبال النشايب^(١)
 زابنك من حال على الله مشاكبه
 ومبروك ياصقر يجي في الرقايب^(٢)
 وابن سهل^(٣) لوقلت ماني بناسيه
 وجابر^(٤) إلى جات العلوم التعائب
 وسمار^(٥) يوم يحسني حال يشقيه
 ولاني قنوعي عن جميع الحبائب
 وابي النصا في^(٦) لوبعيده مشاحيه

(١) عباد بن صلاح امير القشان.

(٢) مبروك بن فرح الكفاء

(٣) ابن سهل بركة الكفاء

(٤) جابر بن ذياب القته.

(٥) سمار بن عمار القته.

(٦) النصافي زياد بن زائد.

عتيبة

الشيخ تركي بن حميد

استوطنت قبيلة قحطان بزعامة محمد بن هادي في نجد زمن طويل وتغلبت على اكثر القبائل التي كانت تنزل في سرّة نجد حتى اقرت ببسط نفوذ ابن هادي عليها ولقب بامير نجد، وجاءت قبيلة عتيبة برياسة تركي بن حميد من عالية نجد والحجاز بسبب الجذب وطلبوا من ابن هادي المربع في جواره، فقال ابن هادي ارجعوا إلى الريعان بالضعينه وتحي لنا وناذن لك بالمربع اما ماتك بالضعينه يدل على انك تنوي المربع لو ما حصل لك الاذن، فغضب ابن حميد وقام، فقالت امرأة ابن هادي، اعط الرجل مطلوبه او استعد للحرب منه، فقال ابن هادي لماذا ياسارة قالت له سارة، ان الرجل جاك مسبل الثياب وقام من عندك قاصره ثيابه عن عربة ساقه، فارسل ابن هادي وراء ابن حميد واعطاه المربع على أن يحترموا حق الجوار ويدوا كل ما يفقد من حلال وخيل وابل قحطان فقبل ابن حميد ذلك.

فربعوا عتيبة وعندما انتها الربيع فقدوا قحطان اربع من الخيل وعود من الأبل فطلبها ابن هادي من ابن حميد، فقام ابن حميد بأدي الاربع الخيل والعود ومعها حصان يدعى التوم هديه لبني هادي، وعندما وصلت إلى ابن هادي استقبل الخيل والحصان الهدية ورفض القعود وقال لانقبل إلا راس القعود المفقود أو قعود: زين ابن عمير، فشاور ابن حميد ابن عمير في ذلك فقال ابن عمير اقسم بالله لا يأخذه لو تشب الحرب من اجل ذلك فارسل ابن حميد القصيدة التالية على ابن هادي ورد عليها ابن هادي بالمثل، ولبن حميد اشعار كثيرة اوردنا البعض منها، وتتسم قصائد تركي بالشجاعة والكرم والشهامة.

يازين كرب فوق مايطرد النوم

حراير يازين مثل الأهله

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٨٧.

مرباعهن ما بين ظلم ولكوم
ومن السفايف يرحمن الاظله

ملفاك شيخ بالقسا يذبح الكوم
شيخ وشيخان القبائل تدله

تلقا محمد زين من جاه مضيوم
زين الذليل اللي مخيف محله

والي لفيت الشيخ يازبن ملزوم
تعطيه مرسوم بوسطة سجله

وان كان جيت النضويازبن ماسوم
رد الخبر والنضويازبن خله

جانا من الشايب مكاتيب وعلوم
حي الكتاب اللي لفا حشمة له

الشايب اللي ينقل الكبر والزوم
باغي لحكي ميرانا عاصي له

الله يفشك يوم غشيتنا اليوم
تقرى الكتاب ولا تهاب المظله

جزاه من عندي من الخيل حلثوم
مثل البرد من مزنة مستهله

ان كان تذكر سابق لك من اليوم
فرس عتيبي ورد شاهد له

أنا برمحي بأول الخيل ملحوم
والا انت رمحك عند ساره تشله

أديت أنا أربع قحص والخامس التوم
وققود زين اللي بغاما حصل له

لا والله الا روحوا ربعمنا قوم
تنافضة من بينهم بالاجله

والحرب شب وشبشبه كل شغموم
من شبته مخ الفرنجي عصا له

اعرف ترى من طاح ماهوب مرحوم
أكود من رب الملا شافع له

شافي وجرمان غدو بأول القوم
خلوا امطوعهم وانا شاهد له

خلوا امطوعهم على غوجه التوم
عزير من حط الردى مسند له

وانتم كما حوت على الشط لا هوم
وحنا خلقنا للواهم عليه

وانتم كما ضلع طويل ومزموم
وحنا خلقنا الله نجوم تهله

وانتم كما طير البحر ذاك ابالحوم
وطير البحر ما يذبحه غير ضله



وهذه مرد الشيخ محمد بن هادي على الشيخ تركي بن حميد:

حي الكتاب اللي من الزاج مرشوم
حيه وحي اللي مشا حشمة له

ساعة قريته شفت ماعفت مرسوم
رد النقا تركي وهو منحي له

ياسابقي غاشن اعتيبه منك لوم
مثل الربيع اليا غشا نجد كله

كدي على العتبان خمسة عشريوم
قعدان والجمال بيتي هل له

اطلب عسى نجد من الوسم ماسوم
حتى تقرب حلة صوب حله

وان كان رمحك بأول الخيل ملحوم
فانا برمحي حامي نجد كله

من شافنا بالحلم يقعد من النوم
ومن شافنا بالعلم بطنه يهله

عدونا لوجض فلا هوب مليونوم
واللي وراه يجض من جضة له

حربك الي جانا نقلناه باسهوم
وتر حربنا لاجاك ما احتلت شله

وان كان تطري النجم والنجم مفهوم
والنجم يدوي والجبل راسي له

مانشتحن للحرب والحرب مفهوم
ويا سعد منا في اللقاء فزعة له

ماخلقت الدنيا ولا الناس في يوم
واللي تمنى حربنا مضجي له

وان كان في نفسه فلاهوب مليون
نعم الشوارب وافي الشبر كله

متوسط ماين عتبان وابقوم
والله علم في دق سلك وجله



من قول الشيخ تركي بن حميد : ويعتبر شيخ مشائخ عتيبة وأشهر فرسانها:

ياما حلا ياعبيد في وقت الاسفار
جر الفراش وشب ضوء المناره

مع دلة تجذا على صالي النار
ونجر الي حرك تزايد عباره

النجر طق وجاذب كل مرار
مالفه الملفوف من دون جاره

في ربعة ماهيب تحجب عن الجار
لامن ولد اللاش ماشب ناره

وأخير منها ركعتين بالاسحار
لاطاب نوم اللي حياته خساره



وقال الشيخ تركي بن حميد:

فكر وناظر يا محمد ترى الحال
نفسى وتاليها مع الله خبرها
العين كن لها عن النوم عذال
تسهر وغاد نومها عن حجرها
والكبد ماتقبل من الحلو فنجال
والمر لو هو عشرق مانقرها
دنيا هيال ولاحقنا لها جال
وازريرت اميز سهلها من وعرها
كان اقبلت يا حلوهاك التبهلال
وان دبرت سو على اللي حضرها
ماظن فيها واحد داله الببال
احفظ لدينك وانتبه عن خطرها
تراه مثل الفي لابد ينزال
والشمس هي وايا القمر من فكرها
الحق ينكر والتفاخر بالاموال
لاهن في غفلاتهم في دورها
كم فرقتم من دولة عاشة اجيال
والى ومرها الله عطتهم نحرها

وعلى غرار ذلك أيضاً قصيدة الشاعر الشيخ تركي بن حميد يبين فيها مقدار الكرم
والنخوة والرجولة.

نومك طرب وانا بنومى هواجيس
ما ساهرك بالليل كثر الهمومى
أسهر الي نامت عيون الهداريس
وبالليل أراعي ساهرات النجومى
قالوجهلت وقلت جهل بلاقيس
الجاهل اللي مايعرف اليمومى
أشوف عدلات الليالي مقاييس
ولحد من الدنيا عظامه سلومى
تضحك وتخفي لك خفي الهناديس
تفطر لها يوم ويوم تصومى
اعمل وتلقا وافهم العلم بالقيس
دنياك لو زانت تراها نقومى
والعز فوق معكسرات السواديس
الي قصدت اللي بالأشياء رحومى
قب تنازا بالنشاما كراديس
والطير في روجاتهنه يحومى

قصص واشعار لمنديل الفهد الجزء الأول ص ٧٣.

الي توافق مشور السوء وابليس
تبر منه وعز ربي يدومي

بالليل أصالي حاميات الحماميس
والصبح أصالي كل قبا قحومي

أربع سنين ودمع عيني أماريس
والعين تسهر كن فيها هزومي

والي ركبت معالجات المضاريس
يبرد على قلبي هيب السمومي

صوابنا بالليل عمق الي قيس
وطريحننا في مثبره مايقومي

ان جن بنا مثل النعام الاماريس
لاخف عجل من رفاق الحزومي

أستلحق اللي يطلبون النواميس
اللي من الاقصين وادنا اللحومي

لاخير في كثر الحكا واتماليس
هرج بلا فعل يجي به وهومي

لومي على اللي ينقلون العبابيس
واهل الفرنج وكل راми لحومي

ان جن بالميدان مثل الدواويس
وطار الغطاء عن قانيات الرقومي

عرج باهلهن كهن الفرانيس
على الطريح مصوبرات كظومي

الي سمك عج الرمك بالملابيس
المسعد اللي حظ ربعه يقومي

من لايديس الرأي من قبل ماديس
عليه داسوه العيال القرومي

ومن لايقلط شذره السيف والكيس
يبدي عليه من الليالي ثلومي

والقصر ما يصلح على غير تأسيس
ومن لاتعلم ماتسر العلومي

ومن لاخذ الدنيا بميز وتقويس
مثل الذي يصبح بليل يعومي

كل القلم من كتبنا للقراطيس
وركابنا من كثر الاقران تومي

والشيخ من يعطي الفقار المفاليس
يبدل الساعة بعز يقومي

والحر لادبت عليه النواميس
يشهر وعن دار المذله يشومي

والي اکترب من بعض الأشياء نسانيس
اعزم ولابد الفرج بالعمزومي

باب الفرج لبسك نظيف الملايس
ينجيك بأيام الكرب والزحومي

أوجس بقلبي مثل دق النحاحيس
الله يلووم اللي لحالي يلوومي

يجلي صدا قلبي ضبيح المهاريس
لاقام شراب القهاوي يعمومي

دلال فوق النار دايم مجاليس
اكرامهن حق علينا لزومي

من صنعة الصبه وخس التخاميس
برية يعمل بها كل يومي

وبارهن هيل بليا حواسيس
كيف يعدى للنشاما القرومي

عده لحماي العياد المراويس
والا الحصان اللي بقينه وهومي

حتى يزين لنا المثل والتوانيس
والكيف طاب لمن يفك القحومي

وصلاة ربي عد رمل الطعاميس
على شفيع الخلق يوم اللمومي



وقيل إن الشريف دعا تركي بن حميد للحضور فركب ومعه عدة من الفرسان من قومه وكان معه هدية فرس وهي سابق مشهورة عندهم وعند وصولهم إلى مكة المكرمة باتوا عند جماعتهم في حي المعابدة وأخبر الشريف عن مجيئهم فغضب عليهم لأنهم لم يقصدوه مباشرة فرد هديتهم ولم يقابلهم فرجع تركي وهو غضبان ومر في طريقه على القوم المعادية لهم فغنموا منهم مالاً كثيراً كما يشير إلى ذلك بالقصيدة:

وهذه المناسبة قال تركي:

سرنا لينبوع الصخا مكرم الجار
اللي سعى لرعيته بالصلاحي

نقاض مايفتل حيول ومكار
بصمت ولو هو يسمع العلم صاحي

جبنا له اللي كنا ظبي الاقفار
مركوب من يروي شباة السلاححي

واقبل لنا بالعلم واقفى الدويدار
وجانا من الفندي جواب قراحي

قالوا جواب لاحكي به ولاصار
الله يعين أهل العقول الصحاحي

جانا بعذر وقلت أنا الرب ستار
رزقي على مذري هبوب الريحاحي

الرزق ياتي مثل هتاش الامطار
ماله مصك ولاش دونه سلاحي

ان كان تسمع من أهل الكذب والعار
ودع بنا رازق خفوق الجناحي

عدنا على هجن من البعد ضممار
من القفل يشدن النعام المداحي



وقال الشيخ تركي بن حميد مازحاً ومبالغاً في الوصف:

ياراكب اللي ما يداني الصفيري
هميلع من نقوة الهجن سراسح

امه نعامه واضربوها بعيري
جا مشهاني على خف وجناح

عليه خرج من سلوك الحريري
عصاه عود البروقة عقب ما فاح

يسرح من الطايف ويمسي البصيري
سفائفه مثل الغرابين طفاح

مزهبك ياراعيه تمر ومضيري
واحذر تشب النار يجفل من الضاح

والى ورد يشرب ثمانين بييري
غرافهن تسعين ودلين ماح

رجليه بالحرة وصدرة يسيري
ويشرب براسه من على جة رماح^(١)

ياويش هوشي طويل قصيري
يسبق زعاجيل الهوى يوم تنماح^(٢)

(١) يظهر أن تركيا يكنى عن كثرة عتبية وسعة بلادها.

(٢) يريد بالشرط الأول النظر البعيد.

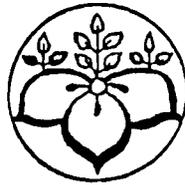
وقد قارضه شيخ قحطان محمد بن هادي معابثاً له:

ياتركي بن حميد وش ذا البعيري
ما تجلبونه كان تبغون الارباح

لاعاد له خف وجناح يطيري
انا اذكر الله كيف راعيه ماطاح

ياربعنا ياكبر كذب الاميري
وياحلو كذب مروية غلط الارماح

كيف النعمامة نوخت للبعيري
اقول ذا كذب على الناس فضاح



وقال تركي بن حميد في بعض الحروب يحث قومه على حرب العدو وقد أرسلها
لأبناء عمه وأخوان زوجته لأنهم ذلك الوقت نازحون عنه:

ياراكب من عندنا نابية شط
تشدي ظليم بالخلا صايعه ذور

وقم الرباع وناها ما بعد نط
تكسر عصي الكور لو كان ماسور

تشدي لكدري القطاحين قرط
إن ضف ريشه عقب ماهو بمنشور

فوقه غلام ولا اظلم الليل ما غط
ادل من فرق القطا صوب خابور

تلفي بني عمي ورا نجد بهبط
اهل بيوت كنها شمع القور

اهل صحون بالجماعة تقلط
ذباحة مازاد نيه من الخور

ان جيتهم ملزوم بالصوت تصعط
وعطهم مكاتيبي قبل تجدع الكور

واخبر بني عمي ترى الشيل بي غط
والنفس ماتصبر على العظيم والجور

عطوا كما عطة حصان الى عط
خطوا الاصيل اللي من الزاد مبرور

لعينيك يا اللي بالعويدي تمشط
دقيق رمش العين كنه من الحور

ليته حضرنا يوم سو البلا شط
نار الذليل وردها كل مسطور

ارخصت عمري عند جيش المخلط
ماهمني ناس يقولون حاذور

الفوج رديته على غير يصفط
على شنق كنه من القين مكسور

كم فارس من راس رمحي تفرشط
مدح راسه حظ في الحزم جافور

عليه خفرات بالاسلاب تسعط
خلي عشا لمهرفل الذيب وطيور



وقال مبتهلا بسبب مرض عام، وقد أملى القصيدة على كاتبه محمد وكان إماما

له:

قم يا محمد خط لي خمسة اسطار
واسمع وطع وادر الزلل والآثامي

لا والذي ينجي محمد من النار
والاوليا والصالحين الكرامي

في ماقف مافيه مهلة ومعدار
لاعلق الميزان والحق قامي

ياالله ياللى يطلبه تايب زار
اللى وقف بين الحجر والمقامي

تغفر ذنوب لي عظيمات واكثار
يامرجع عقب المحل بالوسامي

ترحم عبيدك حيثك النافع الضار
وتدخلهم الجنة ببرد وسلامي

اكتب من القيفان مافيه تذكار
لربيع يسرك فعلهم والعلامي

ابكي على ربي بعيدين الاذكار
اهل السموت ولا بسين التوامي

امس وهم عندي جلوس وحضار
واليوم فوقهم النصايب علامي

راحو ولامنهم على الخد ديار
ولخد على الدنيا مقيم دوامي



الشاعر / الشيخ تركي بن حميد (عتيبه) مخاطبا الشيخ محمد بن هادي (قحطان)

اشتدت المنافسة بين الشيخ تركي بن حميد شيخ برقاً من قبيلة عتيبه وبين الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان وبلغت القساوة ذروتها وتبادلا اللهجات الحادة والانتقادات فيما بينهما ودارت حروباً طاحنة كادت تنهك جمع كل منها وقيلة عدة قصائد في تلك الحروب نورد منها هذه القصيدة لتركي بن حميد. (١)

يا راكباً من فوق بواجهة الخلاء
من البقل ما بانث مواري فطورها
زعولاً من الراكب جزوعاً من العصاء
وخطرأ على هزأتها كسر كورها
ركابها من ربعنا خابرينه
دليلة الظلم الى غاب نورها
أنص ابن هادي ريف هشالة الخلاء
وريف الهجافا في ليالي عسورها
في مجلسه تلقى علوم وطرايف
وحياً تطاها كل يوماً قدورها
حنأ طلبنا الصلح منكم ولاحصل
ودنياك ما يسبقاها إلا صبورها

(١) عن مسلسل مؤلفات ابن مندبل الفهيد.

ترى الحرب شقا للعين ماهو براحه
تسهر ويقزي نومها من حجوورها

والى حربتوننا فحنا حريبه
ماحنا قصاراً قاصرات شبورها

نضدّوننا بالكتر وحنّا نضدّكم
ياكوان منّا ما تجبّر كسورها

نقفي وحنّا عيننا في حريبنا
نعقب لهم نمرّاً تعاقب سبورها

أما نوافق غرة تبتفيلنا
وإلا مقابيساً تقسم شرورها

يرجي لفزعتنا الى جاء كميننا
بدهم الفرنج اللّي وساعاً قرورها

كرامتناً للّي تشوق لحربنا
لو أنتحوا عتّا بعيداً نزورها

ما ذمكم يا ربعنا نعمنّبكم
أنتم سباع الهيش وحنّا نمورها

وانتم كما ضلعاً صبوراً على الشقا
وحنّا حراراً في مشاذيب قورها

ساعة تجيكم خيلنا عارفينها
معارض وإلا معطيتكم نحوورها

وساعة تجيننا خليكم عارفينها
تحّة السبايا لين تركب وعورها

كم دهماً دهموماً نخرها
تخاكوها غياها مع حضورها

يصبح مداس الخيل من غب كوننا
تشبع حناديها وباقي نسورها



ضيف الله بن حميد

هو ضيف الله بن تركي بن حميد سمي العفار لشجاعته يلحق الخيال ويخطفه من على جواده ويعفره في التراب ثم يقتله أو يمن عليه.

من شعر ضيف الله قوله:

ياالله ياالله نطلبه دايماً الدوم
ياخلف النية بنقض العزائم

الكبد ماتقبل من الزاد مطعموم
من شافني كني عن الزاد صايم

البارحة عيني قزت عن كرى النوم
يوم الثريا قابلت للنعائم

تخالفت بالقلب قالات وهموم
يوم الشكالة ماتهم البهائم

بالليل اهوجس لي بقالات وعزوم
للروح خلاق وللعمر سايم

ذولا نصالحهم وناس لنا قوم
واكوان يشبع غبها كل حايم

لما سكونا نجد من غير معلوم
بصولات تلقاه صفا الجوعايم

يا نجد ما والله نزلناك بسلموم
ولا انت بورت جدودنا والقدايم

يا نجد خذنا فيك حق ومرسوم
وصفا جنابك عقب نطل العمائم

خذناك عقب مدارك العمر والسوم
سوم يخسر لابسات اللثائم

كم خايغ بين الحفيين ماسوم
كل يبيه وواصلين الكضائم

عادتنا نرعى الخطر دايم الدوم
يرعى دبشنا فيه والحظ قايم

نرعى برربع كنهم دولة الروم
مركاضهم بالضيق يجلا اللوام

لاصاح صياح الضحا جن حثلوم
الخيل بالفرسان عجل همائم

يازين سجتنا على الفطر الكوم
يوم بلاش ويوم جبنا الفنائيم

لو الخيال مسرح من ضحا اليوم
امطر وسيله دم روس العدايم



ومن الرثاء نجد قصيدة ضيف الله بن تركي بن حميد قالها يرثي أخاه عبيد:

يا وننتي وننة كسير الجبارة
إلي وقف ما احتال، ولياقعدون

عليك يا شباب ضوء المنارة
عليك ترفات الصبايا ينوحن

من مات عقب عبيد قلنا وداره
لاباكي عقبه ولاقایل من

تبكيك صفر البسوها غياره
تبكيك يوم ان السبايا يعن

وتبكيك وضع ربعت بالزباره
الیا قزن من خایع مايردن

الخيل عقب عبيد مابه نماره
وش عاد لوراحن وش عاد لوجن

ياشيخ ماتامر عليهم بغاره
كود الجروح اللي على القلب يبرن

يقطع صبي ما ينادي بثاره
إلى اقبلن ذولي وذوليك قفن

ياهل الرمك كل يعسف مهاره
والمنع مانطريه لاهم ولاحن

ويرد عليه/ شالح بن هـلان بهـه الأبيات:

ضيف الله اشرب ماشرربنا مراره
إصبر وكننك شالح يوم حزن

راح الفديع اللي علينا خساره
واخذ قضاة عبيد حامي ثقلهن

يمنى رمت به ماتجها الجباره
اللي رمت بعبيد في معتلجهن

من نسل ابوى وضاري للشطاره
يصيب رحه يوم الارماح يظنن

وعبيد خلي طايح بالمعاره
عليه عكفان الخالب يحومن

وعاداتنا بالصيد ناخذ خياره
ثلاثة الجذعان غصن بلا منّ

ياقاطع الحسنى ترى العلم شاره
لابد دورات الليالي يدورن

حرببنا كنه رقيـد الخباره
خطر عليه اليا توقظ من الجن

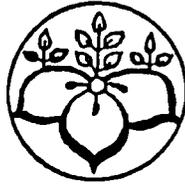
ماني بقصاد بلييا نماره
أجدع نطيحي بالسهل، وإن تلاقن

من حل دار الناس حلوا دياره
لابد ماتسكن دياره ويغن

ومن شق ستر الناس شقوا ستاره
ومن ضحك بالثرمات يضحك بلا سن

وان كان ضيف الله يعسف مهاره
فهارنا من عصر نوح يطيعن

تدنا لصبيان سواة الثماره
شهب لماضين الفعايل يعن



وقال ضيف الله بمناسبة الكون الذي جرى بينهم ومحمد بن رشيد على عروى
وذكر أن نقائصهم حلة وأمثالها وذكر أنهم غنموا خيلاً كثيرة.

أما خاله الذي أسند عليه فهو محمد بن هندي وقيل أن قائلها هو الضيظ:

يا الله يامنشي مزون بدني
يامن له الشكوى على كل الأحوال

الله من علم خفي شحني
والعين كن أها عن النوم عذال

جموعهم من صيفهم يجمعني
يتلون رجال الهدى ماضي الأفعال

مشوا علينا والبيارق مشني
والخيل ركبت توها تقهر المال

نخيت خالي يوم هن اقبلني
والدمع من عيني على حجرها سال

وصحنا عليهم صيحة واوجهني
والخيل من ضرب المزاريح تنجال

وعمارنا في عزنا يرخصني
والموت لابده على العمر لو طال

الخيل في الجيش الحمر شرعني
لين انقلب في طماعته كل خيال

حنا نقايصنا هروس وشني
ولا عندنا في باقي القش لومال

خذنا عوضها كل قبا تعني
وعاداتنا نخلي ظهر كل مشوال



وقال أيضاً رداً على حمود العبيد حين قال حمود: (السابق اللي عندكم يا ابن سلطان) فأجابه ضيف الله مثنياً عل أهل القصيم وقيل إن القصيدة لفراج التويجر وأثنى على أهل القصيم فقال: وقيل أنها للشيخ الفارس مارق الضييط.

ياحمود كتتك قاعد ووسط برزان
لابان لك فعل ولا لك عشيرة

الى بغيت الشيخ يوقفك سهران
تاقف لما ان العلم يرجع لاميره

ولولا حسن نوح بذرين الايمان
راحت عليكم ياابوماجد كسيرة

أولاد علي مطوعة كل فسقان
عاداتهم بالكون نطح المغيره

ياحمود لابقنا ولا انا بسرقان
السرق في حكمك عسى الله يديرة

السابق اللي قلت عند ابن سلطان
مع تسعة آلاف علينا مغيرة



محمد هندي بن حميد

قام ابن رشيد أيام حكمه قام بحملة حربية وهجم على محمد بن هندي بن حميد في موقع اسمه (عروى) واشتد القتال عند أبل ابن حميد وجرى قتالاً ضار ونظراً لفروسية ابن هندي وعناده فقد عمدو ركز الرمح في رأس شجرة بين الأبل وبين الاعداء حتى يكون علامه مميزة لايتعدها من حيث لايدري أثناء الطراد وعلى الرغم من كثرت فرسان ابن رشيد إلا أنهم لا يقدروا على كسرت شوكت ابن حميد عندها أعجب ابن رشيد بشجاعة ابن حميد واستدعاء به واكرمه باعادة بعض ماكسب من حلال فقد قال محمد في تلك الوقعة هذه الأبيات:

يوماً على عروى يا يوماً تهياً
يوماً بلى الفرسان والمستحيني

رديتها لمعيون ساره وهياً
وأم الحوار التي تجرّ الحنيني

رديتها من بين موتاً وحيياً
ومن فضل ربيّ باسطاً باليقيني

وإماننا تهدي من الموت سيّاً
واشمالنا ترخي حبال الجريني

وبعض العرب يومنّ ندبناه عيّاً
يبي مبارء حرمته والجنيني

**الشاعر / محمد بن هندي بن حميد
في مدح واصل**

في وقعة اخري جرت بينه وبين واصل أحد بطون قبيلة مطير بزعامة مناحي
المرخي أعجب ابن حميد بشجاعة الخصم وقال هذه الأبيات:

عزّ الله أنكم بأهل الخيل كوخان
رحم يمين ودرب أهلكم يساراء

جاكم مناحي شوق سحاب الاردان
يحذّكم حدة الفهد للمفاراء

بأولاد واصل باطليقين الإيمان
شيبانكم واللّي ركب من صفاراء

وهي أطول من ذلك



مشاري بن سلطان بن ربيعان

مشاري بن سلطان بن ربيعان من شيوخ الروقة من عتيبة، وشيختهم قديمة، ولهم مزايا عديدة بالشجاعة والكرم والحلم والصفح عن زلات القبيلة يسعون دائماً في مصالحهم كعموم مشايخ القبائل.

منهم الشيخ مصلط بن محمد الشجاع الأول المشهور بالفروسية.

أما الشعراء فمنهم مشاري بن سلطان بن ربيعان وابنه ذعار بن مشاري لهم عدة قصائد في المناسبات.

فن قصائد مشاري قوله:

مانيب هلباج على النوم نعاس
همه طعامه لين كرشه ملاها

ادرج الدنيا بالافعال وقياس
نسعد عيون وعين نسحن دواها

لاضاق صدري جبت نجر ومحماس
ودلال بيض غالي مشتراها

قم سوفنجال على خمسة اجناس
احذر تجي حرقه وبالك نياها

خلك لها عن كل عذروب حساس
قيس له الطبخة على قد ماها

حتى يجي فنجاهها يجلي الاعماس
عقب الصلف والسهر ما أكبر غلاها

خصص مشاكيل على النار جلاس
حبوس الرجال اللي بعيده مداها

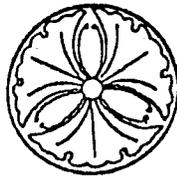
بدوا به اللي للمعادين نطاس
مودع سمان الهجن يثلع حفاها

والثاني اللي يثني العصب بالراس
في ربعة يشبع بها من نصها

والثالث اللي يجتمي دن الافراس
لاروحت خيل بخيل حماها

وباقى الملا لوماتقهويه لابس
هذارة المجلس قليل حلاها

لانافع ربعة ولا حاش نوماس
ضباط مال ولا يذري ذراها



ذعار بن مشاري بن ربيعان

وهذا ما قال ذعار بن مشاري بن ربيعان وله عدة قصائد وهو أصيب بمرض وقاموا يعذّلونه عن شرب الدخان وذكر أنه يتسلى به مع القهوة من ما يحس في نفسه وهو عندما شاف مضرته على جسمه تركه أما الأبيات فهو يقول:

لاضاق صدري من هموم تولاه
وزاد العماس وقام صدري يفوحي

أنا بلاي اللي على الرب مشكاه
اللي محرولني وانا ازريت أروحي

لولا شراب المعظم يوم إني أملاه
أكويه بالجمرة ويكوي جروحي

مع دله صفرا على النار مركاه
أبصر بصبتها على كيف روحي

فنجالها يشدي خضاب الخونداه
اللي تخطى عند أهلها طموحي

لا اطق طقة حمة البيض بخباه
لا قام هاجوس الضمائر يجوحي

يامكيّف الفنجال خصص هل الجاه
راعي الجمائل قبل قن القموحي

صبيه لمن هوتنثر الدم يمناه
يثنني جواده عند راعي اللدوحي

والثاني اللي ماتوني مطاياه
يضوي إلى صكت عليه النبوحي

وعده لمن عوص النجايب تنصاه
ريف هن لاجا الزمان اللحوحي

دب الدهر يضحك حجاجه لمن جاه
وقت المعاسر مارد ما يزوحي

وباقى الرجال فحول نسوان ورعاه
ضباط مال وحافظين السروحي

وراع الردى ماأحد إلي مات ينعاه
لاصار محروم جبان شحوحي



تركبي بن محيا

تركبي بن محيا من شيوخ الروقة من عتية من قصائده هذه القصيدة عن تأخر
السييل حيث نزع العرب عن أوطانهم طلباً للمرعى:

يامن يبشرنني واسوق البشارة
عسى على نجد حقوق الشخاير

دار بها صقع الحدا والندارة
اخير من دار الرخا والجواخير

نجد المعذي الله يسقي قراره
مدهال زرفات البكار المغاير

ياحلو مرباعه ومشرب بياره
لاقطبوا جيانها بالدواوير

كم هجمة نودع عليها كرامة
فوق النضا ومعسكرات المسامير

حريببنا دايـم نزوره بداره
لما غدت عنا القبایل بعائير

حريببنا ياما شكما من خسارة
خسارته شجعان ماهي مخاسير

إلى ركبنا فوق مثل السعارة
مركاضنا يشبع به الذيب والطيـر

شليويح العطاوي

من ذوي عطيه من قبيلة الروقة من عتية.

نشأ هذا الشاعر على الشجاعة، والحيافة، وهي التسلل مساء إلى أماكن القبائل المعادية، وأخذ مايريده. ولما اشتهر لدى قبيلته بشجاعته، وقوة بأسه، جعلوه قائداً لهم، رغم أن أهله ليسوا ببيت زعامة، وكان مقداماً، لايهاب، وحكماً بينهم حتى في قسمة الماء والمشاكل، كما أنه يضحى دائماً بنصيبه، من الماء والطعام، لرفاقه عند الحاجة، لذا صار محبوباً ومرغوباً من جميع قبيلته، حتى اشتهر صيته لدى القبائل الأخرى، وصار له سمعة حسنة، لخصاله الحميدة، وأشعاره السلسة، اخترنا للقاريء بعضاً منها، وهو في هذه القصيدة، يصف نفسه فيقول:

يامل قلب عانق الفطر الفيح
كنه على كيرانهن محزومي

ما اخلف وعدهن يقع تخلف الريح
والا يشد الضلع ضلع البقومي

يا ناشد عني تراني (شليويح)
قلبي على قطع الخرايم عزومي

ان قلت الوزنة خذوها المشافيح
اخلي (الوزنة) لربعي واشومي

والي رزقنا الله بذود المصاليح
يصير قسومي من خيار القسومي

واضوى إلي صكت على النوايح
واللي قعد عند الركاب مخدومي

ان كان لحقوا مبعدين المصايح
معهم من الحاضر سواة الفيومي

إلى ضربت السابق أم اللواليح
كل رفع يمناه للمنع يومي



بخيت بن ماعز العطاوي

بخيت بن ماعز عطاوي من ذوي عطية من الروقه من عتية أخو شليويح من
الفرسان الشجعان وفي احدى المرات قدموا على قوم من البقوم وكان في طبيعتهم
إكرام بعضهم ولو كانوا معادين فيصبرون ويتجملون وكان عند أميرهم قاعد بن
جرشان وفي اثني سوق القهوة على بخيت طلب قاعد هيلاً للقهوة فرته إحدى نسائهم
وتدعى (سارة) وكانت جميلة، فسقط الفنجان من يده، والتفت إليه أميرهم فقال:
شوف لعينك وحظ لغيرك!!!. فأنشأ يقول :

طرد النظر مافيه عيب عليه
أبا اتحلى بنت ماضين الافعال
ياونتي ياسارة الوازعية
ونة معيد ساقه الفجر عمال
تقفي وتقبل فوق جال الركبة
ومن الصلف خالي ظهرها من الحال
لاشدوا العربان ودوجر حنيه
يبري لها قاعد بتسعين خيال



مشعان بن هادي البراق

تجارو الشيخ جهز بن شرار الميموني ومشعان البراق الروقي في وقت ربيع فترة
من الزمن وفي يوم من الأيام، أظهر مشعان البراق رغبته في أنها المجاورة فارتحل جهز
بن شرار إلى قومه بدون أي إشكال، وبعد توسط جهز من قومه، ظهرت له نوايا
البراق في هذه القصيدة.

ياسابقي لبيتك بقلبي تويقين
ابيك تبدين الخفيات ليه

امك حديث الحصن عنها زمانين
يوم انتحوا ببوك وابعد عليه

قصدي إلى جونا هل الركب ملفين
ان قيل نجع ويجذبون بغزيه

لاقين فرقان هقوهم دياحين
بين الخيط وبين فيضة هديه

لارددوا جيش ملي المعاطين
وتليموا جذعان روق عليه

فرسان روق اللي تبذ المناحين
نعطيها ذار الديار الخليه

ابي عليك اكسب الربع الادنين
واجبذى اللي يرتجون الحذيه

وإبي عليك أفتك ربعا متلين
إلى حل باتلى الخيل راع الشنيه (١)



(١) راع الشنيه: حنس بن جديع بن كريكور الديجاني يقال ماله شريده إلا في المنع.

ورد عليه جهز بن شرار بهذه القصيدة ومن المعروف أن جهز لا ينزل ميزان
الخصم.

الى نوبت الله يوفقك للزين
ربك ما اشار الى نواك بعطيه

يا شيخ مامثلك تمنا الديقين
كم ايتموا برماحهم من شفيعه

عبادل سور الحرائب ومضحين
تضحى حرائبهم الى اتلى لفيه

قبلك بنى عثمان دفع السلاطين
وحروهم ناوينهم بالقصيه^(١)

وايشنت خابريوم راحوا معيفين
يومهم جوهم على الحشوريه

والى نويتم غب الاثنين ماشين
يقص جرتكم رويعي مطيه

وعساك تلقى الربع ماهم مغين
تلقى طوارفهم بجيد الرعيه

(١) يشير إلى وقعة بين مطير و حرب تساندهم قوة من الترك.

تلقى منازلهم من القهب وبين
ومحمد المجنون يم الدحيه
وركبوا على قبا سوات الشياهن
معهم حنس من فوق صفراء ثنيه



ضيف الله بن ثعلي

كان في الزمان السابق بطي القعياني المطيري جار لابن ثعلي، وابن ثعلي من قبيلة الروقة من عتيبة. وقاموا المساعدة من قبيلة عتيبة وذبحوا المطيري جار بن ثعلي، واخذوا ابله وقام ابن ثعلي وجمع أولاد عمه الخاصين وعددهم اثنا عشرة رجلاً. وقال ابن ثعلي لأولاد عمه اليوم جارنا بوجهينا ولا يسعنا هذا اليوم إلا نأخذ ثارنا من المساعدة الذين قتلوا جارنا المطيري، وكانوا المساعدة أكثر عدد من الثعالية، وغزا بولاد عمه الذين كان عددهم اثنا عشرة رجلاً، وصبحوا على المساعدة وقتلوا الرجل الذي قتل جارهم وقتلوا معه واحد ثاني يقال له البعير وهو ليس من المساعدة بل كان جاراً للمساعدة وكان قتل البعير خطأ، وقال ابن ثعلي هذه القصيدة بعد أن أخذ الثأر لجاره.

يقوله من تهيض باديا في راس مزباني
يفغنيله ابقاف ما يخجل من يفغنونه

جوابا حلوا وحلى من لب زينات الالباني
اليا شربن قرار الصيف في بسيان وركونه

بدينا بالرهو وليا بيوت وحس رعياني
على طارى شديد وعندهم زمل يردونه

وحبرناهم واليا ماحس طاحونا وطحاني
واثرهم بارزين ومهرجنا به يخمنونه

وتلافتنا اليا حنا اعيال العم واخواني
مضاريم نبي كلن يولع راس غليونه

وقلنا يا هبل البندق ترى عمر الفتى فاني
نهار اليوم لا تدرين لاعسره ولاهونه

وذبحنا راعي العنا وذبحنا واحد ثاني
ولو لقيوهم ثالث ورابع ما يخلونه

هاذقها ثم ذقها ياسعد مدري سعيداني
تحسبنا نخلي الوجه مثل اللي يخلونه

ماقلنا روح لبن سلاح والا لبن عيباني
ترى حنا موامين النقي اليا غاب مامونه

الا وطيب كبدي بالنقايا بايق العاني
من إيمان العيال اللي قطرها ما يخونونه

الا يا ذيب باللي حارس قبر القعياني
تعشى من الجنائز من وراه وشي من دونه

ولك الله يالبعير ان جزاعه كان جزعاني^(١)
لكن الله إلى أمر حال خلقه ما يردونه

(١) روى هذه القص الشاعر مزيد السريجي

عبد المعين الثعلي

أحد شيوخ الشعاليه، قال هذه الابيات بمناسبة حدوث مناوشات وتهديدات بين قبيلتي مضير وعتيبة في الزمان الماضي:

ارس ياغرسا عليك النا مهابه
العتيبي من نعام الي اللهابه
جارنا وكلابنا تنبح كلابه
انت في لابه وانا في سدلابه
لا تزعزعك الحرائب والوعيده
والمطيري من الكويت الي اللبيده
ما نعاوز بالمفاريح البعيده
تذبح السابر ويذبحك القعيده



عبيد الحمود

عبيد الحمود، راعي بقعا، جده (بريك) المعروف، وهو أمير بلاده وخطيبها في المسجد اشتهر بالديانة، والكرم، والشجاعة، وفي سنة من السنين حصل عليهم جذب أثر على حالتهم المادية، ولكن ذلك لم يغير من عاداتهم من حيث إكرام الضيف، ومساعدة المحتاج، وبتلك المناسبة، يقول:

لي ديرة ماقع بليس مقره
بخشم اللوي لا حلل اللي بناها

الله خلقها للخلايق ممره
وفقر القرايا في نعاله وطاها

ياحيف يا خطوا السنافي تقره
يموت ما يلحق لنفسه هواها

الديرة اللي دب الأيام ممره
شرى على كبدي طعامه وماها

يا لابتني شوموا عنه للمجره
والا على الزلفي حلا من جباها

وله أيضاً:

الشور بالذمة على من شكى له
طعمني وخل هروج عوج المناقير

فنجال خطو الغشمري ينعني له
لا قلطة وقت الضحى حومة الطير

لا قلط المصفاة فوق الليله
وغدا لها عقب اهتواشه دنانير

والبن عشقه كم نادر قبيله
وترى عمود المرجلة نية الخير

وله أيضاً: عندما زار أقرابه (آل فهيد) أهل (عين ابن فهيد) وكان قد قصد دار
(محمد بن منديل) إلا أنه وجد الباب (موصدأ) فرجع، ولكن محمد سمع وقع خطواته
فلحق به، وقال: لماذا رجعت، فقال (عبيد) وجدت الباب موصدأ. فأجابه (محمد)
بأن الباب لم يكم موصدأ، ومن اجل ذلك سيلفي (المجرى) وهو القفل الذي يستعمل
قديماً على الباب، وبهذه المناسبة يقول عبيد:

يا بن فهيد انتم مقر الحموه
بوجهكم بيت النداء والحشيمه

افعالكم بالطيب ماهيب توه
تدري بها كل القبائل قديمه

إلي بغى المشيار قلبي ونوه
الرجل تمشي لك بليا عزيمه

وان ما لقيت الباب قبلي مفوه
النفس له عن طقة الباب شيمه

ياما عدلت النفس والنفس توه
عيت تطاوعني عزوم وخيمه

بديوي الوقداني

الشيخ: بديوي شيخ الوقادين من عتبية ويقال: انه من عقيل كان من حي معشي في الطائف، عمّر فوق التسعين عام وجاس خلال الديار واخذ عن تقاليد الأقطار وأكثر التجارب مع الرجال وتعلم القراءة والقلم واتقن الشعر والحكم، وكانت مثل لمن يقرأها خلفه وعظة لمن يتعظ واخترنا البعض منها لهذا الكتاب.

اول استبدای باسمك ياحنون
ياكريم ما تخالفه الظنون

امرك المحفوظ في كاف ونون
وانت لي في كل مغوة دليل

هيض أشواقي حمام بالفصون
بات ساجع في بديعات الفنون

بن تغريد وترجيع بهون
مادري أني بالهوى بايت عليل

ياحمام الدوح هيجت الغرام
ماسبب نوحك ومالك من مرام؟

أعطني عهدك وخذ مني ذمام
بيعني شوقك وخذ شوقي بديل

إن في قلبي جروح ماتطيب
مابدت حتى يداويها الطبيب

من حمام من بعد فرق الحبيب
باح مكنوني وصبري مستحيل

كلما هب الصبا قلبي صبا
من غزال بالحمى فاق الضبا

ضبي جازى يرعانا نبت في الربا
يسلب العشاق بالطرف الكحيل

زارنى طيفه كما لطف النسيم
جدد الأشواق والمعهد القديم

ثم انثنا في دجى الليل البهيم
قلت زدني قال يغنيك القليل

مال عني بالتجافي والصدود
مابقى غير الحسايف والوعود

كم أراعى النجم والعالم رقود
والمحاجر من دمعا الصافى يسيل

قت مما حثني عقب الهجوع
يوم كل نام ولعت الشموع

والهواجس جن يمشنه جموع
مثل عود النحل في واد طفيل

أو كما سيل تزايد مع مضيق
قلع الحيطان والسد الوثيق

ياكل الجالات ويسد الطريق
زاد عن حده وضاق به المسيل

طار نومي يوم نامت كل عين
قت أنا أراعي انجوم الفرقدين

من هو اجسم جفاني دوردين
مابقى إلا أشد عنها بالرحيل

شد عن دار الأعادي والجحود
واطلب العليا وبالغ في الجهود

لو يكون القصد في غاب الأسود
خير من دار تعيش بها ذليل

دع ديار الذل وارحل بالبيب
واغترب والكل في الدنيا غريب

القضا مكتوب والداعي نصيب
اركب الأخطار والهول المهيل

إن جفك الدار أو مال الزمان
لا تعيش بدار ذل أو هوان

لو يضلل نبتها من زعفران
صاحب الآداب واجعلها دليل

كيف يرضا الذل حر من حرار
مايبدل معزله دار بدار

من رحل عن ديرة يلقى ديار
ومن جفاها الخل يلقى له خليل

صوب أرض الشام أو أرض العراق
ربما لك فيه ينحل الوثاق

كم تقاسي باللقا مر المذاق
ربما تلقى عن المنزل بديل

اقطع البيدا على عوض النضا
لو تكن تمشي على جمر الغضا

لن يفوت العمر قدام القضا
دين عندك لن يأتيك العميل

كم ضعيف مات قدام الممات
موت بعض الناس خير من حيات

إن يكن أو ما يكن النايحات
فالبكا خسران في بعض الهزبل

كم كلام راح من نقله نفوس
وأنت ماتأخذ على نقله فلوس

لاتفتش كل حب فيه سوس
كم تخوض الناس في قال وقيل

خذ كثير النصيح من قول العرب
عاشر الأحرار من أهل الرتب

تستفيد العقيل منهم والأدب
واترك السفهان ما منهم حصيل

صن عرضك عن ملاقة السفيه
واترك السفهان سودان الوجيه

من حكى عنهم يصير الحكى فيه
كيف تأخذ علم من باير هبيل

كل من رام العلى يرقا لها
وسلم الأخطار في أهواها

ومن تراخى عزمته ما ناهها
دونها ما يقصر الباع الطويل

واحذر الدنيا إلى جاتك ضحوك
لاتفرك بالملاعب والنزوك

كم غدر فيها وكم غرت ملوك
في ضحكها تغري وما سرع ماتميل

خل عنك الكبر فالله الكبير
لاتتقرر لاعاجز ولاصغير

فإن كل الأمر لله الخير
يقصم الجبار ويعز الذليل

فارق الأقرب إن شفت الجفا
واصحب الأجناد إن شفت الوفا

طاوع الألباب واغم بالصفى
واقصد الأجواد لاتقصد بخيل

لايفرك صقلة الوجه الحسن
دور الطيب ولو باغلى الثمن

لو يكون القصد في أقصى اليمن
ابذل المجهود والمال الجزيل

وخذ عزيز السعر من زين القماش
والردى لو كان يعطونك بلاش

كيف تأخذ مايسرك شىء ماش
بيعه الخسران فيها تستقيل

والذهب ما يخلطونه بالنجاس
مير بعض الناس ما عنده قياس

خذ نصيحة ما حواها ابونواس
مثل نظم الدر واللؤلؤ الأصيل

والعدو لا تأمنه لو بعد حين
لو حلف بالله والركن اليمين

الردا والبغض في قلبه دفين
وإن ضحك بالوجه في قلبه غليل

واترك البيت الردى وانص الرجال
خذ عريب الجدم من عم وخال

يوم تنظر في ولدها كاهلال
وإن مشى في الدرب ما يغوى الدليل

يوم أقوله ضامري يكوى بنار
وإن طلبت البعد ما ألقا له قرار

كيف أبا أصبر والحشا اللهم دار
صار مالكها وأنا عنها نزيل

سل عن الجيران قدام النزول
وإن سمعت الناس تهرج لاتقول

تكتسي ثوب المحبة والقبول
والخلائق يذكرونك بالجميل

واحفظ الجيران واحفظ ما لهم
وغض طرف العين واستر حالهم

لاتؤاخذهم بسوء أفعالهم
خلهم يمشون بالفى الضليل

وإن ملكت المال لاتسدى شحوح
أكرم الجيران وأكرم كل روح

فالدبش والمال كله بيروح
والثنا والمدح جيل بعد جيل

ألف صلوا مابعد بالاشتراك
ساجع القمري على غصن الأراك

في رياض قد عليها وسم من السماك
كل يوم الركب له فيها مقيل

تبلغ المختار والصحب النجوم
ماسعى واطاف بالببيت القدوم

والكواكب والمصاحف والعلوم
والحصا والرمل ميل بعد ميل



وصف الدنيا

كذلك وصف الشعراء أحوال الدنيا من خير وشر وما تصبح عليه أحوالهم من دوران الحياة وتقلبها وماتعطيهم الحياة... من هذا قول الشاعر بديوي الوقداني العتيبي وهو يصف ما أصابه من آلام الحياة ومتاعها وسنرى أن القصيدة احتوت على حكم وأمثال عديدة استنبطها الشاعر مما كان يقاسيه من ظروفه المؤلمة.

والقصيدة من أبرز ما قال الشاعر بديوي الوقداني وهي:

أيامنا والليالي كم نعاتبها
شبتنا وشابت وعفنا بعض الاحوال

تاعد مواعيد والجاهل مكذبها
واللي عرف حدها من همها سالي

ان أقبلت يوم ماتصفي مشارها
تقفي وتقبل وما دامت على حالي

في كل يوم تورينا عجائبها
واليوم الأول تراه أحسن من التالي

أيام في غلبها وأيام نغلبها
وأيام فيها سوأ والدهر ميالي

جربت الأيام مثلي من يجربها
تجرب عاقل وذاق المر والحالي

نضحك مع الناس والدنيا نلاعها
نمشي مع الفتي طوع حيثما مالي

كم من علوم وكم آداب نكسها
والشعر مازون مثقال بمثقال

اعرف احروف الهجا بالرمز وكتبا
عاقل ومجنون حاوي كل الأشكالي

لاشك حظي ردي والروح متعبها
مافادني حسن تأديبي مع أمثالي

أن جيت أبي حاجة عزت مطالبا
العفو ماخذ عن المخلوق بيسالي

قوم الي جيتها صكت حواجبا
وأبدت لي البغض في مقفاي وقبالي

وقوم إلى جيتهم رفت شواربا
بالضحك وقلوبها فيها الردا كالي

ماكني الا مسوي حال مغضبا
والكل في عشرتي ماكر ودجالي

ياحيف تخفي أمور كنت حاسبا
واللي على باهم كله على بالي

الجار جافي وكم قوم نحاربا
ولاهل وأصحابنا والدون والعالبي

والروح وش عذرها في ترك واجبا
راح الحسب والنسب في جمع الأموالي

نفسني تبي العز والحاجات تغصبا
وترمي بها بين أجاويد وانذالي

المال يجي رجال لاحياة إياها
كالسيل يجي الهشيم الدمدم البالي

عفت المنازل وروحي يوم أجنبها
منها غنيمة وعنها البعد أولالي

لاخير في ديرة يشقى المعزيز اياها
يمشي مع الناس في هم واذلالي

دار بها الخوف دايم ما يغايها
والجوع فيها معه من بعض الاحوالي

جوعا سراحينها شبعما ثعالها
الكلب والهري يقدم كل ريبالي

عز الفتى راس ماله من مكاسها
يامرتضي الهون لاعز ولا مالي

دللت بالروح لين ارخصت واجها
وانا عتيبي عريب الجد والخالي

قوم تدوس الأفاعي مع عقارها
لها عزائم تهد الشامخ العالي

كب المنازل وقل للبين يندبها
تشكي عليها بدمع العين هطالي

لا تعمم الدار والقبالة تخرها
بيع الردي بالخساره واشتر الغالي

ماضاقت الأرض واشتبت شبايها
من كل حر شهر في راس ماطالي

دار بدار وجيران نقارها
وارض بأرض واطلال باطلالي

والناس أجانيب لئن انك تصاحبها
تكون منهم كما قالوا بالامثالي

الأرض لله نمشي في مناكبها
والله قدر لنا أرزاق وأجاللي

حث المطايا وشرقها وغربها
واقطع بها كل فج دارس خالي

واطعن انحور الفيافي مع ترابها
وابعد عن اهنم تمسي خالي البالي

مع كل عملية تقطع إبراكها
فدافد البيد درهام وزرفالي

تبعدك عن دار قوم ودار تقربها
واخر لنفسك عن المنزال منزالي

لومت في ديرة قفر جوانبها
فيها لوطى السباع القبس مدهالي

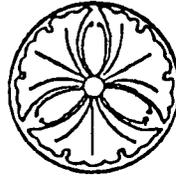
اخير من ديرة يجفك صاحبها
كم ذا الجفا والتجالي والتحلالي

دوس الخاطر ولا تخشى عواقبها
الموت واحد ولا عند الحذر جالي

ان المنية اذا مست مخالبها
تدركك لو كنت في جو السماء العالي

ماقرت الاسد في عالي مراقبها
تسعى لالرزاق ماحنة لالشبالي

والشمس في برجها والغيم يحجبها
تقفني وتقبل لها في الفلك مجدالي



حرب

الشيخ العسيمي

من قول العسيمي شيخ قبيلة حرب قبل ابن مبيريك

كان راعي ابل يرعى بها في كل أرض والبعض من الديار كثيرة الوباء، ويقل فيها النزل من البادية ويزداد فيها العشب لقلّة الناس، ويضطر للمنزال بها حتى عرفته التجارب الكثير من خواص الديار فيقول هذه الأبيات ناصحاً لولده من المنزال والابتعاد عن البعض منها ومحدد منطقة الوباء في ديار حرب.

انصحك يا ولدي عن ما يرفع الشراء^(١)

وما طمنت حرباً وخشم زياد^(٢)

تقصف شباب العمر قدام يومه

وتخط في الوجه النوير سواد

(١) الشراء أرض شرق مدينة رابغ.

(٢) حرباً وزياد جبال بين الاكحل ومزرع بن صلاح ضمن سلسلة جبال السراوات.

ناقي بن ناقي

قال ناقي بن ناقي الحريري شيخ ولد سليم من حرب يذكر وقعة بينه وبين حجاب ابن سعدون العواجي، وقد ذكر فيه المواضع التي جرت فيها الوقعات وانتصر فيها، كما أنه لا يوجد ما يدل ويثبت أفعالهم إلا الشعر فقط لعدم تدوين التاريخ، وأشار الشيخ ناقي إلى العواجي لابن فرهود وقصيدة العواجي فيه حيث قد انتصر على ابن فرهود كما أنه أثنى على الشيخ الفارس حجاب العواجي: عن كتاب ابن فهيد:

ياحجاب ماحنا فريق ابن فرهود
اللي تفاجيم بصفر طلايع
اذواننا من دونها حربة العمود
وقب مطبعها على احسن طبايح
عليهن اللي لبسهم صنع داوود
وشلف لها بين القبائل شوايع
مليحهن ذقتوه والفعل مشهود
بخشوم بشرى والخضر والبدايع^(١)
والرابعة صبحت رمحات يجرود
حم الشعاف متوبعات المشايح
وثار الصياح ولحقت الخيل عرجود
بمغرب ضيق عليك الوسايح

(١) المليح هو فعل كناية عن بلانهم في الحرب وبشرى والخضر والبدايع مواقع جرت فيها المعركة.

قصص واشعار لتنديل الفهيد الجزء الأول ص ٢٤٨.

ياحجاب فضلت السلامة على الفود
وطلمعت منها يا حمر العين طابع

بارقاب ربعمك يصرخ السيف مجرود
من حظ ذيب له زمانين جايع

وطيور وسمه تصدر اليوم وتعود
رازقهن اللي خصكم بالقطايع

عادات ربمي باللقا تأخذ الزود
يوم النشاما بين سايم وبايع

اللي من أول خيلكم رد مردود
واللي من التالي يرد القلايع

وانا على اللي ماعطت يوم بصدود
اللي من المعادي تطش الوقايع

وان جا نهار فيه طارد ومطروود
ياما على الصفرا كسبت الصنايع



عمر بن ناهل

قال عمر بن ناهل الحريري من شيوخ بني سالم من حرب رداً على ناصر الزغبيني.

ياراكب حر خفاف مواطيه
فوقه دلال زين ودويرعيني

ابوه هرش للصميدي مربيه
وام القعود الزين فاطر رديني

من عندنا يسرح وناصر مماسيه
لوهو باسافل نجد طلق اليميني

ثم انشده عن حادث حادث فيه
هو قتل والا صار همزة لعيني

جانني قعودي بالخبر من مناصيه
جانني سريع وجاب علم رسيني

يا ناصر ان المعلم حاديه باديه
تركه ولا تركه حدا الحاجتيني^(١)

ان كان تقوى الصبر فالصبر يبريه
والا أفطن لبيت^(٢) (عبيد) الله يعيني

(١) حدا: إحدى.

(٢) عبيد العلي الرشيد الجعفري الشري بقوله:

اضرب على السكابند الى صمرت بجلان
وعند الولي وصل الحبل وانقطاعه

كم واحد قلبه عن اهلهم يلهيه
كما تلهي الخود خطوى الجنيني

يشوف ما يبغض بعينه يباريه
يضحك وينكز بالضمائر ونيني



حجرف بن عياد الخويبي

الشيخ حجرف الذويبي المشهور بالشجاعة والكرم شيخ بني عمرو من حرب: اشتهر بذبح الغنم والإبل للضيوف إذا نزلوا بالقيظ على الماء في بعض السنين يعدم جميع ما عنده، ولكن البادية لهم عوائد طيبة مع الشيخ خاصة يجمعون إبلًا وغنماً إذا احتاج ومع البقية عامة للعاني أو المنقوص ولا يبقى معهم ضعيف حسب التعاون بينهم.

وفي سنة من السنين أعدم جميع ما عنده كجاري العادة، وأراد جماعته أن يتركوه في المراح ويرحلون من المنزل ويتركونه خلاف العادة، وفي زعمهم أن يرجعوا عليه إبلًا يشيل عليها لعله يترك ذبح الإبل وإفناء ما عنده، ولكن الطبع يغلب التطبع، فبقي ليلة رحيلهم عنه وزوجته تلومه بقولها: أول ماتخلى عنك جماعتك، وتركوك وحدك، فلماذا لا تحفظ مالك لليوم الأسود.

فلم يعبأ بكلامها لشدة توكله على الله، وكان يمشي بالفلاة فرأى داباً أعمى خرج من وسط الشجرة فأظهر رأسه فجاء طير فحسبه غصنا فوقع فأكله، وفي المرة الثانية في المساء جاء طير وأظهر الداب رأسه من وسط الشجرة فوقع عليه يحسبه غصنا فأكله، والذويبي ينظر فعرف أن هذا رزق لهذا الأعمى من الله، فقال: اللي يرزقها الداب العمى ماهوب مخليني.

ثم ورد على الماء الذي هو عليه فوجد إبل كثيرة ضائعة من قوم فأسقاها وأخذها وكان فيها خلفات ومسح وزمل فرحل عليها في الصبح بأثر ربه ولحقهم وقال في هذه المناسبة هذه الأبيات: ^(١)

(١) من مسلسل ابن فهيد الجزء الأول ص ٢٠٦.

من قول جحرف الذويبي من شيوخ حرب:

يقول بن عياد وان بات ليله
مانيب مسكين اهمومه تشايله

أنا إلي ضاقت على تفرجت
يرزقني اللي ما تعدد فضايله

يرزقني رزاق الحيايا بجحرها
لاخايله برق ولاهيب حايله

تري رزق غيري ياملا ماينولني
ورزقي يجي لو كل حي يحاله

جميع ما حشنا ندور به الثنا
وما راح منا عاضنا الله بدايله

نوب نحوش الفود من ديرة العدا
ونخزز اللي ذاهبات عدايله

خز بالأيدي مادفعنا به الثمن
ثمنا الدمى بمطارد الخيل سايله

مع لابه فرسان نطح بها العدا
كم طامع جانا غنمنا زمايله

نكسب بهم عز وننزل بهم الخطر
ولاهيب من قفر رعيننا مسايله

(قصة وأبيات عن الشيخ راشد بن تنباك)

شيخ قبيلة الأشدا، من حرب

كان بعض الأفراد من قبيلة الشيخ راشد ابن تنباك قد القت الدولة العثمانية بالمدينة عليه القبض وبعد أن طال سجنه ولم تطلقه الدولة جاءت أمه إلى بيت الشيخ راشد والمجلس حافل بالقوم فصاحت وشقت ملابسها أمامهم فأمر من عنده برد الركاب التي كانت حاضرة على الماء وعندما وردت إبل الأخرين أمرهم بالتجهز للغزو واتجهوا نحو المدينة المنورة وبعد أن وصلوا مشارف المدينة أخبر من معه من القبائل الأخرى بأنهم لم يذهبوا لغزو وعلى من صحبهم يطلب المغنم أن يعود وأخبر قبيلته خاصة بأنه يريد أن يخطف بعض جنود الأتراك ويأخذهم رهائن بزائد السجن لدى الأتراك ولن يطلقهم حتى يطلق الأتراك زائد.

وكان القطار قد سار من الشام إلى المدينة المنورة ووضع الجنود الأتراك مخافر على طريقه وفي محطة الحفيرة أقرب نقطة للمدينة توجه الشيخ راشد مع قومه إليها واخذوا جنود الأتراك رهائن وأرسل إلى باب عرب في المدينة وأخبره أن الجنود لدى ابن تنباك رهائن بزائد حتى يخرج من السجن وقد أطلقه الأتراك مقابل إطلاق جنودهم فقال شاعر ابن تنباك وهو هديب بن صوت قصيدة يذكر فيها هذه القصة:

لي ربيط حالت البيان دونه	قاعد كته على جمر الملايل
صاحت أمه يوم قلت كل حيله	صاحت أمه ثم دنينا الأصايل
أشهد إن الشيخ ماغيره دليله	واشهد إن الفعل يكعم كل عايل
لجة الدنيا عقب كون الحفيره	من فعول. الشيخ هولت القبائل

(قصة الشيخ راشد بن تنباك)

كانت منازل الشيخ راشد بن تنباك هي العرف بين ديار بني عبدالله وحرب وكان كثير من مسروح مع ابن تنباك، وكان يمنع أن ينزل أحد الدوانك وغراب قبل ظهوره من وادي الفرع، وقد تزوج رجل منهم بنت عم له أثناء الصيف وهم جميعاً في وادي الفرع فلما انقضا الصيف بقي الزوج في الوادي وذهبت زوجته مع أبيها مع قبيلة الشيخ راشد ابن تنباك وكانت الشعبة وغراب هي منازلهم مع حدود ديار بني عبدالله وعندما رأى الزوج البرق يلوح على الديار التي كانت بها زوجته قال:

ياطير ماعيننت ساحب اردونه	عينت ياطير الهوى ثلاب
كريم يابرق وخايل مزونه	يرق من الشعبة إلى ذيك الأدعاب
حاميه ابن تنباك للي يبونه	يازين مربع الدوانك إلى غراب
في لابة نجع العدا يصفقونه	قطعانهم ترتع على حد الأجباب

قصة وأبيات عن الشيخ / مرزوق راشد بن تنباك الحربي

ذهب الشاعر فلاح الاقيهب إلى العرف وعندما مرّ وهو في طريقه شاهد إبل كثيرة مغيبة أي ليس عندها من يفكها من القوم فأنشد قصيدة وحفظها شاباً كان معه ورده إلى مرزوق بن راشد بن تنباك وعندما أخبرهم الشاب بالقصيدة غزو كما وصف لهم شاعرهم وقد حدد لهم أماكن الابل فأخذوها يقول: (١)

ياراكب اللي صلحت بالمخاضير	وامصلحه كنّ الأداما وبرها
ركابها اللي قرر المهرج تقرير	ما يخطي الجابة بصدقه وقرها
تلقى على مرزوق شيخ المناعير	له كرمة بالبيت كل شكرها
تبنيه بنت متيهن المعاشير	وفعوظم بالقوم معنا خبرها
قل له يلم الجيش الأدهم دغائير	وينحره صوب العمق من قطرها
يلقى جهام فيه رمس المغاتير	يلقاه بالشعبه يلاوي شيرها
إما تجي له مقبله بالمصادرير	والا على يميناه نوبه سبرها
يجيبها ولها على الله تدابير	ماهو عن الطريقي يحايد بثرها
يازينها قدام جيشه طمارير	مغيبه والا قليل جبرها

(١) وقد غزا فوجدها كما وصفها الشاعر فأخذها وجاء بها وأعطى الشاعر قسم سبار وهو لم يحضر.

نافع بن فضلية

أمضى الشيخ: نافع بن فضلية حياته في خدمة المغفور له الملك: عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أولاً في غزواته وأخيراً من خوياه الخاصين وفي احد رحلاته مع الملك وفي المدينة المنورة، أستخال البرق على القصيم وقال هذه القصيدة متمني الحياء على منازل قومه (قيه وعيون الفهيد).

كريم يابرق غشا ظلع هكران
كن الهنادي سللت في ركونه

يسقي من الحبلا إلى حد جران
وادي الرمة عجزوا هله يقطعونه

تحدثت بامر الولي رافع الشأن
يزّ القصيم وما وطا من عيونه^(١)

عساه يسقي دار ذربن الإيمان
اللي الى جا ضيفهم يكرمونه

وعساه يسقي داركم يا ابن حمدان
حيث ان ربعي دايم يدهلونونه

يمطر على دار يربه خليفان
بالقيظ رعيان الغنم مايجونه

مايدهله ياكود خيل وفرسان
تلقا النصي كن الفدادين لونه

(١) عيون الفهيد بالأسياح.

ولا يلبسون الا سراويل تومان
حريهم لاطاح ما يرحمونه

وانا على دوجه الى اوحيت بي شان
بنت الصويتى لونها مثل لونه

وجدي عليهم وجد من طاح وجمعان
تهشمه الحمى ليالي الصخونة



الظفير

حمود بن صويط

حمود بن صويط شيخ الظفير فارس شجاع وشاعر قال هذه القصيدة عندما ساعد ابن رشيد وزامل السهان آل سعدون ضد الصويط وكان ابن رشيد، قد فرض على جيران الصويط الكلخة من بني علي الخفر وهو معروف عند البادية على كل مراح من الإبل عدد منها، فلما أخبروا عبدالله ابن عقوب بن صويط عدم استطاعة الصويط حمايتهم وأنهم هزموا قال: هم سربوا جيراننا بني علي؟. قالوا: نعم.

فكانت آخر كلمة قالها: (أنا صويطي) وتوفي على شداد مطيته جزعاً من عظم حق الجار عندهم وعدم مقدرتهم على الانتصار لجيرانهم بالقوة فقال حمود بن صويط بهذه المناسبة: ^(١)

البارحة كل أول الليل اقول آه
من علة باقي الملا مادرا له

من علة بالقلب والراس تشغاه
قام يتوقد بالضمير اشتعاله

ياحيف زامل طواع الضد وارضاه
ومشى بطوع مضيعين الجمالة

حنا لكم مثل الجمال المثناة
وانتم لناقصر طويل ظلاله

(١) ذكرها ابن فهد في الجزء الأول ص ١٤٣.

ياراكب حرب بعيد معشاه
يجفل إلى طالع سمارة ظلاله

ياراكبه وصل لنا العلم منصاه
لاجيت ابوثامر ترد النقاله

قل سربة الجيران ماعاد ننساه
نجزاه في رقطا حقوق خياله

رعودها دبك الرمك والمثارة
وبروقها سل التمش واشتعاله

الشيخ منا غالي العمر ينساه
والشيخ منكم مايراعي حاله

يشدي ظليم صاعه الملح واخطاه
مع سهلة ربدا تزايد جفاله

اللي يغثر باربخ صافي ماه
من غثر الصافي شرب من حثاله



ثامر بن سعيدة

كان في قديم الزمان غزو بني رشيد التي في علاوي نجد بالمملكة العربية السعودية على قبيلة بني عبدالله من مطير. يم الحسو المعروف، وعندما اخذوا الحلال بني رشيد لحقوا مطير بزعامة جهز بن شرار - أميرهم - ومتعب بن درويش - وفكوا حلالهم من القوم الطامعة فيه وبعد ما اشتدت المعركة قاموا بني رشيد ينخون ثامر بن سعيدة حيث أنه رجل معروف بالشجاعة وفي المواقف الشديدة المشرفة ولكن ثامر بن سعيدة لم يرد عليهم حتى أنهم قالوا له تكفي يا ثامر لعيون غطوا والخبر مردود تكفي يا ثامر لليوم ومثله وغطوا كانت معشوقة لثامر عند العرب، ولكن محجرينها عيال عمها، وبعد أن نخوه حول ثامر خلافهم وأرغم فرسان مطير على الرجوع وفك جماعته وجيشهم وعندما وصلوا أهلهم قالوا عيال عم غطوا معشوقتنا تراها نصيبك يا ثامر بن سعيدة بحيث أنك تستاهل. وقال ثامر هذه القصيدة: ^(١)

لا عدت يا يوم على تالي الجيش
بأيمن شعيب الحسو عند الثمايل

جوننا كما الكتفي جموع ابن درويش
وابن شرار اللي تعرفه القبائل

لحقوا على قب المهار المداغيش
بنحورهم يازين رؤوس الاصايل

(١) نوادر الشعر للسريحي ص ١٠٣.

جوننا وجيناهاهم سواة الدراويش
وهوش النشاما للنشاما هوايل

ولولا المشوك والعيال النواحيش
رحنا ولاعنى عريب مساييل

نثنى خلاف اللي بقينة شوابيش
يوم الردى ضاقت عليه المحاييل

لعيون من رمشه كما صفة الريش
رمشه جديد ولا برمشه سمايل

منا أخذوا عشرين نضوة من الجيش
ورحنا على ستين والدم سايل

فأجابه جهز بن شرار المطيري، بهذا البيت، قال له ترى هذا البيت عطيه مني
إلى ثامر ابن سعيدة الرشيدى:

ترجحوا يا اللي هن من حواشيش
وتحلبوا اللي هن من عدايل



صقر النصافي

أخترنا له هذه الأبيات المملوءة بالحكم والنصائح :

دنيا هوم وتاخذ الناس هومه
كم فرقت من جمع ناس عمومي

ياما نعم باطرافها فرخ بومه
كثرة دنانيره وصار محشومي

الى ضحك كل ضحك في هومه
والى كظم كل الجماعة كظومي

ولو هو حصل في ماقع فيه قومه
خطر تقوم امه وهو مايقومي



بني هاجر شافي بن شعبان

أما الشيخ شافي بن شعبان شيخ قبيلة بني هاجر فعندما حصل بينه وبين قبيلة العجمان خلاف، أركب للشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان يطلبه النجدة، وقد الذلول هُملاً وهو نوع من الهرس تستعمله البادية لطلب النجدة من القريب فإن أراد المرسل إليه مساعدتهم قطع القلادة من الذلول، وإن اعتذر تركها، وقد أرسل شافي مع الذلول وراعيها هذه الأبيات يذكر فيها أن جنباً تجمع بني هاجر وعبيدة من قحطان ويذكره أنهم أقرب لبعضهم فقال:

ياراكب حمرا بلونه سحامه
ترعى الزهر لين الشحم فوقها زام

فوقه صبي ما تغير كلامه
ييدي الخبر يم الرفاقة بالاولام

ياجنب تركوا الرثا والحمامه
احموا لنا من قبل حل التندام

صبيان قحطان غشاهم ملامه
ولها على صبيان جنب تلملام

حننا كما مايح ثمانين قامه
هما وفي جيلانها تسعة اهيام

مايظهر المايح من أقصا غمامه
خطر على جيلانها بالتهدام

حنا شوي وحاميتنا القرامه
قطاعة ننطح ولو كملوا يام

ارماحنا وسط المدينة علامه
مع الصحابة قاتلوا ذيك الايام

يقصد جدهم سلطان العبيدي قاتل مع الصحابة وذريته آل محمد من قحطان
والمخضبة من بني هاجر.



رجاء الشمالي الهاجري

رجاء الشمالي الهاجري من قبيلة بني هاجر ومن فرسانهم يسمى القصاب قال في فرسه:

يا سابقي حولية والعزا باح
اشوف خلان تنافظ رفقها^(١)

سقوى الى ما طالعوا بارق لاح
لاهي بجد اجذاعها في طفقها

وانا لها بالبر مانيب شحاح
در الصعود اللي شحمها فنقها

وصفه مسامير زكرها كما الداح
واربع بكف ثويني اللي طرقها^(٢)

ابي الى ماجن مع الحزم جحاح
لاهي على الصابور ترخي شنقها

كن ذيلها شختور من بارق لاح
على القطة تنسفه من زهقها

تلحق بشغموم يدور للامداح
شره بضربة من يد ما رزقها^(٣)

(١) تنافظ رفقها: أي ردوا النقا وأعلنوا الحرب.

(٢) يقصد مسامير الخذاء.

(٣) يقصد أنه ليس بذليل يختل الفارس بعيد، بل يصل الفارس ولا يخاف منه.

مادام خشم الذئب مسرى ومصباح
تعرس بنا الشينة وكل عشقها (١)



(١) يقصد خشم الذئب موعداً يتوعد فيه الغزاة ومن بان فعله تؤخذ نساؤه.

بني حارث محمد بن عاتق الحارثي

والشيخ محمد بن عاتق أمير الجياشة من الحرث عندما حصلت له وقعة بينه وبين
بني عبدالله من مطير وفي هذه الوقعة كسرت رجله فتمثل بهذه الأبيات:

ياعم دورلي مع البدو جبار
يجبر عظاماً سارياتني عليه

وارجلي اللي ماتغشي على الجار
ولا أحداً شكاً منها الدروب الرديه

عادتها ثني لياشبت النار
وان خفت الأقدام تثقل شوبه

ثنيها خلف الركائب والاسبار
لين اعطبونني عزوة العبد ليه

رماني اللي للمناعير سبار
من كف ابن^(١) جيرين حام الونيه

(١) الشيخ متعب بن جيرين أمير ذوي عون.

محمد أحمد السديري

الامير : محمد السديري من اكبر الشخصيات البارزة في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وفي عهد ابنته من بعده، حتى توفاه الله في عهد الملك خالد، تولى عدة مناصب في الدولة السعودية، وكان والده مستشار للملك عبدالعزيز وينتدبه في طلب الصلح ويعتمد الملك عليه في الأمور السياسية، واشتهر محمد السديري بالشجاعة والكرم ويعتبر من فحول الشعراء في عصره، ألف عدة مؤلفات في الأدب منها: الدمعة الحمراء وابطال في الصحراء وديوان السديري، واخترنا منها لهذا الديوان ثلاثة قصائد احدها في رثاء : الشيخ اورنس ابن شعلان شيخ الرولة من عنزة.

يسقيك يا دار شمالي عنازه
غربي الولوج يا علي شرق الطريبيل

سقاك نومطر من عيازه
على رغب القاع فيض من النيل

عز الله انه راح فيها جنازه
صميدع توصف عليه الرجاجيل

له في عازات ولي فيه عازه
بوقت اللزوم اذا حصل بالدهر ميل

مالوم قلبي لويزيد اهتزازه
وجر الونين وشاف ضمير وغرابيل

عيني كما شن تفتق خرازه
عليه دمعات المهاجر هماليل

حر جزع وادما بقلبه حزازه
وتفجرت شعبان قلبه مباهيل

تقصر عين اللي بالأيام هازه
يرجع ذليلا فاقد العقل بهليل

الى لمح ضده ثقييل مهازه
اخو محمد صافي الذهن حلحيل

من شبته ياما قطع من مفازه
وياما ظهر من غرقة كنها الليل

رقا سنام المجد والطيب حازه
وبيته لعصمان الشوارب مداهيل

قلبه من البالود ماهو قزازه
والغيض قد فجر قلوب مغاليل

وان داخل الشر دان رعب ونزازه
الذل مايلقا عليه المداخيل

هزيم حطو حفرته بالعزازه
براس الطويله وارفع القبر بالحيل

ومن الذهب حطو لقبيره ركازه
ومن صافي الياقوت حطو قناديل

حتى يجيه اللي بعييد منازه
ويلقا بقربه شمع القود والحيل

اعتضت به ربع لقلبي هازه
اعني هل العليا عصات المشاكيل

علمي الى جاهم سريع نجازه
وانا لهم دايماً على العدل والميل

هم فزعت المضيوم وهم جهازه
وبالفعل للشعلان تشهد هل الخيل

شعلان فيهم بالحرايب ميازه
جدع المدرع فوق قب مشاويل

ربع حماهم مايقرب حجازه
وعدوهم أسقوه ويل بثر ويل

من حل ضرب مخلص بالبرازه
اروو حدود سيوف حذب مناحيل

أحد يحوش الطيب غصب خزازه
وناس عن العليا ضعاف مهازيل

يبين لك فرق الذهب من بيازه
فرق بعيد ابعده من الجدي لسهيل

البيض ترضع لين يابس غرازه
وبالألف يظهر واحد به تنافيل

تأخذ رفيعين المباني بزازه
ياليها تعتاض عنهم تباديل

ان قيل قلبك مصخر بانخيازه
قلت الوفا له وسط قلبي مثاقيل

وانا احمد الله ما حضرني خزازه
وردون ثوبي ضافيات مضاليل

يسقيك يا دار شمالي عنازه
مزن من المنشا ركونه مخاييل



الأمير محمد أحمد السديري

هذه قصيدة نبطية من نوادر الشعر العامي، عبر فيها قائلها أصدق تعبير عما يجيش في نفسه، دون خشية أو مجاملة بالقول ألا وهو الأمير: محمد بن أحمد السديري الذي كان من فحول شعراء عصره، ويمتاز شعره في غزارة المأخذ وحسن الدباجة، وسلامة القافية من العيوب.

يقول من عدا على رأس عالي
رجم طويل يدهله كل قرناس

في رأس مرجوم عسير المنالي
تلعب به الارياح من كل نسناس

في مهمه قفر من الناس خالي
يشتاق له من حس بالقلب هوجاس

قعدت في رأسه وحيد لحالي
والقلب في لجات الأفكار غطاس

اخذت اعد ايامها والليالي
دنيا تقلب ما عرفنا لها قياس

دنيا تفرق بين غالي وغالي
لوشفت منها ربح ترجع للافلاس

ياما هفا به من رجال مدالي
ماكنهم ركبوا على قب الافراس

ولا فلتطوهن للكين الموالي
ولا ثار عج الخيل في كل مرواس

ولا رددو صم الرمك للتوالي
ولا صار فوق اظهورهن قطف الانفاس

في حومت الهيجاء هن اجتوالي
كل يبي من زايد الفعل نوماس

من بينهم سمر القناء والسلالي
مثل البروق برايح الليل الادماس

ويبجداد شب النار ودن الدلالي
واحمس لنا يبجداد ما يقعد الراس

قم سوفنجدال على كيف بالي
روابع تأخذ بها اخماس واسداس

حملي ثقييل وشلت حملي لحالي
واصبر على ضم الليالي والاتعاس

واصبر كما صبر رواسي الجبالي
ولا ينزع حيد عليه القدم داس

الى خاب ظني بالرفيق الموالي
مالي مشاربه على باقي الناس

لعمل قصر مايجيء له اضلالي
ينهد من عالي مبانيه للساس

بحسناك يامنشي حقوق الخيالي
ياخالق اجناس ويا مفني اجناس

تجعل مقره بالي العهد خالي
صحصاح دو خالي مابه اوناس

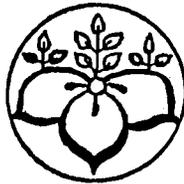
مافيه غير البوم تسمع يلالى
جزاك ياقصر الخناء وكر الادناس

ومتى تربيع دارنا والمفالى
تخضر فياض عقب ماهي بيباس

وتشوف فيها الديدحان متوالى
مثل الرعاف بخضر مدقوق الالعاس

ينشر على البيداء سوات الزوالى
يصبغ حماره صبغة الصبغ بالكاس

وتكبر ادفوف معبسات الشمالى
يبني عليها بالشحم بني الاطعاس



من كلمات الأمير الشاعر المرحوم محمد الأحمد السديري:

الله من هم بروحي سهجها
بخافي ضميري في كنين الحشى لاج

احر من نار توقد وهجها
منها خطر روعي على سلك ديباج

وعين عسى المولى يعجل فرجها
يففوح ناظرها كما عين هداج

استرسلت للدمع مما رهجها
غيض يكض ابارها مثل الأمواج

كم واحد له غاية ما هرجها
يكنها لو هو للأدنين محتاج

يخاف من عوجاء طوال اعوجها
كلمة قفا يركض بها كل هراج

يقبض عليك المخطية من احججها
حلو نياة وقلبه أسود من الصاج

والرجل اليا ضاقت لياليك سجها
عسى تواليها تبشر بالأفراج

الله خلق دنيا أوساع افججها
وعما يريب القلب له كم منهاج

محمد آل علي العرفج

كانت له امارة في بريدة إلا أن الإمام تركي العبد الله آل سعود عزله وعين مكانه شخصاً آخر واشتدت المنافسة بينه وبين أشخاص من أهالي بريدة قتل عند باب داره عام ١٨٣٨م. قال هذه القصيدة عندما تحاموا عليه قومه^(١):

هاض الغرام وباح ماكنت كامي
ومن العباير هاض ماكان مكتوم

والتجّ جاش الجاش وابدى غرامي
ملتجّ في لأجي دجاء الروح مردوم

وترى العناء ياناس هيض كلامي
حيفاً ولايصبر على الحيف شغموم

شم لاتحامي ياقليل الرحامي
عن ديرتاً ضلّيت برياه مكعوم

داراً جفت أعيانها والقطامي
يوطابها وطى الوطاء كلّ محجوم

يادار أعيانك غدوبك رمامي
يأم الذهب ياما غدوا فيك من يوم

واللّي عليك بدار حيه يحامي
يوطا عليه ويقذف المرّ والزوم

(١) ديوان الدرر اليتيمة ص ١٦٣.

سادوا بك القابات وأهل اللّقامي
وأهل الثناء والكار يادارك قوم

يا دار فيك المار والفسار نامي
وأهل الثناء رجاهم تفل مسموم

داراً بها الداشر غداله سنامي
ياخذ عليها منعم الرأى معلوم

شرارتاً ياذا النشاما الحشامي
بانعنبا رجلاً يجاري على اللّوم

الحرّ يا صبيان وأن ضمّ شامي
والدّر بالسّكر مع الهضم زقوم

في ديرة الغربية غريباً يرامي
ومن العباير ذرّها اليوم مدقوم

رجالنا كتّه من الهم رامي
وإلاً عليلاً متّته سقوة الروم

عزّاه يا دار الندى داك دامى
ولعداك الذّ من الشهد يومك اليوم

من يوم شفت أبها الجفاء من عمامى
بعث الرجاء بالياس منها عن اللّوم

أمشي بها واتلي العصى تفل عامى
وشر السبب أمحضرأ واقعه دوم

لاشك ماتنجى الحذاره مدامى
والذّ يا صبيان مافك ميشوم

بار الرفيق وبار حدة الحسامي
واستنعمس الميشوم واستفرس البوم

لين قال فيها

وأن ماجليت اهم هو والهيامي
واحييت ذكراً بأول العمر مرسوم

وجلّيت مرّاً في دجاء الكبد طامي
ولا طعت يالفادي بالإيمان ميموم

وإلا الرجاء في جتتاً من مقامي
والعمر صيوره ولو طال مقصوم

حلّ الرحيل وباح ما كنت كامي
بازكاء صلاتاً للّي عن اللوم معصوم



محسن الهزاني

محسن الهزاني من شيوخ الهزازنه اهل الخرج، شاعر مجيد اتسمت اغلب قصائده بالغزل عمر عمر طويل وكان عالم بالقراءة والكتابة، اخترنا لهذا الكاتب قصيدتان من اشعاره، احدهن مليئة بالحكم ووصف الأبل والاشده والثانية، استغاثة ووصف الطبيعة.

يا راكب يا مرتحلين مراميل
مجهول منجوب الفدافد اعجافي

فج المرافق كهن الهراجيل
لين المقاوذ ناحلات الجفافي

من سبعة أعوام وهن كنس حيل
مالسن عن سوج عوج الضلافي

ومعقبات من شديد وترحيل
دوارب في نشر طي القيفافي

هجاهج يستتبعن الخاييل
ولاشك إني لاين يوم وافي

حامي هجير القيض يلجن بظليل
فيهن عن كثر التزعزع يرافي

ياركب اللي بارسان روس المراسيل
عوجو امقاودهن لين أوزان لقافي

تحملوا ملفوض منظوم ماقيل
عفص وزاج زج في صفح صافي

من ميم حاسين ونون بتسجيل
بمنمق مابه عن الكل كافي

ومنمق بأزكى سلام وتفصيل
وزن ينزه عن نباكل قافي

أبهي من الياقوت وأحلا مناويل
وأعذب من السلسال بين الأشافي

مارنخت لأرياح غصن بتذليل
أو عد ما طافوا بوسط المطافي

أو ماسعى الساعى بيده الفناجيل
في معشر ماعن صفاه انصرافى

أو مارمتني بالعيون القواتيل
غرو جفاني والغرام التجافي

واتحيتين ماقطعنا المسابيل
تفشاك ياريف الهجان العجافي

إلى ميم حاميم بدال التماثيل
أمثال من مثلي لمثلك أولافي

أبيات عن ميل براهن بتعديل
فيهن عليك من الوله مثل مافي

فإن كان يامكدي السبايا إلى حيل
شيل محى المحور واكهاف هافي

تشكي الجفا من لابسات الخلاخيل
نجل العيون أمعسلات الأشافي

وصف الطبيعة

كان هناك وصف مظاهر الطبيعة من التغيرات الجوية ومدى لهفة العرب إلى هذه التقلبات الجوية لمساقط المطر إلى الرياض المزهرة إلى وصف السحب والمطر والنباتات ومظاهر الربيع والمثال الحي لهذا نجد في قصيدة الشاعر محسن الهزاني وهي الاستغائة التي قام يدعو بهذه الأبيات الرائعة.

استغائة محسن الهزاني :

دع لذيد الكرى وانتبه ثم صل
واستقم في الدجا وابتهل ثم قل

يا مجيب الدعاء يا عظيم الجلال
يا لطيف بنا دأيم لم يزل

واحد ماجد قابض باسط
حاكم عادل كل ماشاء فعل

ظاهر باطن خافض رافع
سامع عالم ما يحكمه ميل

ثم بعد لطفك بنا افعل بنا
ما أنت يا الاهي له أهل

يا مجيب الدعاء يا متم الرجاء
أسألك بالذي يا الاهي نزل

به على المصطفى مع شديد القوى
وأسألك بالذي ذك صوب الجبل

الغنا والرضا والهدى والتقا
والعفو العفو ثم حسن العمل

وأسالك غاديا ماديا كلما
لج فيه الرعد حل فينا الوجل

وادي صادق غادق ضاحك
باكياً كلما ضحك مزنه هطل

المحث المرث المحن المرن
هامياً سامياً أنياً متصل

به يحط الحصا بالوطا من علا
منحو بالرفا والغشا بالشلل

أسألك بعد ذا عارض رايج
كن طق مثني سحابه طبل

كن مزنه إلى ما ارتدم وارتكم
في مثاني السداد امراث الخلل

فاشيا غاشيا سدها فوق السها
كن مقدم سحابة يجرجر عجل

مدهش مرهش مرعش منعش
كن لمع برقه سيوف هند تسل

داير حايير عارض رايج
كمن شاف برقه تخاطف جفل

ادهم مظلم موجف مركم
جور مائة يعم الوعر والسهل

كلما اختلفق واصطفق واندفق
استهل وانتهل وانهمل الهلل

حينما استوى وارتوى واقتوى
واستقل وانتقل اضمحل المحل

والفياض أخصبت والرياض أعشبت
والركايا أرعجت والمقل أسفهل

والحزوم أربعت والجوازي سمت
والطيور أسجعت فوق زهر النفل

كن وصف اختلاف الزهر في الرياض
تخالف فرش زوا لي تفل

بعد ذا عليها مرهش قاط
ربو شهر سقي راسيات النخل

راسيات المثاني اطوال الحظور
مستطيل مقاديم الجريد المفلل

حيثهن الذخاير الى مابقا
بالدهر مايدير الهدير الجمل الفحل

تفتني به ارجال بوادي الحريق
هم اقروم كرام إلى جاء المحل

هم أجزاء العطايا غزار الجفان
هم الباب الضيف بليل هشل

يا مجيب الدعاء ياتم الرجاء
استجب دعوتي اني مبتهل

امح سيأتي واعف عن زلتي
فانني يا الاهي محل الزلل

فالذي مد فيك يا الآهي فلا
خاب من مد فيك الأمل

وأنت الذي تهدي من قال
دع لذيد الكرى وانتبه ثم صل

ثم ختمه صلاتي على المصطفى
عد ما انحأ سحاب صدوق وهل



عنتر بن شداد العبسي

أوردنا له هذه القصيدة لما فيها من الحكم :

أحن الى ضرب السيوف القواضب
وأصبو الى طعن الرماح اللواعبي

واشتاق كاسات المنايا اذ صفت
ودارت على راسي سهام المصابي

ويطربني والخييل تعثر بالقنا
حداة المنايا وارتمعج المواكبي

وضرباً وطعناً تحت ظل عجائتاً
كجنج الدجى من وقع ايدي السلاهي

تطير روس القوم تحت ظلامها
وتنقض فيها كالنجوم الشواقبي

وتلمع البيض من كل جانباً
كلمع بروقاً في ظلام الغياهي

لعمرك أن المجد والفخر والعلل
ونيل الاماني وارترفاع المراتبي

لمن يلبتقي ابطائها وسراتها
بقلباً صبوراً عند وقع المضاربي

ويبني بجد السيف مجداً مشيداً
على فلك العلياء فوق الكواكبي

ومن لم يروي رحمه من دم العدا
إذا اشتبكت سمر القنا بالقواضي

ويعطي القنا الخطي في الحرب حقه
ويبرى بجد السيف عرض المناكبي

يعيش كما عاش الذليل بغصتاً
وان مات لاتجري دموع النوادبي

فضايل عزمأ لاتباع لضارعأ
واسرار حزمأ لاتذاع لعايبي

برزت بها دهرأ على كل حادثأ
ولأكحل إلا من غبار الكتايبي

إذا كذب البرق اللموع لشائما
فبرق حسامي صادقأ غير كاذبي^(١)



(١) ديوان: عتبر.

حسن بن علي أمير بني هلال

أوردنا له هذه القصيدة لما فيها من ذكر المواقع عند رحيلهم إلى أرض تونس
لخضراء :

أنا حسن ما جابتأ حيزريه
ولازهملتني عند بيبان دوره

أنا حسن هراج مراج مجلس
الي تاه راي القوم عدلت أموره

دورن تلقاني وراء شمخ الذراء
أضرب بعيدان القنأ من يدوره

أضرب لعين بكرتي بنت فاطري
يعيش مع الماء مابدأ من شطوره

تملى القدح بكرأ وتملاه ثاني
وتاتي صميل الوقت حزت فطوره

ومع أبلنا تسعة ألاف خلفه
ولا خلفتأ إلا يتبعها جروره

ورعيانها تسعين عبداً مقتزع
وتسعين صبابي الدلي في نخوره

والى نزلنا منزلاً ما يسرها
الصبح وحنأ معتلينأ ظهوره

معشى عشرينا بادهم دبه الحياء
حوضاً وماء ما لياتأ نخوره

ومعشى عشنا بعكاش ياطب
والخيل تشكى الحفى جروره

ومعشى عشنا بضباع وضيمت
كد ضيمت حيرانها من دروره

ومعشى عشنا فلوفاً بالنقاء
خلينا إجا مثل الصبايا نخوره

ومعشى عشنا فلوفاً الراشد
العصر جقلنا معاشي بقوره

ومعشى عشنا بجفرتاً جوف حفره
قليلاً وبها نابياتاً قصوره^(١)



(١) تغرية بني هلال.

أبو زيد الهلالي

اقترب بني هلال من ديرة الملك الغضبان حاكم بلاد التركمان فطلب الغضبان من بني هلال عددا من النساء والأموال مقابل استقرارهم بارضه وخاطبهم بلهجة شديدة فأجابه أبو زيد بهذه القصيدة :-

يقول أبو زيد الهلالي سلامه
ونيران قلبي زايداتاً وقيد

يا غادياً متي على متن ضامر
تقطع فيافي برها البعيد

الى جيت الغضبان بلغ سلامي
واعطه كتابي من غير نكيد

قله لقد طلبت عشر أموالنا
وخاطبتنا بالفليظ والتهديد

وطلبت بنات مكحلات نواعس
بنات الامارة مثل ورد البيد

ماكنت تعلم ياخسيس وراءهن
اسود قروم هلال وكل حميد

وراءهن حسن أمير قيساً وعامر
حام النساء من كل قرم عنيد

وراءهن أبو تكنا بدير بن فايد
على متن ضامر مثل نار وقيد

وراءهن ابو موسى ذياب بن غانم
على ظهر خضرا للغزال تصيد

وراءهن أبو ضرغام شيخ شبابنا^(١)
ستين الفأ قومته تزييد

وأنا أبو زيد الهلالي سلامه
اخلّي الفوارس على التراب مديد

افني أكابركم وكل رجالكم
واجعل دماكم على التراب بديد



(١) يقصد: حسن بن علي الهلالي.

نمر بن عدوان

نمر بن عدوان احد مشائخ قبيلة بني صخر اهل منطقة البلقاء بشرق الاردن، شاعر وواسع المعرفه، اشتهر - بين جميع القبائل بوصفه لزوجه (وضحى) رثاه لها وبتزويجه ببنت عواد التي تسمت باسم وضحى حتى اكتشف اسمها الحقيقي فيما بعد، نورد البعض من قصيده في هذا الكتاب. علماً أنه توفى في عام ١٨٨٠م.

يا لله أنا طالبك في الهدى
يا من عليه الرزق والتدبير

فكّرت في الهجرة قيست مامضى
ولئن دوار الزمان يدير

عبيت أنا زادي صميلي ومزهبي
ومن فوق نابيه الفقار مخير

وشديت من داراً بها الجوع والظمأ
وليلة هلال جاد وّراد بير

ولأني واطي القوم في شق جاهها
كما واطي هشيم بجال غدير

ولأن ازوال القوم بالعين أشوفهم
على سواة الربرد يوم تدير

روموني والى رموني رميتهم
بصنع الفرنج اللي لها زفير

ولقيت ديره ينبت من الطلّ حبا
بها للقب الجياد برير

داراً بها بياع هيلاً وعنبر
ومسكاً وريحاناً هنّ تسعير

وأنا نمر بن عدوان ظفراً مجرب
مخليّ كبار المجهمات كسير

قوي الجهد صادق صدوق العزائم
غرب الحراب حراب دق الزير

واللي حوت يمناي خمسين عذراء
واليوم راحن من يدي نثير

وأنا أحمد اللي عاضني فيهن
بنوماً هنّي والرقاد بسرير

(وضحي) الى حليت جملة وصوفها
خلّت قلوب العاشقين تطير

دقاقة الخصرين مركوزة النهدي
ما والفت طول الحياة عشر

تنام العرب وأنا وهي في معانقه
والليل عندي ساعتين قصير

يفوج الرداء بين صدري وصدرها
وهي لابسة بز الرقاق حرير

يازين لمست رأسها يوم تنشره
فليجأ مشرق بعد نوّغزير

ما فادها الشوّاي قليل المواشي
أبو خدرأ ينقله فوق بعير

ولا خممت مع قبلة الليل ربقها
ولا جاءت مع السرعة تجر حظير

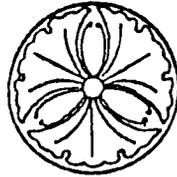
ولا لزموها الفاس لدبغ القرب
ولا وّرّدها بالقرب حمير

ولا هي حجازية ياسع المدّ بطنها
ولا جالست عبداً ولا طنجير

ولا تنقل الحكية لبيت جارها
ولا تحب الكذب والتصوير

من الكامنات الغافلات الخدر
ولا يوجد للطيبات نظير

لا بد يوجد في الطيبات مثلها
ومن لا يفيد الطيبات حسير



الشاعر / نمر بن عدوان

بعد أن توفيت وضحه زوجه نمر بن عدوان أنكر على نفسه طعم الراحة والاستقرار
فبدأ بالاستجوال عبر الصحراء وبرففته أبنه عقاب.

وتوجه ضمن ماتوجه إلى ديار بني صخر ونزل بجوار صاحب بيت كبير من بني
صخر وكان صاحب ذلك البيت هو عواد الفايز الذي يتهم نمر بقتل شقيقه أثناء
الصولات والجولات الحربية على ظهور الخيل في سابق وقتها فسبق لعواد أن أقسم
اليمن على أن يقتل نمر بمجرد أن يلحظه.

ولكن نمر لم يقتل شقيق عواد حتى أن عواد لم يكن متأكداً بل كان مجرد شك
يراوده بين حيناً وآخر.

وعندما أستدعى عواد بالنزير فوجي بمن يشك به بقتل شقيقه ورحب به وأكرمه
ومكث نمر عدة أيام رحل بعدهن إلى مكاناً آخر.

وكان نمر عنده علم بأن عواد يشك به وعندما أنتحى نمر عبر الصحراء نزل في
أحد المضارب وعندما خيم الظلام تسلل عواد الذي يتابعها طيلة اليوم دون علم نمر
وابنه عقاب تسلل واختفى تحت ذراء بيت طايح من الشعر لعله يظفر بقتل نمر ولكن
عواد فوجي بان قال نمر الأبيات الآتية دون علمه بان عواد يختفي بالقرب منه.

بيت الشعر عنه الشرف راح ثم راح
ياكواد كَنَزاً عند عواد حاويه

لايا بعد شقّاح لِقّاح نَبّاح
مازلة يوماً ما قصيرة مشانیه

وحياة رب البيت خلاق الارواح ياخوك ماهي عند نمرأ حراويه

وبعد أن سمع عواد جواب نمر الذي جاء دون أستجوابه نهض وقال أقسم أنك
لا تعلم بياني أسمع قصيدتك فأقسم نمر وعفى عنه وأعادته لأهله وزوجه أبنته التي
سبق أن دار حولها الحديث بين نمر وبين أبنه عقاب بالمحاورة الشعرية الآتية:

علماً بأن بنت عواد أسمها جوزاء الذي أسمها عواد وضحه بالاستعاره إلا أن
نمر أكتشف أستعارة الأسم لعدم سرعة الاصغاء.



محاورة بين نمر وابنه عقاب قال عقاب

يا ابيه يا نمر أنا شفت هوله
رعيته في بيت عواد تمشي
يخلف رزين القلب رزت حجوله
والرمش الأسود للرمامين رمشي

رد نمر

وشعلمك يا عقاب شياً تقوله
كمشت قلبي بين الاظفار كمشي
من دونها يا عقاب ربعاً زحوله
مثل السباع اللي على الموح تمشي
يا كنههم يا عقاب طابور دوله
كلاً معه مريوش من فوق عمشي



الشاعر / نهر بن عدوان
يسند على جميع بن قبلان العنزي

ياراكب اللي من السرى مايجضى
مامون كسار المعصاء يوم ناضي

حرّاً كتوم ولا بحسّه يجضى
والى مشى يشدي خبيب العياضي

عليه قرماً للخلاوي يفضي
بهلولون ماهو خطات المعكاضي

يذي جواباً من ضميري ينضي
من نمر بن عدوان لجديع فاضي

يازبن محروج الضعن يوم كضي
ناريز بارقاب المناعير ماضي

ياجديع من قردي وتوكات حضي
أيام ما قضيت فيهن غارضي

كريم يابرقاً سرى له تلضي
بخشوم مزناً كلّ ماناض ياضي

كانه على المجمول ياكبر حضي
يسقى رياض فياض صافى البياضي

باعدود ربحاناً على الموج غضبي
أيضاً والجاري على الجال جاضي

ونيت ونه ماحرزه كود حضي
حظت معاليق الحشى بانتجاضي

ياجديع أنا رجوى عشيري تمضي
رجوى اليهودي للبكار القياضي



ابن عدوان وقال نعر في رثاء زوجته

البارحة يوم الخلايق نياما
بيحت من كثر البكا كل مكنون

قت أتوجد وانثر على ما
من فوق عيني دمعا كان مخزون

ولى وأنت من سمعها مايناما
كنى صويب بن الأضلاع مطعون

وإلا كما وننت كسير السلاما
خلوة ربه للمعادين مديون

في ساعة قل الرجاء والمخاما
فيا بطالع يومهم عنه يقفون

وإلا فوننت راعبى الحماما
غاد ذكرها والقوانيص يرمون

تسمع لها بن الجرايد حطاما
من نوحها تدعى المواليف يبكون

وإلا خلوج سابت للهياما
على حوار ضايح في ضحى الكون

وإلا حوار نشقوا له إشماما
وهي تطالع يوم جروه بعميون

يردون مثله والضوامي أصياما
ترزموا معها وقاموا يحنون

وإلا رضيع جرعه الفطاما
أمة غدت قبل أربعينه يتمون

عليك ياللي شربت كاس المحاما
صرف بتقدير من الله مأذون

جاءه القضا من بعد شهر الصياما
صافي الجبين بثنائي العيد مدفون

كسوه من عرض الخرق ثوب خاما
وقاموا عليه من الترايب يهلون

راحوا بها حروت صلوات اليماما
عند الدفن قاموا لها الله يدعون

برضاه والجنة وحسن الختامما
وادموع عيني فوق خدي يهلون

حطوه في قبر عساه الهياما
في مهمه من عزب الأموات مسكون

ياحفرة يسقى ثراك الغماما
مزن من الرحمة عليها يصبون

جعل البختري والنفل والخزاما
ينبت على قبر هو فيه مدفون

مرحوم ياللي مامشى باللاما
جيران بيته راح مامنه يشكون

وأوسع عذري وإن هجرت المناما
ووافقت من عقب العقل كل مجنون

أخذت أنا وإياه سبعة أعواما
مع مثهلن في كيفية ماها لون

والله كنهه ياعرب صرف عاما
ياعونة الله صرف الأيام وش لون

وأكبر همومي من أبزور يتاما
وإن شفتم قدام وجهي يبكون

وإن قلت لاتبكون قالوا علاما
نبكي ويبكي مثلنا كل محزون

قلت السبب تبكون؟ قالوا يتاما
قلت اليتيم إياي - أنتم تسجون

مع البذور وكل جرح يلاما
إلا جروح بخاطري مايطيبون

جرحي عميق مثل كسر السلاما
إلى مكن عنه الأطباء يعجزون

فت أتشكا عند ربع عداما
وجوني على فرقا خليلي يعزون

قالوا تجوّز وأنس لامه بلاما
بعض العذارى عن بعضهن يسلون

قلت أنها لى وفقت بالولاما
ولو جمعتموا نصفهن مايسدون
ماظنتى تلقون مثله حراما
أيضاً ولافيهن على السر مأمون
وأخاف أنا من غاديات الذماما
اللى على ضم الدهر مايتاقون
أو خبللة ماعقلها باتماما
تضحك وهي تلدغ على الكبد بالهون
توذي أعيالى بالنهر والكلاما
وأنا تجر عنى من المر بصحون
والله يالولاها الصغار اليتاما
وأخاف من السكة عليهم يضيعون
لأقول كل البيض عقبه حراما
وأصبر كما يصبر على الحبس مسجون
عليه منى كل يوم سلاما
عدة حجيج البيت واللى يطوفون
وصلوا على سيد جميع الأناما
على النبى ياللى حضرتوا تصلون



ومن مرثي الشعراء لزوجاتهم مرثية الشاعر نمر بن عدوان أمير البلقاء يرثي زوجته
وضحى أيضاً:

سار القلم ياعقاب بالحبر سارا
وبزيف القرطاس يامهجتي سار

سار القلم لبونويدات صفارا
ياعين وكري وحش حين ماطار

اكتب جواب مثل قطف الثمارا
من قيل بن عدوان نظم له اسطارا

من ضامري كنهه وقيادات نارا
يا نيرة التمرد تشبه لها نار

لكن ينش بي غليث السعارا
والحال مني تقل يبراه نجار

اكتب وليفي ولع القلب نارا
خلان بالدنيا وحيد ومختار

ياعقاب من فقدته عيوني سهارا
لكن فيها ذرشب وزنجار

اعول عويل الذيب ليل ونهارا
واحن حن الجيد ثاون على الدار

على حبيب بالترائب توارا
خلان مشتاق كما شوق صقار

والله لأكذب ولا هو قمارا
أيضاً ولاني بالتمثيل بذار

وخلاف ما بين البسيطة أوارا
ومن طاف في طيبه وللبيت زوار

انا ان نظرتة رامي للجمارا
كن القمر في موق عينه الى اندار

باعقاب لو تجمع جميع العذارا
من اليمن لديار نجد لسنجار

من البصرة الفيحاء الى قندهارا
من غير وضحا مالك الله نختار

اجل جل الزين حسن المسارا
راعي ثليل فوق الأرداف نثار

العنق عنق اللي تقود العفارا
قايد اخشوف الريم في دو الإقفار

غصن موز تحته الماي حارا
في وسط بستان دنت منه الأثمار

عقاب ما والله مدير النهارا
مجري سفينة نوح في غب الأبحار

ولو جن بنات الببدو صف تبارا
على الحنايا دللن كل خوار

ولو جن بنات الحضر مثل المهارة
سطر الذهب برقاهن تقل نوار

ولو جن بنات صليب فوق الشهارة
ياما حلا بشفين دق الأوبار

ولو جن بنات الترك هن والنصارا
واهند واللي سكن كل الامصار

جني أضحي العيد وسط النهارا
وقالوا لنا يا غرقم طب وختار

ماخذ سوى مضمون عيني اخيارا
الصاحب اللي فرعقلي معه طار

فيها اخصال وافيات اكثارا
ومساييل فيها التفاكير تختار

قللت آه واويلاه مر المرارا
من مي زقوم جرعته له امرار

من فقد مسلوب الحشا يوم سارا
غرو كما بدر له النور نشار

يا ليتني وياه نشني المثارا
فوق السبايا واشهب الملح زجار

لكن ملك الموت جاله اعثارا
فرق وشتت واودع القلب محثار

رحمت جسدها مثل ريح البهارا
وبين اشفتيه تقل حص محار

لولا ضلوعي فر قلبي وطارا
لكن ينشر ثومة القلب نشار

من لامني به ثور أو هو حمارا
والثور اخير أن قيل له ديريندار

وصلاة ربي عد وحش القفارا
والا عدد نبت يروي بالاقفار

على النبي المبعوث سر وجهارا
سيد البشر اللي قهر كل جبار



رميزان بن غشام التميمي

هو من آل سعيد بطن من تميم تولى إمارة روضة سدير من قبل الشريف زيد ابن محسن أمير مكة المكرمة وذلك حينما توجه إلى نجد ونزل روضة سدير وقتل أميرها محمد بن ماضي سنة ١٠٥٧هـ وظلت الروضة تحت إمارة رميزان مدة طويلة حتى استعادها آل ماضي أما رميزان فإنه قتل عام ١٠٧٤هـ ومن أشعاره هذه القصيدة.

مقامك في دار الهوان اهبال
كم قام باغي من جداه نوال

يهون راعى الهون ماناش طوله
وصيور تنهات النوال اسوال

وكن لشدات المعالى امصادم
فلا إجدار إلا مقتفيه ظلال

كم شدة تلقيك إلى حد راحه
وكم راحت تأتي عليك وبال

ولا تكره الإخطار بالنفس مخافه
ماقدر الباري زواله زال

الأقدار ماعتها انهزام وكلما
تعدل ولو طال اعتداله مال

كم قدر يوطيك حال منية
وكم قد يكسى جالك جمال

كم ذاترا الرجوس يخشاوكم ترى
انعاج الخلا يعبأهمن احبال

كم عايل دوم يخلى مخافه
ومستسلم دوم وعليه ايعال

وكم من وحيد ماتطا الناس حبله
وكم اعضود صاروا طريق افعال

وكم قاعد في غرس أبوه وجده
وقد زيلاوه المعالين وزال

فلا تجزع إلى صابك من الدهر حادث
فلا كدر إلا مقتفيه ازال

فكم قاعد بالظل وانزاح ظله
وكم قاعد في الشمس وجاه ظلال

وكم مشفحل ما اغتنا في حياته
وهو سلم الأيدي ماوراه عيال

محارب ايام الشتا وافى الذرى
من طلعة الجوزا حريب اظلال

لبوسه من بين الجماعة ساحة
على الصدر يستشض اخلال

ولايلام امرؤ على بدعة الثنا
وكفيه من غالى الحلال خوال

له العذر لام الله رجل يلومه
وسيع إلى ما عاد جاه اهزال

يلام الذي يبلى الرديبي الثنا
وعنده من جل الفوائد مال

ينميه مايلهيه شيء عن حسابه
ولامن يوم قد صخا بخلال

وابقاه من عقبه المن لايمده
وسكن حفرة فيها التراب ايهال

ما حاش في دنياه بالمال طوله
ولا في غد الرضا إلهه ينال

فهو كنه العيس الذي بات جايع
ومن فوقه اجمال الطعام تشال

وكن ثقة في كل ماتقتنى به
وأصبر لشدات الأمور ثقال

فلا تكن مفراح إلى نلت طوله
ولا تجزع إلى يوم ينالك حال

تجيك على غير اختيارك حوادث
مقوده منها فؤادك زال

وكل على ماقدر الله والفتى
مدى العمر له رزق عليه ايهال

وكم جاهل راعى اشبور قصيره
عن الجور ممنوع جداه مجال

يعيش على رزق كسيف وكم ترا
اخا الجود في مغن مقامه عال

وترى طالب العلييا فيه شاره
مع الصبر ما الغالي عليه انغال

ولا طلب العلييا بيد في منية
والأعمار تفنى لوبقن اطوال

وحنا شقا قلب المعادي وكم ترى
شور لنا بالملزمات اطوال

الى جذت أجواع الملامن جذتنا
وعادن عن أفعال الجميل اكلال

تشوف شارات الندى في وجهنا
موثقة فيها بغير احبال

إلى شاب منا خير شب خير
عطاياه في جذب السنين اجزال

وحناهل الجار الذي لانروعه
بشر ولانشره عليه إن مال

وأهل همة عليا وصبر وشيمه
على صك غارات الزمان اخبال

ونرخص بغالينا لغالي قصيرنا
إلى صال أو خفنا عليه ايصال



رميزان قصيدة رميزان على قافية الدال بوصل الهاء

اخير الليالي لذة في سعودها
ووصف المعالي كل شي يكودها

وخير الملا من وفيه عز ورفعة
يجود إلى قل اليدا من وجودها

ولاشيء سوى التقوى إلى صار نعمة
الاجواد تستر عرضها من جهودها

قلته ولي عين عن النوم رما
يحصل لها عن نومها مايدودها

ياجر ياراعي امور جلييلة
بها تنقي شجعانها في حيودها

لفاني ضحي ياابن سيار رسلك
من الشعر مدحات تفجع نشودها

خير المعاني ياابن سيار تركها
اخير لي من شقوة في حدودها

تشكي الملح يا جبر واشكي رفاقة
عدمها وقله اخير لي من وجودها

بذلت الحساني بالحصاني وغرني
مصافي الحصاني عن مصافي اسودها

كم بذرت كفي بهم من صنيعه
وكم بذرت جداننا في جدودها

وكم اشتكي منا المعادي بفعلنا
عليهم تعلوينا وهم من شهودها

وكم دبروا عنها وهي تلاحمت
يبور حاكي خزنها من نفودها

وكم زلة يرفونها عند غيرنا
اولا حدثوهم صوب من لا يرودها

تشب نار في ذراها ومثلها
والاجواد ماتجعل ذراها وقودها

وكم مجرم فينا تركنا لزلته
نخمله وكم يوم غمنا حسودها

لي ديرة ياجر مابيت الحما
عن الضد باطراف العوادي نذودها

حكرنا لها وادي سدير غصيبه
بسيوفنا اللي مرهفات حدودها

لاصدر اللامي والاجناب وردوا
على عيلم بالقيض يكثر ورودها

جری لنا في مقرن السيل وقعة
اللي حضرها مالك الله يعودها

برجال امضى من ليوث الشرايع
سعيدية تشبه ضراغم وسودها

لي ديرة ياجر خضرا مظلة
يشتاق في نظرة قناها كدودها

باطول ماقابلتها فوق منشع
مخالها بالليل يسهر رقودها

لاجا الشتا تشرب صوافي سيوها
وبالقيظ من جم البطاحي برودها

حملتهم حمل ثقيل نقلته
بالضيف مع جيرانها عن انقودها

جداك فيها يا ابن سيار ديرة
في شيخة لوتتقي عن حسودها

كما انك في طرق المراجل مجرب
وحسن الثنا بالحال من لايكودها

ياحيف ياشم العمرانين خلفوا
اراذل عميان تبي من يقودها

موت الفتى موتين موت من الفنا
وموت من اخلاف الذراري جدودها

من مات ما ارث في ذراريه مثله
فهو مثل نار يوم جروا وقودها

ليت الذي حدر الثرى فوق الثرى
وليت الذي فوق الثرى في لحدوها

وله أيضاً :

فمن كان راعي همة ما حلت به
معاش لو دالت له الناس دايله

ومن كان ذا الجيل راعي فوايد
هليل ذليل واضحات خمائله

فقوله مسموع ومع الناس قدره
رفيع وكذبه داخل في صمايله

ومن كان مفتقر الأيادي فقدره
وضيع وملفوف الحكا في جمائله

أنا منك أسأل العفو يا خير راحم
بيوم طويل نابيات نفايله

وصلوا على خير البرايا محمد
عدد ما أضأ برق بعالي مخائله



وله يسند على أخيه رشيدان وينصحه :

كن للزمان على أي حال صاحباً
فإن الزمان لاخى الزمان عجائباً

وعليك بالتقوى فإعاب الفتى
شيء بأقبح منه ترك الواجباً

وأور ابتسَام للعندى مدرع
بالصبر منهوب ومر ناهباً

أمضى من الأسد الهزبر إلى سظا
بالضيق مرتاح لكنك شارباً

لاتشتكي نوب الخطوب وحادث
واحلم هديت ولاتجانف صاحباً

واستبق الادنى مااستطعت ولا تكن
حاشاك تبني مجد بيت خارباً

مستقبل عوجا الصديق بضدها
عفو وبالحرمان منك وهابياً

لاخير فيمن لايسر مصاحباً
ويغض بالفعل الجميل محارباً

ياباقنناع أن الأمور نتائج
بغد وبعد عدلهن عواقبا

فاعرف مصادير الأمور لوردها
فالقلب أنه النفوس الغالبا

طب نفس إن هوا لنفس العلا
لو كان بين أسنة وقواضبا

واخلاف ذا ياماد مترحل
للشرق من وادي سدير راكبا

إن قل وقيت رسالة مكتوبة
فإن الكتاب بيان عقل الكاتببا

إن جيت عنا لابت دار العدا
يرعونها بمسارح ومعازبا

أولاد بلع ذؤابة خالد
بيت النداء منها وملجا الهاربا

قوم إذا فرغت بهم شعث النضا
راحت لها أموال الحريب مكاسببا

إلى بزعت شمس اسيوفهم من غمدها
فلهن على روس الملوك مغاربا

فعمهم لى بالسلام وخص لى
بيت الحجا منها وملفا الطالببا

براك ابن عريمع أمضا خالد
باس وأكرمها يد ومناسببا

ثم انشده عن طاس متغرب
عنده وله عنا سنين غائبنا

لاسابقه جفرو ولا بهضمه
ماغير مقدور وما الله كاتبنا

فالى هداك فقل لمن لايرعوى
في الجهل ماهذا الخمال بواجبنا

إن فات في الدنيا مسرة مبغض
واسرور ذا فادران خصمك غائبنا

وإن كان جيته في البلاد مشمر
لمراتب ومراكب ومطالبا

وإن كان وقاع النوائب حادث
لاباس يامروى الشجاع الغاربا

وإن كان طرب للحروب وقرها
فاعماننا بنوايب وحرابنا

ياما عدينا بالحروب وكم لنا
فيهن من يوم كفيت النائبا

وإن كان من شأن النقود وجمعها
ومناحر ماهي لنا بمطالبا

فنحن على ساس تفيد مفاخر
نحضى بها تحت العجاج الشايبا

نبتاعها بفوائد ومقايد
بمجد لمسلوب الفوايد سالبنا

وأخيار الاشيا ماقضا نوب الفتى
فالدهر مغلوب ونوب غالباً

عش ماتعيش فكل حي ميت
وحش ماتحوش فكل شيء ذاهبا

وحياة ربك قد عصيت مشاور
للنفس فيها صفوعيش طايبا

وحبها بمعزيمة لى عظيمة
كره وللفرج القريب ركائبها

واوزمتها غصص الحروب إلى بقت
في سن عشرين وراس شائبها

وجررتها في نوب كل عظيمة
والكره مطموع تجنب معائبها

فاسمع ونب وكن جواب رسالة
وإياك تجرى بالفريب غرايبها

ثم الصلاة على النبي محمد
ماسار ليل ساعي أو راكبا



شيوخ بلي محمد منقرة

قصة وأبيات تروى عن محمد بن راشد منقرة من بلي

تشاكل رجل من قبيلة محايدة مع رجل من قبيلة (راشد منقره وكان الشيخ راشد متزاعل مع الرجل نفسه، وعندما حصلت عليه المشكلة من القبيلة المحايدة، تجاهل راشد الأمر ولم يتدخل في الموضوع حتى استحثه ابنه محمد بهذه الأبيات :

ان جاء خراب البيت من باب برا
شيخ القبيلة يتكي في مسيلها

وان جاء خراب البيت من باب داخل
طاحت على شياها اللي يشيلها

وعندما سمع الشيخ راشد ماقاله ابنه محمد أخذ نفسه وتدخل في قضية الرجل المسجون حتى انفك من السجن وانتهى أمره.



الشيخ أحمد بن رفادة يوصي ولده علي

ياعلى كاد انك تظم الوصايه
ظم الوصاه اللي تسمع من ابوك
ان مهلت فيك الليالي ورايه
رحب باهل عوض النضا كل ما جوك
والشائب اللي ماضيه له حكايه
ياعلي كبر واجبه كنه ابوك
واذبح لهم من عقر الضان تايه
اللي عصيبه بالصحن تقل دلموك
والي قعدت الرجم خص الرمايه
لا تحترك لوهم بالاطلاق خصوك



الشيخ سعد بن غنيم الجهني

الشيخ سعد بن محمد بن صلاح بن غنيم المرواني الجهني، اشتهر بالشجاعة والكرم حتى قيل إنه اعاد الكرم الحاتمي، يأخذ من غير حساب ويعطي من غير حساب، وله جاه وحظ عند الحكام وشيوخ القبائل، عاصر الملك عبدالعزيز وكان من احب الناس إليه وله معه قصص وطرائف وعاصر الملك فيصل وله معه صداقه خاصة، نقل إلى تركيا للعلاج وتوفى هناك ونقل جثمانه إلى المملكة ودفن بها، وله اشعار لم نعرف منها سوى هالبيتان من اللحن الهجيني:

الفرسة اللي لها طلاب
من دونها الروح سمنهاها
على الركائب وخط كتاب
والطاقه الفوق وقناهاها
ماعمر حصني نطح له داب
والترك حنا حربناهاها



المراجع

- قصص وأشعار لمنديل الفهيد الجزء ١ — ٢ — ٣ — ٤ — من كتاب قصائد لخالد القيصل.
- البركان لشاهر الاصفه.
- ابطال من الصحراء لمحمد احمد السديري.
- المجموعة البهية من الأشعار النبطية لعبد المحسن ابا بطين.
- قصص وأشعار من البادية لعبد العزيز سعد المطيري.
- ديوان الدرر اليتيمة من اشعار النبطه القديم مكتبة الرياض.
- كتاب نواذر الشعر لمزيد السيرنجي.
- وهناك البعض نقلاً عن الرواة

الفهرس

٥ الملك عبدالعزيز وبعض ابناءه
٦ الأهداء
٨ - ٧ مقدمة الأديب / عبدالله بن خميس
٩ مقدمه المؤلف
١٤ - ١١ الأمام تركي بن عبدالله
١٨ - ١٥ الأمام فيصل بن تركي بن عبدالله
٢٠ - ١٩ جلالة الملك عبدالعزيز
٢٢ - ٢١ الأمير عبدالرحمن بن عبدالله
٢٤ - ٢٣ الملك فيصل بن عبدالعزيز
٢٧ - ٢٥ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
٢٨ الأمير عبدالله الفيصل
٣٢ - ٢٩ الأمير خالد الفيصل
٣٥ - ٣٣ الأمير محمد بن سعود
٤٦ - ٣٦ بركات الشريف
٤٩ - ٤٧ جباره الشريف
٥٥ - ٥٠ محمد بن عون الشريف
٥٨ - ٥٦ الشريف جري الجنوبي
٥٩ مسلط الجرباء
٦١ - ٦٠ غريب بن ضيف الله الشمري
٦٣ - ٦٢ صاهود بن زياد بن طواله
٦٥ - ٦٤ عبيد العلي الرشيد

٦٨ — ٦٦	عبدالله العلي الرشيد
٧٢ — ٦٩	خطاب بن سراح الشمري
٧٦ — ٧٣	دغيم الظلماوي علي القبالي له
٧٧	مصيحخ الشمري
٨٤ — ٧٨	محمد بن هادي بن قرمله
٩١ — ٨٥	محمد المهادي
٩٦ — ٩٢	شالح بن هدلان
٩٨ — ٩٧	عضيب بن حشر
١٠٠ — ٩٩	ناصر بن محمد بن هادي
١٠٤ — ١٠١	مشعان بن هزال العنذي
١٠٦ — ١٠٥	هايس بن مجلاد
١٠٨ — ١٠٧	الشيخ عبدالله بن هزال
١١٢ — ١٠٩	كنعان الطيار
١١٤ — ١١٣	مسلط الرجوعي
١١٦ — ١١٥	سعدون العواجي
١٢٠ — ١١٧	ساجر الرفدي
١٢٤ — ١٢١	مقحم محمد النجدي
١٢٥	محمدي الهبداني
١٢٧ — ١٢٦	خلف الاذن
١٢٩ — ١٢٨	حديثه الخريشا
١٣٠	صطام الجبوري
١٣١	فلاح بن حثلين
١٥٤ — ١٣٢	راكان بن فلاح بن حثلين
١٥٨ — ١٥٥	فلاح بن راكان بن حثلين
١٦٦ — ١٥٩	دعسان بن خطاب الدويش
١٦٩ — ١٦٧	مطلق بن الجبعا ونافع بن فضليه

- ١٧١ — ١٧٠ طفله الدويش
- ١٧٥ — ١٧٢ فجحان الفراوي
- ١٧٨ — ١٧٦ عبدالله بن هذال القريفة
- ١٨٢ — ١٧٩ فيحان بن زريان
- ١٨٣ عقوب الحميداني
- ١٨٧ — ١٨٤ علي بن مطلق الفغم —
- ١٨٨ ضيدان بن زيد الفغم —
- ١٨٩ نايف بن هذال بن بصيص
- ١٩٠ سلطان السور
- ١٩٢ — ١٩١ صاهود بن لامي
- ١٩٣ ضيدان العارضي
- ١٩٦ — ١٩٤ غنيم الحريبي العارضي
- ١٩٨ — ١٩٧ سحلي بن سقيان
- ١٩٩ مدوخ بن ضمنه
- ٢٠٢ — ٢٠٠ غنيم بن بطاح وقصة العاذريات
- ٢٠٤ — ٢٠٣ مشخص بن زائد المندهة
- ٢٠٥ شمران الدشي الأول
- ٢٠٦ حامد بن زهميل
- ٢٠٨ — ٢٠٧ عويض بن بهش بن سلاح
- ٢٢٦ — ٢٠٩ محمد بن عويض بن سلاح
- ٢٣٩ — ٢٢٧ جهاز بن شرار الملقب شاعر الشعار لصدقه
- ٢٤٢ — ٢٤٠ متعب بن جبرين
- ٢٤٤ — ٢٤٣ رباح أبو لحم المهلكي
- ٢٤٦ — ٢٤٥ علي بن زياد النصافي (الشلح)
- ٢٤٨ — ٢٤٧ ذائب بن ذياب القته
- ٢٧٠ — ٢٤٩ تركي بن حميد

- ٢٧٨ — ٢٧١ ضيف الله بن تركي بن حميد
 ٢٨٠ — ٢٧٩ محمد بن هندي بن حميد
 ٢٨٢ — ٢٨١ مشاري بن سلطان بن ربيعان
 ٢٨٤ — ٢٨٣ ذعار بن مشاري بن ربيعان
 ٢٨٥ تركي بن محيا الروقي
 ٢٨٧ — ٢٨٦ شليويح بن ماعز العطاوي
 ٢٩٢ — ٢٨٩ مشعان بن هادي البراق
 ٢٩٤ — ٢٩٣ ضيف الله بن ثعلي
 ٢٩٥ عبدالمعين الثعلي
 ٢٩٧ — ٢٩٦ عبيد الحمود من آل فهيد
 ٣٠٩ — ٢٩٨ بديوي الوقداني
 ٣١٠ الشيخ العسمي (حرب)
 ٣١٢ — ٣١١ ناقي بن ناقي
 ٣١٤ — ٣١٣ عمر بن ناحل
 ٣١٦ — ٣١٥ حجر بن الذويبي
 ٣١٨ — ٣١٧ الشيخ/ راشد بن تنباك
 ٣١٩ مرزوق بن راشد بن تنباك
 ٣٢١ — ٣٢٠ نافع بن فضلية
 ٣٢٣ — ٣٢٢ حمود بن صويط الظفيري
 ٣٢٥ — ٣٢٤ ثامر بن سعيدة
 — ٣٢٦ صقر النصافي
 ٣٢٨ — ٣٢٧ شافي بن شعبان الهاجري
 ٣٣٠ — ٣٢٩ رجاء الشمالي الهاجري
 ٣٣١ محمد بن عاتق الحارثي
 ٣٣٩ — ٣٣٢ محمد بن أحمد السديري
 ٣٤٢ — ٣٤٠ محمد آل علي العرفج
 ٣٤٨ — ٣٤٣ محسن الهزاني

٣٥٠ — ٣٤٩	عنتر بن شداد العبسي
٣٥٢ — ٣٥١	حسن بن علي امير بني هلال
٣٥٤ — ٣٥٣	سلامه أبو زيد فارس بني هلال
٣٧٠ — ٣٥٥	نمر بن عدوان
٣٨٢ — ٣٧١	رميزان بن غشام التميمي
٣٨٣	محمد منقرة
٣٨٤	الشيخ/ احمد بن رفاة
٣٨٥	الشيخ/ سعد بن صلاح بن غنيم الجهني
٣٨٦	المراجع
٣٩١ — ٣٨٧	الفهارس



مطابع المرزوق التجارية - الرياض

المعذر ٤٨٢٤٩٨٣ / ٤٨٢٤٨٦٥